



تركيا تعتقل مذيع قناة «أورينت» ومديرها بسبب طرد محلل سياسي تركي

5ص



في «تحولات الإنسان الذهبي»: نبيل سليمان يحول الحمار إلى إنسان

13ص



الاتحاد الأوروبي أمام مراجعة ضرورية لسياساته تجاه تونس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/03/16

24 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12715

Thursday 16/03/2023

45th Year, Issue 12715

العرب

أسعار النفط تعكس قلقا من سيناريو مصرفي يستعيد أزمة 2008

لندن - واصل النفط خسائره الأربعة مع تسجيل خام برنت أدنى مستوى له في ثلاثة أشهر، إذ أثار القلق بشأن بنك كريدي سويس مخاوف الأسواق العالمية من سيناريو مصرفي يستعيد أزمة 2008. وعمت المخاوف الأسواق العالمية، ومن بينها سوق النفط، بعد إفلاس ثلاثة بنوك أميركية، ما دفع إلى استعادة مشهد انهيار بنك ليمان برادرز في 2008 وما تلاه من انهيارات في البنوك والأسواق بسبب أزمة الرهن العقاري التي لم يتعاف منها العالم إلى يومنا هذا.

وتلاشت مؤشرات العودة إلى الهدوء والاستقرار بعد أن قال البنك الأهلي السعودي، أكبر مستثمر في كريدي سويس، إنه لا يستطيع تقديم المزيد من السيولة للبنك السويسري مما أدى إلى انخفاض سهمه والأسهم الأوروبية الأوسع نطاقا.

وتراجعت أسهم بنك كريدي سويس بنحو 30 في المئة الأربعاء بعد أن قال أكبر مساهميه إنه لا يمكن تقديم المزيد من الدعم له، مما دفع رئيسه التنفيذي إلى تقديم ضمانات جديدة بشأن قوة البنك المالية. لكن الشكوك لم تتوقف، وكان تأثيرها جليا على سوق النفط.

وأصبحت أسواق النفط العالمية بعدوى الهبوط نتيجة تصاعد المخاوف من حدوث ركود أشد حدة من التوقعات السابقة، خاصة بعد انهيار المصارف الأميركية.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1.21 دولار أو 1.6 في المئة إلى 76.24 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:35 بتوقيت غرينتش. كما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 1.20 دولار، أو 1.7 في المئة عند 70.13 دولار للبرميل. وارتفعت أسعار النفط في وقت سابق بفضل أرقام أظهرت انتعاش النشاط الاقتصادي الصيني في أول شهرين من عام 2023 بعد إنهاء القيود الصارمة التي فرضت لاحتواء كوفيد - 19.

وخسر خام القياس أكثر من 4 في المئة الثلاثاء ليسجلا أدنى مستوياتها في ثلاثة أشهر بضغط من خشية أن يؤدي انهيار بنك سيليكون فالي وبنك أميركي آخر إلى أزمة مالية من شأنها أن تؤثر على الطلب على الوقود.

وقدم التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية الأربعاء دعما من خلال توقع زيادة الطلب الصيني على النفط، بعد يوم من رفع أوبك لتوقعاتها المتعلقة بنمو الطلب الصيني لعام 2023. واهتزت الثقة في البنوك الأميركية بعد ثلاث حالات إفلاس في الأيام الأخيرة

أي انفتاح اقتصادي سعودي نحو إيران يصطدم بمنظومة العقوبات الأميركية

الكونغرس يلوح مجددا بورقة حقوق الإنسان في وجه الرياض بالتزامن مع اتفاقها مع طهران



الجدعان يثير غضب واشنطن

وقدم عضوان بمجلس الشيوخ أحدهما من الحزب الديمقراطي والآخر من الحزب الجمهوري مشروع قرار الأربعاء قد يجبر إدارة الرئيس جو بايدن على إعداد تقرير عن سجل حقوق الإنسان في السعودية وربما يؤدي إلى إعادة تقييم المساعدة الأمنية للمملكة. وقدم الديمقراطي كريس ميرفي والجمهوري مايك لي مشروع القرار بموجب بند من قانون المساعدة الخارجية يسمح للكونغرس بالتصويت لطلب معلومات حول ممارسات حقوق الإنسان في بلد معين.

وإذا نال مشروع القرار الموافقة، سيستعين على الإدارة الأميركية تقديم التقرير في غضون 30 يوما، أو ستتوقف جميع المساعدات الأمنية للبلد تلقائيا. وبعد تلقي التقرير، ينص القانون على أنه يجوز للكونغرس تبني قرار مشترك من مجلس النواب والشيوخ لإنهاء أو تقييد المساعدة الأمنية لتلك الدولة أو السماح باستمرارها.

وقال ميرفي، الذي يرأس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط التابعة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، إن هذه هي المحاولة الأولى للاستفادة من البند القانوني.

وكانت السعودية أعلنت الاثنين قبل الماضي أنها ستقوم بإيداع 5 مليارات دولار في البنك المركزي التركي. وقال مصرفيون أتراك الثلاثاء إن وديعة الصندوق السعودي للتنمية قد دخلت حسابات البنك المركزي التركي. وتنتهي هذه الخطوة قطيعة بين المملكة وتركيا، كما تظهر أن القيادة السعودية قد تجاوزت الإساءات الصادرة عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأنها على خلفية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول. لكن مراقبين يقولون إن هناك فرقا كبيرا بين الدعم السعودي المقدم لأردوغان، وبين إبداء الرغبة في الاستثمار بإيران، ذلك أن الرئيس التركي لا إشكالات معه أميركا فيما تمنع العقوبات الأميركية الاستثمار في إيران بأي شكل، محذرين من أن تمسك السعودية بهذه الخطوة قد يقود إلى قطيعة حقيقية بينها وبين الولايات المتحدة.

ومن شأن الاستثمار في إيران أن يطلق أيادي اللوبيات المناوئة للمملكة، والتي تطالب بفرض عقوبات عليها وفق مبررات متعددة منها ورقة حقوق الإنسان، وقرار خفض إنتاج النفط والعلاقة مع روسيا.

الرياض - تسعى السعودية لتكرار نجاحها في التعامل مع العداء التركي وفتح أبواب دبلوماسية واقتصادية موصدة مع إيران، لكن أي انفتاح اقتصادي نحو طهران سيصطدم بمنظومة معقدة للعقوبات الأميركية ضد إيران.

وفي أول رد أميركي لوجع أعضاء من الكونغرس بتحريك ورقة حقوق الإنسان ضد السعودية واللجوء إلى قانون نوبل لمعاقبتها من دون الإشارة إلى موضوع الاتفاق بين الرياض وطهران، وإن كان تزامن الموقف الأميركي مع الإعلان عن الاتفاق يبرّح أن يكون تحرك أعضاء الكونغرس مدروسا ويهدف إلى إظهار غضب واشنطن على الخطوة السعودية.

وقال وزير المالية السعودي محمد الجدعان إن الاستثمارات السعودية في إيران يمكن أن تحدث سريعا جدا بعد اتفاق، مما يعطي دفعا اقتصاديا لمبادرة دبلوماسية للتقارب بين السعودية وإيران رعتها الصين بعد سنوات من العداء بين البلدين.

وأضاف الجدعان خلال مؤتمر القطاع المالي في الرياض "هناك الكثير من الفرص لاستثمارات سعودية في إيران. لا نرى عوائق طالما سيتم احترام بنود أي اتفاق".

واتفقت إيران والسعودية الجمعة الماضية على إعادة العلاقات بينهما بعد عداة لسنوات هدد استقرار منطقة الخليج وأمنها، وساهم في تاجيج صراعات في الشرق الأوسط في دول منها اليمن وسوريا.

ويعتقد مراقبين من أن المقاربة السعودية للتعامل مع تركيا، وكيف أن الموقف تغير تماما من العداء إلى دعم مالي سعودي سخى، تختلف تماما عن العلاقة مع إيران التي قد يستجلب الاستثمار المالي السعودي فيها ردا أميركا منتشدا.

فرق بين دعم السعودية لأردوغان وبين إبداء الرغبة في الاستثمار بإيران، الأول لا إشكال له مع أميركا أما الخيار الثاني فيثير غضبها

ويعتقد مراقبين من أن المقاربة السعودية للتعامل مع تركيا، وكيف أن الموقف تغير تماما من العداء إلى دعم مالي سعودي سخى، تختلف تماما عن العلاقة مع إيران التي قد يستجلب الاستثمار المالي السعودي فيها ردا أميركا منتشدا.

أسواق النفط أصيبت بعدوى الهبوط نتيجة تصاعد المخاوف من حدوث ركود أشد حدة، بعد انهيار مصارف أميركية

كما سجلت مبادلة مخاطر الائتمان لأجل خمس سنوات للبنك السويسري مستوى مرتفعا جديدا، لتحتي مخاوف من وجود تهديد أشمل للمنظومة المالية. وفي مؤشر على متابعة السلطات التنظيمية لتطورات الموقف، تواصل مسؤولون في البنك المركزي الأوروبي مع المراقبين الذين يشرف عليهم البنك للاستفسار عن الوضع المالي لكريدي سويس.

وفي واشنطن قال متحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية إن الوزارة تتابع الموقف المحيط بكريدي سويس وتتواصل مع نظيراتها على الصعيد العالمي حول الأمر. وإثر سؤال السناتور الأميركي بيرني ساندرز عن أثر مشكلات كريدي سويس على منظومة البنوك الأميركية، قال لرويتزر "الجميع قلقون".

وسبب هبوط سعر سهم كريدي سويس في إثارة قلق المستثمرين حيال مرونة النظام المصرفي العالمي بعد انهيار بنك سيليكون فالي الأسبوع الماضي. وقال محلل إكسمان "يجب أن يكون هناك نوع من الإجراءات الحاسمة لتغيير قواعد اللعبة لتعديل الوضع واستقراره".

بعد انسحاب فرنسا: أميركا تسعى لملء الفراغ عبر الحرب على الجهاديين

القوات الروسية ليست مرتزة بل مربوبون يساعدون القوات المحلية بمعدات من روسيا.

وقال الكولونيل روبرت زبلا من القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) لرويتزر خلال تدريبات في غانا "أمامنا حكومات لديها الكثير من المشاكل إلى درجة أنها بدأت تتعامل مع جهات شريفة أخرى ربما تكون أكثر استغلالا للموارد في تلك البلدان".

وأضاف "لنقارنوا ذلك مع ما نحاول تحقيقه، وهو شراكات بين الجيران والدول الديمقراطية الأخرى".

وفي تدريبات هذا الشهر أجرى الجنود دوريات في أراض قاحلة ليس بها سوى أحراش غير كثيفة، وتدور الإستراتيجية حول إشراك المجتمعات التي تظن المناطق

مالي العام الماضي بمجموعة فاغنز التي يضطلع أفرادها بمهام رئيسية في الحرب على أوكرانيا، لمحاربة المسلحين، وأثار هذا قلق حكومات غربية والأمم المتحدة التي تقول إن الخليج، ذكرت صحيفة "اعتماد" وقالت مالي، التي تولت حكومتها السلطة إثر انقلاب عسكري عام 2021، "إن مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار الأخبار المزيفة في إزاء الغضب الشعبي على وجود القوات الفرنسية، ما جعل العملية، في حساب الفرنسيين، خطيرة وبلا فائدة.

وخلال التدريبات التي أجريت هذا الشهر في شمال غانا، حث المدربون الجنود على مشاركة أرقام الهاتف مع نظرائهم من الدول الأخرى الذين يعملون عبر حدود غير مرصمة بوضوح. وفي أماكن أخرى تعلم الجنود أيضا استخدام الدراجات النارية مثلما يفعل المتطوعون من أجل تحسين سرعتهم وقدرتهم على المناورة.

وفي مواجهة الجماعات الإسلامية ووسط خلاف مع فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة، استعانت الحكومة العسكرية في

قرار يقضي بوقف قيادة الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء. وبلغ عدد القوات الفرنسية، في أوج المهمة، 5500 جندي. وقد انطلقت العملية عام 2013 بهدف وقف عقوبات المسلحين الإسلاميين في مالي. واشتركت فيها دول أخرى هي النيجر وتشاد وبوركينا فاسو وموريتانيا.

ولكن العملية اصطدمت بانتشار واسع لجماعات مسلحة تنتمي إلى تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، وتسببت الاشتباكات معها في تزايد الخسائر البشرية في صفوف القوات الفرنسية (58 قتيلًا)، ما دفع قادة عسكريين وسياسيين في باريس إلى التشكيك في فاعليتها. وتزايد العداء لفرنسا بين سكان دول الساحل المعنية بعملياته، وساعدت

قرار يقضي بوقف قيادة الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء. وبلغ عدد القوات الفرنسية، في أوج المهمة، 5500 جندي. وقد انطلقت العملية عام 2013 بهدف وقف عقوبات المسلحين الإسلاميين في مالي. واشتركت فيها دول أخرى هي النيجر وتشاد وبوركينا فاسو وموريتانيا.

ولكن العملية اصطدمت بانتشار واسع لجماعات مسلحة تنتمي إلى تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، وتسببت الاشتباكات معها في تزايد الخسائر البشرية في صفوف القوات الفرنسية (58 قتيلًا)، ما دفع قادة عسكريين وسياسيين في باريس إلى التشكيك في فاعليتها. وتزايد العداء لفرنسا بين سكان دول الساحل المعنية بعملياته، وساعدت

قرار يقضي بوقف قيادة الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء. وبلغ عدد القوات الفرنسية، في أوج المهمة، 5500 جندي. وقد انطلقت العملية عام 2013 بهدف وقف عقوبات المسلحين الإسلاميين في مالي. واشتركت فيها دول أخرى هي النيجر وتشاد وبوركينا فاسو وموريتانيا.

ولكن العملية اصطدمت بانتشار واسع لجماعات مسلحة تنتمي إلى تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، وتسببت الاشتباكات معها في تزايد الخسائر البشرية في صفوف القوات الفرنسية (58 قتيلًا)، ما دفع قادة عسكريين وسياسيين في باريس إلى التشكيك في فاعليتها. وتزايد العداء لفرنسا بين سكان دول الساحل المعنية بعملياته، وساعدت

قرار يقضي بوقف قيادة الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء. وبلغ عدد القوات الفرنسية، في أوج المهمة، 5500 جندي. وقد انطلقت العملية عام 2013 بهدف وقف عقوبات المسلحين الإسلاميين في مالي. واشتركت فيها دول أخرى هي النيجر وتشاد وبوركينا فاسو وموريتانيا.

ولكن العملية اصطدمت بانتشار واسع لجماعات مسلحة تنتمي إلى تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، وتسببت الاشتباكات معها في تزايد الخسائر البشرية في صفوف القوات الفرنسية (58 قتيلًا)، ما دفع قادة عسكريين وسياسيين في باريس إلى التشكيك في فاعليتها. وتزايد العداء لفرنسا بين سكان دول الساحل المعنية بعملياته، وساعدت

إستراتيجية واشنطن تدور حول تعاون الجيوش في منطقة تمتد فيها الحدود إلى المئات من الكيلومترات في الصحراء

الدعم السياسي لحاكم مصرف لبنان يخبو في ظل تحقيقات الفساد

عقود وكذلك السياسات المالية غير المستدامة لزماء تركوا الأزمة تحت منذ عام 2019.

ومنذ فترة طويلة يشكك المنتقدون في ما إذا كان الساسة من النخبة الحاكمة الذين يمارسون نفوذاً كبيراً على القضاء سيسمحون بمقاضاة سلامة في لبنان بعد أن كان العمود الفقري للنظام المالي الذي استفادوا منه على مدى عقود.

وقال المصدر المطلع على اتصالات سلامة مع الساسة "إنه حجر الدومينو. إذا سقط، سيسقط كل شيء". وكتب إبراهيم الأمين رئيس تحرير صحيفة "الأخبار"، التي تنتقد سياسات لبنان المالية منذ فترة طويلة، "إن الرجل يعرف غالبية الأسرار المالية لهؤلاء". وعمل سلامة بداً بيد منذ عام 1993 مع شخصيات قوية، منها السياسي الشيوعي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وعدد من رؤساء الوزراء السابقين ومنهم السياسي السني سعد الحريري.

مصادر سياسية مطلعة تقول إن بعض حلفاء رياض سلامة القدامى يناؤن الآن بأنفسهم عنه ويرونه عبئاً

ويشغل سلامة منذ فترة طويلة المنصب المخصص لمسيحي ماروني بموجب نظام تقاسم السلطة الطائفي في لبنان، كما أنه يتمتع بدعم السلطات الدينية المسيحية. لكن هناك مؤشرات على أن دعمه السياسي أخذ في التضاؤل.

وقال رئيس الوزراء نجيب ميقاتي إنه لن يقترح تمديد فترة سلامة في المنصب، مضيفاً أن سلامة لا يريد الاستمرار وأن من الصعب أن يتولى المنصب لفترة جديدة.

وقال مصدر سياسي إن ميقاتي لن يدعمه بعد الآن، وأضاف المصدر "انتهى الأمر بالنسبة إلى رياض سلامة". وقال مصدر من حركة أمل، التي يرأسها بري الذي يُنظر إليه على أنه أحد الداعمين التقليديين لسلامة، إنه إذا كان سلامة متورطاً في الفساد فيجب أن يحظى بمحاكمة عادلة. وأضاف "نحن لا نغفل أبداً". وقالت جماعة حزب الله اللبنانية ذات النفوذ إنها تعارض التمديد. وقال مصدر سياسي ثنائ "السياسيون الذين فعل من أجلهم الكثير يرونه الآن عبئاً، وهم يتبعون عنه شيئاً قسبياً".

بيروت - تعيّن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الأربعاء عن جلسة تحقيق في تهم فساد عقدها قاض محلي إلى جانب محققين أوروبيين بعد اعتراضات على الإجراءات من محامي سلامة، فيما يقول مراقبون إن الدعم السياسي لسلامة يخبو في ظل تحقيقات الفساد.

وتجري تحقيقات حول سلامة (72 عاماً) وأخيه في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل بشأن مزاعم باختلاس مئات الملايين من الدولارات. ويبقى سلامة الاتهامات ويقول إنها جزء من محاولة جعله كيش فداء للأزمة المالية في لبنان.

وجرى إبلاغ محققين فرنسيين وألمانيين، يزورون بيروت هذا الأسبوع لمتابعة تحقيقهم، أن بإمكانهم حضور جلسة استماع يرأسها قاض لبناني الأربعاء، وقدموا أسئلة لطرحها رئيس المحكمة على سلامة.

لكن مصدراً قضائياً كبيراً ومصدراً ثانياً مطلعاً على التطورات قال إن محامي سلامة وصل الأربعاء إلى قصر العدل من دونه واعترض اسم القاضي الذي تراس الجلسة على حضور المحققين الأوروبيين.

وقال المصدر القضائي "محامي سلامة حضر وتقدم بمذكرة توضيحية اعتبر فيها أن استدعاءه لجلسة تحقيق أوروبية هو انتهاك لسيادة القضاء اللبناني بموجب المعاهدة الدولية لمكافحة الفساد".

وقالت مصادر سياسية إن الدعم السياسي رفيع المستوى لحاكم مصرف لبنان بدأ يخبو. ويثير التراجع الواضح للدعم تساؤلات حول تأثير التحقيقات على الطبقة السياسية الأوسع، نظراً إلى وجهة النظر السائدة بأن أفراد النخبة الحاكمة يخشون أن تكون لسقوط سلامة تداعيات عليهم.

وقالت مصادر سياسية طلبت عدم الكشف عن هويتها بسبب حساسية الأمر إن بعض حلفاء سلامة القدامى يناؤن الآن بأنفسهم عنه ويرونه عبئاً.

ويُحتمل الكثيرون مسؤولية الأزمة لسلامة والنخبة السياسية الحاكمة التي يخدم مصالحها منذ فترة طويلة باعتباره حارساً للنظام المالي. وقال سلامة، الذي يتولّى منصب حاكم مصرف لبنان منذ ثلاثة عقود، في فبراير إنه لن يسعى لفترة جديدة في المنصب بمجرد انتهاء فترته الحالية في يوليو القادم.

وسيمثل رحيل سلامة علامة فارقة في الانهيار المالي الذي نتج عن الإفراق الباطل والفساد المستمر منذ

تحسين الجبهة الداخلية يدفع الأردن إلى إقرار عفو عام

لجنة برلمانية تضع مقترحاً لمشروع قانون عفو عام بلا استثناءات



توافق نيابي واسع يقلص على الحكومة هامش المناورة

العام يناقض مبدأ سيادة القانون، ويتسبب في زعزعة ثقة المواطن بالدولة ومؤسساتها وفي ضياع الحقوق، وينطوي على تنازل غير مبرر، ويشجع على تكرار الأفعال الجرمية والاستهانة بالقوانين وبالقوق القانون والخاصة. وأمام أزمة اقتصادية مستقلة مست

بشكل كبير القدرة الشرائية للأردنيين وزادت معها نسبة البطالة وعجز الأردنيين عن تسديد مستحقاتهم المالية، يرجع مراقبون أن تصاعق الحكومة الأردنية لمطالبه النواب بعفو عام شامل

لا يستغني الجرائم الاقتصادية والمالية. ويعتقد هؤلاء أن عفو عام شاملاً في هذا التوقيت سيكون من باب تحصين الجبهة الداخلية وتبريداً للاحتقان المجتمعي، إذ تبدو الظروف اليوم مهيأة أكثر من أي وقت مضى مع ارتفاع الأسعار والركود الاقتصادي الذي تشهده المملكة.

ويقول المحامي الأردني محمد الصبيحي "إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي غير مطمئن بل صعب جداً، وبحسبنا إلى مبادرات شجاعة تخفف التوتر في المجتمع، والعفو العام الشامل إحداهما، وذلك بتأجيل أو تقسيط طويل الأمد للمطالبات المالية للمؤسسات العامة، وتعديلات على قانون المالكين والمستأجرين تخفف عن الفئات الضعيفة وتعديلات على قانون التنفيذ تقيد صلاحية حبس المدان، وإعاش

استياء عدد كبير من الأردنيين تم استثناءهم منه وهم المشمولون بجرائم اقتصادية ومالية.

والغنى قانون العفو العام السابق "جميع الجرائم الجنائية والجنحية والمخالفات والأفعال الجرمية التي وقعت قبل تاريخ 12 - 2018، بحيث تزول

حالة الإحرام من أساسها وتمحو كل أثر من الآثار المترتبة عليها"، لكنه يبقى على الحق الشخصي للمتضررين. لكن القانون لا يشمل كل الجرائم، إذ يستغني الجرائم المتعلقة بأمن الدولة والإرهاب، والجرائم الاقتصادية، والتجسس، والزوير، وجرائم الاعتداء

ويقول المطالبون بعفو عام أشمل إن القانون القديم يتيح حبس الكثيرين بسبب مخالفات مالية، ثم إعادة حبسهم مجدداً، دون منحهم وقتاً كافياً من أجل تدبير المبالغ المستحقة عليهم، فيما يرى معارضون، وهم من عدة فئات، أبرزهم العاملون في قطاع الأعمال والصناعة، أن الأمر يلحق الضرر بمصالحهم، خاصة في ما يتعلق بقضايا الشيكات، وإن أدرجت هذه الجريمة في قانون العفو العام الشامل فإن ذلك سيضعف بمصالحهم المالية والاقتصادية. ويعتبر هؤلاء أن إسقاط قضايا الشيكات يعتبر ضربة لإقتصاد البلاد.

ويقز حمادة أبو نجمة، الخبير الأردني في القانون الدولي، بأن العفو

الذي تم إقراره عام 2018 بعد توجيهات من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني،

واعتبر أن التأخير يحقق مصالح شخصية لبعض الأحزاب والقوى - لم يسمها - "على الرغم من الاستجابة لكافة طلباتها المعقولة وغير المعقولة".

وتضمنت أحزاب تيار الكرامة والمصري الديمقراطي الاجتماعي وحزب المحافظين والتحالف الشعبي الاشتراكي والإصلاح والتنمية والحزب الشيوعي والعش والحرية والداستور، بجانب شخصيات عامة، ضمانات لنجاح الحوار الوطني، في مقدمتها الإفراج عن كافة المحبوسين على ذمة قضايا رأي وحرية، ما يشي بان بيان تيار الإصلاح وجه سهامه إلى المعارضة.

واعتبر أن التأخير يحقق مصالح شخصية لبعض الأحزاب والقوى - لم يسمها - "على الرغم من الاستجابة لكافة طلباتها المعقولة وغير المعقولة". وتطالب الحركة المدنية الديمقراطية، وتضم أحزاب تيار الكرامة والمصري الديمقراطي الاجتماعي وحزب المحافظين والتحالف الشعبي الاشتراكي والإصلاح والتنمية والحزب الشيوعي والعش والحرية والداستور، بجانب شخصيات عامة، ضمانات لنجاح الحوار الوطني، في مقدمتها الإفراج عن كافة المحبوسين على ذمة قضايا رأي وحرية، ما يشي بان بيان تيار الإصلاح وجه سهامه إلى المعارضة.

يتطلع الأردنيون إلى عفو عام في 2023 يتدارك ما اعتبروه نقائص جاءت في قانون العفو العام لسنة 2018 الذي استثنى الجرائم المالية والاقتصادية. وفي ظل أزمة اقتصادية طاحنة يتوقع مراقبون أن تستجيب الحكومة هذه المرة للمطالب مدفوعة بحسابات اجتماعية.

عمان - يحتمل الجدل في الأردن بشأن قانون العفو العام يرى فيه مؤيدون تحسناً للجبهة الداخلية المتوترة بسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، فيما يتوجس منتقدون من أن يطال قضايا ذات حقوق شخصية، ما يمثل إخلالاً بنظام العدالة ومخالفة لمبدأ سيادة القانون.

والأربعاء قال رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان النيابية بسام الفايز إن اللجنة وضعت مقترحاً لمشروع قانون عفو عام، مؤكداً أنه سيتم عرضه قريباً على اللجنة القانونية النيابية لصياغته وإرساله إلى الحكومة.

وأضاف الفايز أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها المواطن تعتبر سبباً مقنعاً لاتخاذ قرار عفو عام، مشيراً إلى أن مراكز الإصلاح والتأهيل أصبحت تعاني من الاكتظاظ الكبير، ما ينعكس سلباً على الخدمة المقدمة والرعاية الصحية للزلاء.



باسم الفايز

الظروف الاقتصادية تعتبر سبباً مقنعاً لاتخاذ قرار عفو عام



حمادة أبو نجمة

العفو العام تنازل غير مبرر يتسبب في ضياع الحقوق

وأكد الفايز على ضرورة أن تكون هناك نظرة خاصة للقضايا التي لا تشكل خطراً على السلم المجتمعي والاقتصاد الوطني، مع الأخذ بعين الاعتبار القضايا التي تم إسقاط الحق الشخصي عنها. وبحسب الدستور الأردني فإن العفو العام يمر بمراحل، حيث تضع الحكومة مشروع قانون وتحيله إلى مجلس النواب ليوافق عليه، ثم يحتاج إلى موافقة مجلس الأعيان قبل أن يصادق عليه الملك.

وأثار قانون آخر عفو عام في الأردن الذي تم إقراره عام 2018 بعد توجيهات من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني،

تعطيل الحوار الوطني تهمة متبادلة بين الأحزاب المصرية

وتواجه الحركة المدنية الديمقراطية ضغوطات من داخلها تدفع إلى ضرورة الإفراج عن القوائم التي قدمتها، خاصة أن الحكومة لم تطلق سراح بعض الأسماء الشهيرة التي طالبت الحركة بالإفراج عنها، وعلى رأسها الناشطان السياسيان أحمد دومة ومحمد عادل، وتذكر أن القبول بالمشاركة في المحاور على هذا النحو البطيء سوف يصيبها بالفتن وسط انقسام ظاهر لآراء داخلها حول الاستمرار أو الانسحاب من الحوار.

وأكد عضو مجلس أمناء الحوار الوطني عمرو هاشم ربيع أن التيار الوليد "الإصلاحى الحر" يحاول أن يقدم نفسه بديلاً عن الحركة المدنية كطرف معارض في الحوار الوطني، ويظهر بيانه الأخير وكأنه يحاول ابتزاز المعارضة وبغيتها نحو القبول بالمشاركة في الحوار وفقاً للمعطيات الحالية، وهو أمر لن يؤدي بنتائج سياسية إيجابية أو يساعد على توفير الأجواء المناسبة لنجاح الحوار.

وتسند في تصريح لـ"العرب" على أن الحكومة والمعارضة تتحملان مسؤولية تأخير انطلاق الحوار عملياً، لأن الحركة المدنية لديها بعض المغالاة في مطالبها وتصير على إخلاء سبيل أسماء بعينها أو الانسحاب من الحوار، وتحتج الحكومة على أي موقف أو بيان أو تصريح صادر عن المعارضة وتحملها مسؤولية التعثر، ومن هنا يصعب التنبؤ بسلوها لافتقادها الحنكة السياسية في إدارة المشهد الراهن.

المباشرة للحوار منذ تشكيل مجلس الأمناء في يناير الماضي، وما أعقب ذلك من تحديد المحاور الرئيسية الثلاثة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) وتحديد المرشحين للعمل فيها، ما يشي بغيباب الثقة وتزايد حدة الغضب مع تصور كل طرف أن الآخر يسعى إلى تمرير الحوار وفقاً لأجندته السياسية.



كمال زايد

عملية إطلاق الحوار الوطني تجاهها مشكلات



هاشم ربيع

الحكومة والمعارضة تتحملان مسؤولية تأخير انطلاق الحوار

وتبدو الحكومة على قناعة بأن أحزاب المعارضة تحاول جني كل المكاسب دون أن يكون لها ثقل شعبي على الأرض يجعلها تملك الحق في فرض تنفيذ الضمانات التي تراها مناسبة، وأن الاستجابة الكبيرة لها من خلال الإفراج عن أكثر من 1200 محبوس على ذمة قضايا رأي وحرية والسماح بعودة عدد من المعارضين في الخارج إلى مصر، وإتاحة الفرصة أمامها للتحرك السياسي على نحو أكبر، كافية لتهيئة الأجواء المناسبة لإطلاق الحوار الوطني.

القوائم التي جوت أسماء محبوسين على ذمة قضايا رأي. وقال عضو مجلس أمناء الحوار الوطني كمال زايد إن ما جاء في بيان "التيار الإصلاحى الحر" ليس دقيقاً، ولم يتم تأسيسه على معلومات حقيقية، والحديث عن تقديم رؤية التحالف للحوار قبل ثلاثة أشهر ليس صحيحاً، "قلم تصل إلى مجلس أمناء الحوار أي رؤى من جانب هذا التحالف".

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن عملية إطلاق الحوار الوطني تجاهها مشكلات، ولا يعني ذلك أن طرفاً بعينه يعمل على تعطيل تدشين الحوار، ففي النهاية هو قرار الدولة المصرية التي تستطيع إطلاقه في الوقت الذي تراه مناسباً، ولا يمكن إلصاق التهمة بالحركة المدنية التي ليست لديها قدرة على عرقلة.

وذكر زايد، وهو أحد قيادات الحركة المدنية، أن الأحزاب المشاركة في الحركة هي الوحيده التي قدمت مرشحها للحوار، والأكثر حرصاً على نجاحه، وتامل أن تتم الاستجابة للضمانات التي تم التوافق عليها منذ إطلاق الحوار قبل نحو عام مع إنجاز غالبيتها، وهو ما تامل في تحقيقه، ومن ثم بدء الجلسات المباشرة في أقرب فرصة.

ويرجع تصاعد الاتهامات المتبادلة بين الطرفين إلى قناعة كل طرف بأن الآخر هو المتسبب الحقيقي في البقاء في هذه الفترة من دون انطلاق الجلسات

وتؤكد الرؤية التي طرحها التحالف الذي يضم أحزاباً يمكن وصفها بـ"الضعيفة" وتفتقر إلى حضور فاعل على الأرض، وجود تهديدات تلوح بها دوائر قريبة من الحكومة بإمكانية الاتجاه نحو إطلاق الحوار الوطني بلا مشاركة الأحزاب المعارضة.

وحث البيان المفاجئ المنسق العام للحوار الوطني ضياء رشوان على "تحديد موعد نهائي لبدء المناقشات الفعلية، بمن حضر من الأحزاب السياسية"، لافتاً إلى استعداد أكثر من 90 في المئة من الأحزاب للمشاركة.

ولم يختلف هذا الموقف عما قدمه سابقاً حزب التجمع اليساري، حيث أشار على لسان مساعد رئيس الحزب عماد فؤاد إلى أن أحزاب الحركة المدنية "تبتز الدولة والقائمين على الحوار الوطني والأحزاب الأخرى، وتصور نفسها على أنها المعارضة في مواجهة السلطة"، منتقداً ما وصفه بـ"استسلام" أمانة الحوار منذ تشكيلها لما يمكن تسميته بـ"الابتزاز السياسي"، ما أدى إلى عرقلة انطلاق الحوار.

وردت قيادات بالحركة المدنية متهمه أحزاب الموالات بالتسبب في تأخير انطلاق الحوار بسبب عدم تقديم قوائم أعضائها المشاركين في جلسات المباشرة، ما يمثل تعطيلاً لبدء الحوار وتقديم مبررات لتأخيره، وإغفال السبب الحقيقي وهو عدم الإفراج عن كافة

الوطني، واعتبر أن التأخير يحقق مصالح شخصية لبعض الأحزاب والقوى - لم يسمها - "على الرغم من الاستجابة لكافة طلباتها المعقولة وغير المعقولة". وتطالب الحركة المدنية الديمقراطية، وتضم أحزاب تيار الكرامة والمصري الديمقراطي الاجتماعي وحزب المحافظين والتحالف الشعبي الاشتراكي والإصلاح والتنمية والحزب الشيوعي والعش والحرية والداستور، بجانب شخصيات عامة، ضمانات لنجاح الحوار الوطني، في مقدمتها الإفراج عن كافة المحبوسين على ذمة قضايا رأي وحرية، ما يشي بان بيان تيار الإصلاح وجه سهامه إلى المعارضة.

واعتبر أن التأخير يحقق مصالح شخصية لبعض الأحزاب والقوى - لم يسمها - "على الرغم من الاستجابة لكافة طلباتها المعقولة وغير المعقولة". وتطالب الحركة المدنية الديمقراطية، وتضم أحزاب تيار الكرامة والمصري الديمقراطي الاجتماعي وحزب المحافظين والتحالف الشعبي الاشتراكي والإصلاح والتنمية والحزب الشيوعي والعش والحرية والداستور، بجانب شخصيات عامة، ضمانات لنجاح الحوار الوطني، في مقدمتها الإفراج عن كافة المحبوسين على ذمة قضايا رأي وحرية، ما يشي بان بيان تيار الإصلاح وجه سهامه إلى المعارضة.



تهم وتهم مضادة

واشنطن تسعى لوضع لمساتها على اتفاق منتظر في اليمن

العسكري من اتفاق الرياض وتشكيل وفد تفاوضي مشترك يضم المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو الأمر الذي يبدو أنه غير مناسب في الوقت الراهن لبعض الأطراف في المجلس وبعض الأطراف الإقليمية".

واعتبر الباحث اليمني أن جولات المبعوث الأممي هانسن غرونديبرغ في الرياض وطهران تشير بوضوح إلى الدور الذي تلعبه إيران كطرف في الصراع وفي الحل أيضا في اليمن، وإلّا تأثر الجمهورية الإسلامية على الحوثيين.

وأضاف "لا زالت مسقط على ذات المستوى من الأهمية في الوساطة لتحقيق الاتفاق الجديد المتوقع خلال الفترة القريبة القادمة التي يتوقع أن تكون في شهر رمضان".

وأعلنت إيران على لسان وزير خارجيتها حسين أمير عبدالهيان خلال استقباله للمبعوث الأممي إلى اليمن إرسال مبعوث إيراني خاص لدعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية سياسية في البلاد.

وتسعى طهران لاستغلال التحولات الإقليمية المتوقعة عن الاتفاق مع الرياض من خلال الهروب من صورتها النمطية كداعم أساسي للمليشيات الحوثية ومحاولة الظهور كوسيط إقليمي يستطيع التأثير على الحوثيين دون فرض إملاءات عليهم.

وقال الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ "العرب" من الانعكاس الإيجابي للاتفاق السعودي - الإيراني على مجريات الملف اليمني، مشيراً إلى أن التفاؤل الدولي بإحلال السلام في اليمن في ضوء هذا الاتفاق، وإقناع الحوثيين بالدخول في مفاوضات لإنهاء الحرب، يبدو غير واقعي، لكون إيران تعهدت في أحسن الأحوال فقط بمنع الهجوم على السعودية.

الرؤية السياسية التي تتعامل بجدية مع مخاوف ومتطلبات الدول الإقليمية، واستناد تحركات واشنطن إلى عناصر غير واقعية تضع الشرعية والحوثيين في كفة واحدة وتتجاهل متطلبات الأمن القومي لدول التحالف العربي.

واعتبر المراقبون أن الاتفاق بين الرياض وطهران وعلى الرغم من عدم قائلته بشكل عميق في الملف اليمني بالنظر إلى التعقيدات الداخلية لهذا الملف، لكنه سيغير من طريقة التعاطي الدولي والإقليمي.



يعقوب السفيناني
الأطراف الإقليمية
تمسك اليوم بزمام
الأمر في الملف اليمني

وقال الباحث السياسي اليمني يعقوب السفيناني إن الأطراف الإقليمية تملك اليوم بزمام الأمور في ما يخص الملف اليمني أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى أن الاتفاق الأخير بين السعودية وإيران سيسرع في التوصل إلى اتفاق بين الرياض والحوثيين بعد المحادثات التي انطلقت منذ فترة طويلة.

وأضاف السفيناني في تصريحات لـ "العرب" أن "هناك توجه لتثبيت اتفاق هدنة جديد في البلاد قد يتجاوز الهدنة السابقة ويخشى أن يتضمن مزيداً من التنازلات الخطيرة التي قد تفجر صراعا جديدا مع الأطراف الراقصة".

وتابع السفيناني "اللافت اليوم هو دور مجلس القيادة اليمني الذي يبدو منقسم المواقف والرؤى تجاه مسألة الهدنة والتنازلات للحوثيين. وهذه الحالة هي امتداد لخلافات داخلية أخرى ضمن المجلس تتعلق بتنفيذ الشق

عدن - بدأ المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ جولة جديدة في المنطقة بلقاء مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي وعدد من أعضاء المجلس في العاصمة السعودية الرياض لمناقشة مسودة اتفاق لتجديد الهدنة الأممية من المتوقع أن يعلن عنها قبيل أو مطلع شهر رمضان.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعلنت أن جولة مبعوثها الخاص ستشمل السعودية وسلطنة عُمان لمواصلة الجهود المكثفة للبناء على الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة وجلبت الهدوء لمدة عام تقريبا إلى اليمن.

وتسعى واشنطن لتفعيل حراكها الدبلوماسي في المنطقة ووضع لمساتها على اتفاق تجديد الهدنة في اليمن بعد الإعلان عن استئناف العلاقات السعودية - الإيرانية برعاية صينية، الذي لا تبدو واشنطن متحمسة له.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية الأربعاء، إن رئيس مجلس القيادة ومعه أعضاء المجلس سلطان العرادة وعبدالله العليمي وعمان مجلي استقبلوا مبعوث الولايات المتحدة ليندركينغ، والسفير الأميركي ستيفن فاجن "للبحث في مستجدات الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى إحياء مسار السلام في اليمن".

ونكرت الوكالة أن رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي اطلعوا على "نتائج الاتصالات الدولية التي تشارك فيها الولايات المتحدة في ظل تعنت المليشيات الحوثية الإرهابية إزاء جهود تجديد الهدنة والبناء عليها من أجل إنهاء معاناة الشعب اليمني".

ويرى مراقبون أن الدور الأميركي في الملف اليمني فقد قائلته نتيجة غياب

السعودية الطموحة: حليف جدير بالثقة لا يتبع أحدا

الرياض تتحرر من ضغوط القوى الكبرى



المملكة أول

الإقليمية. كما لم تراهن على تحالفات لغزوية هذه النزاعات. وجعلت أخطاء القراءة الإسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يبيع ما لا يمكن شراؤه، على سبيل محاولة الهرب من الاستحقاق الذي كان يتعين أن يأخذ به منذ حكوماته السابقة، وهو تحقيق التسوية مع الفلسطينيين، والأخذ بالمبادرة العربية التي طرحتها السعودية في العام 2002 في مؤتمر قمة بيروت.

ويرى مراقبون أن التوجهات التنموية السعودية التي تبنت تراوح مكانها منذ ذلك الوقت، أطلقت العنان لنفسها الآن. وبت من الواقعي أن ترى إسرائيل أنها هي الخاسر الأكبر كلما تأخرت في إنجاز استحقاقات السلام. عائدات أرامكو التي زادت عن 160 مليار دولار في العام الماضي، يمكن أن تتكرر على امتداد عدة سنوات مقبلة. فأسعار النفط ليس من المنتظر لها أن تتراجع، وهو ما يتيح الفرصة للمملكة أن تعقد المزيد من الصفقات التي تخدم تلك التوجهات.

ويقول المراقبون إن الخطى الرباط في كل هذه التوجهات، هو أنها تقوم على موقف سياسي صلب، يقيم جسورا متوازنة، ومتساوية، بين كل القوى الدولية. يسعى إلى الاستفادة من قدراتها، ويخدم مصالحها من دون انحيازات تؤدي إلى تغذية الانقسامات أو التناحرات أو حتى المنافسة الحادة بين تلك القوى.

باتت روسيا تسلم الآن بحقيقة أن السعودية ليست منافسا يقصد إلحاق الضرر بمصالحها. ما يحصل هو العكس. ومشاريع التكسير والبتروكيماويات التي تنفذها السعودية في الصين وعدد من دول جنوب آسيا، لا تشكل تهديدا للفرص منافسين نفطيين آخرين، سوى أنها فرص تحتاجها الأسواق هناك، كما تتوفر لدى السعودية السعة لتنفيذها. وهو ما يشكل نوعا من ملء فراغ تجاري يخدم الاستقرار ويتلاءم مع احتياجات المستفيدين، بمقدار ما يخدم طرف الاستثمار.

تظهر السعودية الآن كقوة اقتصادية طموحة. وهو وضع من شأنه أن يعزز نفوذها السياسي في المنطقة، ويجريها في الوقت نفسه من ضغوط القوى العظمى الأخرى، التي سوف تجد نفسها مجبرة على أن تعيد النظر بمكانة السعودية، مثلما تعيد الإدارة الأميركية الآن النظر بـ "إعادة النظر" التي هد بها الرئيس جو بايدن في أكتوبر الماضي.

ويقول المراقبون إن السعودية الطموحة يمكن أن تكون حليفا جديرا بالثقة، يحترم وشائحه مع الجميع، إلا أنها لم تعد تابعا لأي أحد.

تتجه السعودية للتحرر من قيود وضغوط القوى الدولية الكبرى عن طريق بناء سياسة متوازنة تراعي مصالح المملكة أولا، وتستند في ذلك على بناء اقتصاد قوي يؤهلها لأن تصبح فاعلا رئيسيا يحسب له ألف حساب.

لندن - كشفت صفقة طائرات بوينغ عن طموح لا محدود للسعودية، وامتلاكها السعة التي تكفل لها بناء مستقبل يعد بالقدرة على احتلال مكانة دولية مستقلة.

ويرى متابعون أن الصفقة التي تبلغ قيمتها 37 مليار دولار، زهيدة بمقاييس العائد منها، إذ تصيف عشرين مليار دولار للناتج الإجمالي المحلي وتساهم بإضافة 200 ألف وظيفة جديدة، وعائداتها سوف تسد تكاليفها في أقل من ثلاثة أعوام.

هي ليست صفقة أسلحة، وحتى وإن كانت النظرة في السعودية لصفقات السلاح تنطوي على تحديات، حيث إنها تتطلب أن يجري تصنيع أجزاء منها داخل المملكة، فإن صفقة طائرات بوينغ اقتصادية خالصة، أي إن عائداتها تصب في اقتصاد البلاد مباشرة.

وتقول التقديرات إن الخطوط الجوية السعودية سوف تكون قادرة، من خلال الناقل الرسمي "السعودية" و"طيران الرياض"، على نقل 330 مليون مسافر سنويا، ما يؤهل البلد لأن يكون مركزا لوجستيا الأضخم في المنطقة.

السعودية قوة اقتصادية طموحة، وهو وضع من شأنه أن يعزز نفوذها في المنطقة، ويجريها من ضغوط القوى الأخرى

ويتوافق هذا الناقل الجديد مع استعدادات المملكة لبناء أكبر مركز إقليمي للشحن والتجارة، يضمن استقرار السيولة في سلاسل الإمداد بين مراكز الاستيراد والتوريد والتوزيع. ويجعل الموقع الجغرافي للسعودية على البحر الأحمر، وفي الوسط بين مختلف قارات العالم، من الجهات الأربع، هذا المركز قادرا على توظيف كل الوسائل البحرية والجوية منها خاصة، لتغذية التبادلات التجارية العالمية.

وتجسد هذا الطموح باتفاق الشراكة الإستراتيجية بين السعودية والصين والذي تضمن عقودا تزيد في قيمتها عن 29 مليار دولار، فضلا عن العشرات من الاتفاقيات الاستثمارية في قطاعات الهيدروجين الأخضر، وتكنولوجيا المعلومات، والنقل والبناء، كما تشمل مشاريع مستقبلية مشتركة في مدينة

فجر أميركا الجديد يترد إلى كابوس بالنسبة إلى العراقيين

للسجن والتعذيب في عهد صدام بسبب رفضه إعلان الولاء لحزب البعث، وعاد إلى ذمته الشهر الماضي الرعب عندما خطفه رجال مسلحون وعذبوه. وكان الأمر هذه المرة أسوأ.

وقال المهندس الهيدروليكي (65 عاما) "تقنيات التعذيب التي تعرضت لها فاقت المستويات التي مارسها البعثيون بحق السجناء"، وأصفا كيف تم تعصيب عينيه وتصفيده بيده ووضعه بالهراوات وصعقه بالكهرباء ووضعه في حبس انفرادي. فإيرزة سرحان (50 عاما)، وهي من طائفة الصابئة المندائيين القديمة، قالت إن سبعة من أفراد عائلتها شنقوا في عهد صدام لانتمائهم إلى الحزب الشيوعي.

وإبان عهد الرئيس الراحل كان هناك تسامح مع الأقليات ولم يتم نبذها بسبب معتقداتها الدينية، ولكن كانت تتعرض للاضطهاد حال معارضة الحكومة.

وبعد سقوط صدام استهدف إسلاميون تلك الأقليات بسبب معتقداتها الدينية ووصفوا أفرادها بالمرتدين أو عبدة الشيطان. ولا تنسى فائزة القمع والحروب والعقوبات في عهد صدام، لكنها تتوق إلى الأمن المحكم الذي كان يفرضه. ومنذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة أصبح مجتمعها، الذي يعمل الكثير من أفرادها في تجارة الذهب، ضحية للجرائم. وغادر الكثير من أفراد الأقلية البلاد بسبب عدم تحقيق العدالة.



أمل النهوض مفقود

منزلهم الجديد، مما أجبرهم على الرحيل مجددا.

وأضاف "لا أريد أن يكبر أبنائي في بلد تطحنه رحى الحروب والفساد والطائفية. لا أريد أن يعانوا مثلي".

وكما هو الحال بالنسبة إلى لفته كانت كل الأسباب تدفع أراس عبيد إلى الرغبة في الإطاحة بصدام حسين من السلطة بعد أن صار الناجي الوحيد من عائلة مؤلفة من 12 فردا إثر هجوم بالغاز استهدف مجتمعه الكردي في عام 1988. لكنه يقول إن تخليص الأمة من صدام لم يخلق سوى حالة من الفوضى استغلها آخرون لاستنزاف خيرات البلاد.

وقال "في ظل النظام البعثي كانت هناك عائلة واحدة تسرق ثروات البلاد. الآن هناك الآلاف من الصداميين بنهبون... لا يمكنني التعامل مع هذا الوضع. انتهت حياتي".

إثر الإطاحة بصدام أقام الأكراد منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي في شمال العراق، مما جذب استثمارات في النفط والغاز. لكن الخلافات دبت بين الحزبين الكرديين بشأن الصروات، وعندما أجرى الأكراد استفتاء على الاستقلال عام 2017 أمرت بغداد قواتها بالسيطرة على مساحات من الأراضي وقطع التمويل عن المنطقة.

وقال عبيد "قضيتنا ضاعت بين السياسيين... لقد هُزمتنا مرة أخرى".

حال الناشط البيئي جاسم الأسدي كصالح المئات من الناشطين حيث تعرض

بغداد - وعدت الولايات المتحدة بأن يكون غزوها للعراق عام 2003 بمثابة فجر لعهد جديد من الديمقراطية، لكن بعد مرور عشرين عاما يقول عراقيون من مختلف المجموعات الطائفية والعرقية والسياسية في البلاد إنهم لم يطفئوا أي شمعة، مجميعين على أن من حكم البلاد طيلة العقدين الماضيين أسوأ من نظام الراحل صدام حسين.

في عام 2007 ذهب ناصر وزميلي في فريق لكرة القدم إيهاب كريم إلى السوق في بغداد لشراء أحمية كرة قدم جديدة قبل بدء موسم الدوري العراقي الممتاز. في نهاية اليوم، صار كريم في عداد الموتى وقعد ناصر ساقه.

انفجرت إحدى القنابل العديدة التي دمرت بغداد في سنوات العنف التي تلت الغزو بينما كان الشبان الشيعيان يقفان لتناول شطائر وقتلت القنبلة كريم وغيرت حياة ناصر إلى الأبد.

وقال ناصر، الذي يلعب الآن كرة السلة على كرسي متحرك ضمن أحد الفرق البارالمبية، "كان من الأفضل لو بقي صدام (حسين)، ما كنت ساقف ساقاي ... ما كان هذا ليحدث أبدا لأنه لم تكن هناك أي طائفية في ظل حكمه".

وكان مهندس لفته يحرس في شبابه على تعليق ملصقات للرئيس الراحل صدام حسين، ليس لأنه يدعمه بل لتجنب تداعيات اعتباره منشقا مثل والده الذي أعدم بسبب معارضته للنظام البعثي. لكن الإطاحة بصدام الذي حكم العراق لعقود لم تبشر بفتريات أفضل.

وقال الموظف الحكومي لفته (51 عاما) "أتمنى أن أقول لوالدي، الذي أعدم بسبب مبادئه ورفضه لحكم البعثيين، إن من يحكمون البلاد اليوم هم أكثر وحشية".

وفي عام 2006 اندلعت أعمال عنف طائفية في حي لفته الذي كان أغلب سكانه من السنة في بغداد بعد أن دمر هجوم بقنبلة مسجدا للشيعية. وجاب مسلحون شيعية الشوارع واضطرت عائلته إلى الرحيل.

وقال "اعتقدنا أننا سنرتاح، لكن ليس هناك من يشعر بالراحة في العراق"، وأضاف يحترم وشائحه مع الجميع، إلا أنها لم تعد تابعا لأي أحد.

الاتحاد الأوروبي أمام مراجعة ضرورية لسياساته تجاه تونس

إيطاليا تتعهد بدعم تونس ماليا إلى حين التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد



حرص إيطالي على مد يد المساعدة لتونس

وقال تاياني إن هدف الحكومة والتحديات الأمنية المرتبطة بالمجموعات الإجرامية وأيضا المقاتلين في المنظمات الإرهابية عبر المنافذ الحدودية، خاصة بمناطق الصراعات بأفريقيا. ولفت الشراوقي في تصريح لـ "العرب" إلى أن التعاون الثنائي يشمل منطقة الساحل والصحراء التي تشهد فيها خلايا وتنظيمات إرهابية متعددة، مثل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وولاية الدولة الإسلامية في منطقة الصحراء الكبرى.

إزاء أفريقيا، وأضافت ميلوني "في كل هذه الأمور، عبر رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد عن استعداده للمساعدة". ووضعت حكومة ميلوني منذ وصولها إلى السلطة في إيطاليا هدفا لخفض أعداد المهاجرين الذين يصلون إلى إيطاليا بطرق غير شرعية، ومكافحة عصابات تهريب البشر في حوض البحر المتوسط. ويدرك المسؤولون الإيطاليون وفي مؤسسات الاتحاد الأوروبي أن ذلك يتوقف على حجم التعاون المطلوب من دول الجنوب، ومن بينها تونس ومصر وليبيا.

وتابع الوزير الإيطالي "دولة الإمارات العربية المتحدة أيضا، ينبغي أن تقدم نصف مليار دولار، وهذا سيسمح لتونس بالخروج من الأزمة الراهنة". وكانت رئيس الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أكدت خلال زيارة أجرتها في وقت سابق من الشهر الجاري إلى بولطسي أن بإمكان الإمارات لعب دور رئيسي في عدد من القضايا التي تهم إيطاليا، مثل استقرار ليبيا والصعوبات المالية التي تواجهها تونس، وهما مشكلتان تؤثران على تدفقات الهجرة، وكذلك سياسة الطاقة التي تتبناها روما

لاقتصادها تشمل نظام الدعم وكتلة الرواتب والمؤسسات العمومية المتعثرة. لكن تلك الخطط تواجه تعقيدات بسبب تحفظات الاتحاد التونسي للشغل، النقابة الرئيسية وذات النفوذ القوي في تونس، فضلا عن عدم حماسة إيطالية في تونس، وتعد إيطاليا ثاني أكبر مستثمر أجنبي في تونس بأكثر من 900 شركة ووظيفة تشغيلية عالية. وشدد الوزير الإيطالي، في تصريحاته، على أن "النسبة الأساس هو منع الانهيار المالي لتونس". وتواجه تونس أزمة سيولة في المالية العمومية وهي تنتظر صرف القسط الأول من اتفاق القرض مع صندوق النقد الدولي والبالغ إجمالا 1.9 مليار دولار أمريكي، مقابل التقيد بحزمة إصلاحات جوهرية

تواجه تونس وضعًا ماليًا واقتصاديًا ضاغطًا، مع تزايد أعداد المهاجرين غير النظاميين الوافدين إليها، لاسيما من منطقة جنوب الصحراء، وهو ما يفترض وجود تحرك أوروبي فاعل تطلب به إيطاليا بشدة.

تونس - تحولت تونس إلى بلد العبور الأول في منطقة شمال أفريقيا نحو أوروبا، الأمر الذي يستدعي، وفق متابعين، إعادة مراجعة من قبل الاتحاد الأوروبي لسياساته مع تونس التي لم تخل من سلبية على مدار السنوات الماضية.

ويرى المتابعون أن تونس التي تواجه وضعًا اقتصاديًا واجتماعيًا صعبًا وتدققًا غير مسبوق للمهاجرين، لاسيما من جنوب الصحراء، هي في أمس الحاجة اليوم إلى دعم من قبل شركائها الأوروبيين، حيث إن هذا الوضع ينعكس بالضرورة عليهم.

تونس بلد العبور الأول في المنطقة نحو إيطاليا، مع مغادرة أكثر من 12 ألف مهاجر انطلاقًا من سواحلها منذ بداية العام

وتحاول إيطاليا التي تعد أكبر المتضررين من الوضع في تونس، إقناع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بجدوى التحرك من أجل مساعدة البلاد على الخروج من هذا الوضع، لكن جهودها تقابل بعدم حماسة من قبل بعض نظرائها الأوروبيين، خلفيات لا تخلو من حسابات سياسية. وقال وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني الأربعاء إن حكومة بلاده تعمل على دعم تونس من أجل منع "الانهيار المالي"، وأوضح تاياني، في مقابلة مع محطة "سكاكي 24" الإخبارية، أن تونس تتعين مساعدتها لأنها الجهة التي يتدفق منها المهاجرون بشكل متزايد.

ووفق بيانات لوزارة الداخلية الإيطالية، باتت تونس بلد العبور الأول في المنطقة نحو الأراضي الإيطالية، مع مغادرة

رهانات أميركية على الشراكة مع المغرب في منطقة تشهد تدافعا دوليا

في مجال الدفاع 2020 - 2030 الموقعة في أكتوبر 2020. وأكد خالد الشراوقي السمويني مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية أن اللقاءات المتعددة بين المسؤولين المغربية والأميركيين أخرجهم وفد الكونغرس، يؤشر على عمق الشراكة الإستراتيجية التي تجمع بين البلدين في مختلف المجالات، والتي تتكسب أهمية بالغة على المستوى الجيوسياسي لتمتد علاقات التعاون الثنائي المتميز على المستوى السياسي والدبلوماسي والأمني والعسكري، وذلك لتوطيد الأمن

على الرغبة المشتركة لتعزيز هذه الدينامية بإسهام القوى الحية في البلدين. وقال خالد شنيات استاذ العلاقات الدولية إن العلاقات المغربية - الأمريكية باتت ذات أبعاد جيوسياسية بالنسبة إلى واشنطن، حيث هناك تنازع وتصادم كبير مع روسيا والصين في أفريقيا. وكانت الولايات المتحدة عبرت في القمة الأفريقية - الأمريكية الأخيرة عن رغبتها في العودة بقوة إلى أفريقيا التي أصبحت مجالا خصبا للاستثمارات الصينية بحوالي 160 مليار دولار، مقابل 50 للولايات المتحدة، وهي مجال إستراتيجي حيوي بالنسبة إلى روسيا. ويرى شنيات في تصريحات لـ "العرب" أن المغرب يعتبر محطة أساسية لمواجهة روسيا والصين اقتصاديا وعسكريا، مبرزا أن هذه المتغيرات حركت المؤسسات الأميركية في زيارات متزامنة ومتعددة، سواء في ما يتعلق بالجوانب العسكرية أو المرتبطة بالسياسة.

وكانت الولايات المتحدة عبرت في القمة الأفريقية - الأمريكية الأخيرة عن رغبتها في العودة بقوة إلى أفريقيا التي أصبحت مجالا خصبا للاستثمارات الصينية بحوالي 160 مليار دولار، مقابل 50 للولايات المتحدة، وهي مجال إستراتيجي حيوي بالنسبة إلى روسيا. ويرى شنيات في تصريحات لـ "العرب" أن المغرب يعتبر محطة أساسية لمواجهة روسيا والصين اقتصاديا وعسكريا، مبرزا أن هذه المتغيرات حركت المؤسسات الأميركية في زيارات متزامنة ومتعددة، سواء في ما يتعلق بالجوانب العسكرية أو المرتبطة بالسياسة.

وكانت الولايات المتحدة عبرت في القمة الأفريقية - الأمريكية الأخيرة عن رغبتها في العودة بقوة إلى أفريقيا التي أصبحت مجالا خصبا للاستثمارات الصينية بحوالي 160 مليار دولار، مقابل 50 للولايات المتحدة، وهي مجال إستراتيجي حيوي بالنسبة إلى روسيا. ويرى شنيات في تصريحات لـ "العرب" أن المغرب يعتبر محطة أساسية لمواجهة روسيا والصين اقتصاديا وعسكريا، مبرزا أن هذه المتغيرات حركت المؤسسات الأميركية في زيارات متزامنة ومتعددة، سواء في ما يتعلق بالجوانب العسكرية أو المرتبطة بالسياسة.

وكانت الولايات المتحدة عبرت في القمة الأفريقية - الأمريكية الأخيرة عن رغبتها في العودة بقوة إلى أفريقيا التي أصبحت مجالا خصبا للاستثمارات الصينية بحوالي 160 مليار دولار، مقابل 50 للولايات المتحدة، وهي مجال إستراتيجي حيوي بالنسبة إلى روسيا. ويرى شنيات في تصريحات لـ "العرب" أن المغرب يعتبر محطة أساسية لمواجهة روسيا والصين اقتصاديا وعسكريا، مبرزا أن هذه المتغيرات حركت المؤسسات الأميركية في زيارات متزامنة ومتعددة، سواء في ما يتعلق بالجوانب العسكرية أو المرتبطة بالسياسة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أشاد وفد من الكونغرس الأميركي بزيارة الرباط حاليا بقوة الشراكة بين المغرب والولايات المتحدة، خاصة على المستويات الأمنية والاقتصادية والدفاعية، معربا عن أمله في تعزيز هذه الشراكة مستقبلا. وهذه ثاني زيارة يقوم بها وفد من الكونغرس الأميركي إلى المغرب في أقل من شهر، ما يعكس حرصا مؤسسيًا أميركيًا على البناء على الإيجابية التي تشهدها العلاقات المغربية - الأمريكية خلال السنوات الأخيرة. ويرى متابعون أن المغرب بشكل ركيزة أساسية في المنطقة، وأن الولايات المتحدة في حاجة ماسة إلى تعزيز العلاقات مع المملكة، لاسيما في ظل التحولات الإقليمية والدولية الراهنة، ودخول الصين وروسيا بقوة على خط المنافسة في أفريقيا.

والتقى الوفد الأميركي الذي يمثل الحزب الديمقراطي خلال زيارته إلى الرباط برئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، ورئيس مجلس النواب (الغرفة

إيقاف ثلاثة موالين لداعش يشتبه بتورطهم في قتل شرطي مغربي

مشروع إرهابي محلي بغرض المساس الخطير بالنظام العام، حيث قرروا استهداف أحد موظفي الأمن بغرض تصفيته جسديا والاستيلاء على سلاحه الوظيفي، لغرض ارتكاب جريمة السطو على وكالة بنكية تم تحديد مكانها مسبقا والاتفاق على طريقة اقتحامها، وذلك بغرض تحصيل العائدات المالية لهذا الفعل الإجرامي. وأضاف بلاغ المديرية أن الأبحاث والتحريات المنجزة أكدت إلى غاية هذه المرحلة من البحث أن المشتبه بهما الأول والثاني هما من قاما بالتنفيذ المادي لجريمة القتل العمد والتمثيل بجثة الشرطي الضحية، بعدما تربصا به في مكان اشتغاله بمدارة طرقية في حصة عمله الليلي، وقاما بتعرضه لإعتداءات جسدية بواسطة السلاح الأبيض، قبل أن يعمدا إلى سرقة سيارته الخاصة وتنظيم داعش، وصمموا على الانخراط في

والتقى الوفد الأميركي الذي يمثل الحزب الديمقراطي خلال زيارته إلى الرباط برئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، ورئيس مجلس النواب (الغرفة

والتقى الوفد الأميركي الذي يمثل الحزب الديمقراطي خلال زيارته إلى الرباط برئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، ورئيس مجلس النواب (الغرفة

والتقى الوفد الأميركي الذي يمثل الحزب الديمقراطي خلال زيارته إلى الرباط برئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، ورئيس مجلس النواب (الغرفة



وفود من الكونغرس تتوالى على المغرب

«من أنتم».. تركيا تعتقل مذيع قناة «أورينت» ومديرها بسبب طرد محلل سياسي تركي من الأستوديو

واعتبر ناشط سياسي:

@Rahmon83
اعتقلت السلطات التركية مدير قناة أورينت المعارضة المدعو علاء فرحات ومقدم برنامج #تفاصيل أحمد ربحاوي بعد شكوى تقدم بها المحلل السياسي أوكتاي يلماز الذي تهجم على المذيع ومزق أوراقه لأنه تجرأ وأدان قتل الجندي التركي لتسليح من الشمال السوري عبر الحدود. تعليق: لم تتوقف تركيا...

@Kalmuqdad
من أنتم؟ جملة قالها القذافي يوما، وغلناها اندثرت معه، حتى جاء أتاتوركسي جديد، فذكرنا بها على قناة أورينت. من أنتم حتى تنتقدوا قتل الجندي للثورة؟ كيف تجرؤون على فتح هذا الملف وانتقاد عنصرية وإجرام جندي مجرم والمطالبة بحسابته؟

وغرد حساب المركز السوري لإستقصاء الجرائم:

@avocat_ali
ندين اعتقال مقدم برنامج «تفاصيل» على قناة أورينت أحمد ربحاوي بعد استنفاثه المحلل السياسي أوكتاي يلماز حول تعذيب سوريين حتى الموت على يد الجندي بمنطقة الحدود. يلماز تناول بكلامه وسلوكه مما دعا إلى طرده من البرنامج. أليس ذلك تطاولا على قوانين حرية الإعلام يا سيد يلماز؟ (عيب أيها!)

وعادت قناة «أورينت» الأريعاء لتؤكد أن القضاء التركي رفض الشكوى المقدمة من المحلل السياسي التركي ضد مدير القناة التي تبث من تركيا علاء فرحات والمذيع أحمد ربحاوي الذي قام بطرده من برنامج تلفزيوني على الهواء، لكنها لم تؤكد خبر الإفراج عنها.

وقالت القناة في تغريدة على تويتر «القضاء التركي يرفض الشكوى المقدمة من يلماز ضد الزميلين الريحاوي وفرحات».

تقديمهما للقضاء.. لكن هل هذا الإجراء التعسفي بتوقيفهما، حتى ربما قبل بث البرنامج وفهم محتواه من قبل الشرطة، يخدم قضية أوكتاي يلماز أم يسبب لتركيا..

وأضافت القناة «الجريمة موضوع الحلقة حصلت ولا يستطيع كائن بشري إنكارها، وكنا ننتظر، وما زلنا، أن نتخذ حيالها إجراءات إدارية وقضائية تكفي يد مرتكبها عن استباحة حياة السوريين، وكنا ننتظر أيضا من الضيف اعذارا للسوريين عنها ووعداً بمتابعتها مع الجهات المختصة لقطع دابر الاستباحة وانتهاك القانون ليس فقط من أجل السوريين، بل أيضاً من أجل تركيا ومؤسساتها وسيادة القانون فيها».

وتابعت «من أنتم؟ سؤالك الاستعلافي فيه الكثير مما يعبر عن كراهية وعنصرية مقبنة لظلم مورست ضد السوريين هنا ولا أحد يمكنه إنكار ذلك إلا إن كان فاقداً للبصيرة أو متعامياً عن الحقيقة».

ويذكر أن تركيا تاريخاً طويلاً من التصديق على حرية الصحافة والإعلام، إذ تعد من الدول الأكثر سجعاً للصحافيين في العالم. كذلك تتصاعد في تركيا المشاعر القومية المعادية للأجانب مؤخراً وهي موجة باتت السلطات التركية جزءاً مباشراً فيها.

وتضامن نشطاء وصحافيون سوريون مع الريحاوي وفرحات في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، وطالبوا السلطات التركية بالإفراج عنهم.

@aboalamirb
مشاجرة على الهواء مع اعلامي تركي يدافع عن الجندي التركي التي تقتل السوريين الأبرياء تسببت باعتقال الاعلامي السوري أحمد ربحاوي في قناة أورينت. دكتاتورية تركية غير مقبولة. واختيار غير موفق من قناة أورينت لضيوفها.

أثيرة - آثار اعتقال السلطات التركية لمدير قناة «أورينت» وإعلامي فيها، بعد قيام الأخير بطرد ضيف تركي على الهواء مباشرة خلال بث برنامج «تفاصيل»، جدلاً إعلامياً واسعاً.

وقالت قناة «أورينت» في منشور على فيسبوك إن «السلطات التركية أوقفت مدير «أورينت» علاء فرحات ومقدم برنامج «تفاصيل» أحمد الريحاوي، بعد شكوى تقدم بها أوكتاي يلماز المحلل السياسي التركي، بعد حلقة تفاصيل التي بثت ليل الثلاثاء/ الأربعاء».

وتداول نشطاء على مواقع التواصل فيديو من حلقة برنامج «تفاصيل» على يوتيوب يكشف كيف احتدم الجدل بين الريحاوي والمحلل التركي، عند سؤال المذيع ليلماز عن انتهاكات الجندي (قوات الدرك التركية) على الحدود بين سوريا وتركيا، بعد مقتل ثلاثة أشخاص.

وقال الضيف التركي «استغرب من هذا الكلام، ومن هذه الافتراءات، ومن هذا الهجوم على تركيا»، وتساءل «من أنتم.. باي حق تهاجمون تركيا بهذا الشكل».

وبدا الجدل بين الإعلامي وضيفه، وادعى الأخير أنه «لم يكن يعلم بمضمون الحوار». وقال الريحاوي «إما أن تناقش باحترام وأدب أو غادر الحلقة» ليقوم المستقل القريب بسحب أو وجود بوابر المقدم وتمزيقها ومغادرة الأستديو».

وتعد قناة «أورينت»، من ضمن مجموعة وسائل إعلام محسوبة على المعارضة السورية.

ونشرت القناة مقالاً على موقعها الرسمي انتقدت فيه عنصرية المحلل التركي. وقالت إن عبارة «من أنتم» تطوي على الكثير من الاستصغار بالسوريين والتجبر عليهم.

وقال يلماز «أنتم هنا تاكلون وتشربون». وتساءلت القناة «هل هذا هو مستوى الرد الذي يصدر عن من يُفترض أنه محل سياسي يطل عبر الشاشات ويقترض أي انتقاد مهما كان بسيطاً اعتداءً وامتهاناً لمكانة تركيا وللشعب التركي».

وقالت القنصة «تم توقيف المذيع المحسوف، وكذلك مدير القناة في تركيا بعد شكوى كيدية من الضيف المغادر، وربما تتخذ بحقهما إجراءات قسرية بترحيلهما رغم إيماننا بإمكانية إصفاها عند نجح في تحسين دخل أبناء المهنة. وتحول البذل للمادي إلى ورقة انتخابية يستخدمها المرشح المدفوع من الحكومة على مقعد النقيب لدعم فرصه في الحصول على أصوات الصحفيين، لكن الحكومة قررت صرف الزيادة للجميع، سواء نجح مرشحها أو فشل، لتترك للناخبين حرية الاختيار بين المرشحين، ولا تربط الزيادة بأسماء أشخاص».

وأكد يحيى قلاش لـ«العرب» أن «هناك شعوراً بوجود ما يشبه التاميم للصحافة، ما أثر على توجهات الكثير من العاملين فيها وتركيزهم على متابعة الوجود الانتخابية الخدمية أكثر من الوعي على المدافعين عن المهنة، وتراجع مقياس الحريات من عدمه، والذي يرتبط برقابة الجمعية العمومية للأداء النقابي وتصحيح مسار المجلس وانتقاء المرشحين المخضرمين في المهنة».

وعلى الرغم من أن العمل الخدمي يفرض أن يكون مفردة في الأداء النقابي، فإن الزمة ترتبط بأن كل عضو في المجلس النقابية يعزل ويرأس لجنة أنشطة وينفذ برنامجاً بشكل مستقل حتى تحولت النقابة إلى مبنى اجتماعي، ما كرس لدى المجموعة الصحفية اختيار أعضاء خدميين.

وجرت العادة أن تفرز انتخابات الصحفيين مجلساً موازاً لرئيسه تتناغم مع توجهات الحكومة؛ أعضاؤه من شخصيات متنوعة سياسياً لتحقيق التوازن، غير أن المنافسة شرسة هذه المرة على مقعد النقيب، بين اليساري خالد البشني رئيس تحرير موقع «درب» وخالد ميري رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» الحكومية.

ولأن ما يشغل بال أغلبية الصحفيين هو تحسين مستويات المعيشة والنقابة مصدر ثابت للدخل والرعاية الاجتماعية، من المتوقع نجاح النقيب القريب من الحكومة خالد ميري خشية انقطاع الامتيازات، مع اختيار أسماء مستقلة في المجلس تحقق التوازن المطلوب وتكون الغلبة للخدميين.

وتتهم روسيا منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر برفض رقابة توصف بالمشددة على المحتوى الذي

الخدمات أولاً.. شعار المرشحين لانتخابات الصحفيين في مصر

قلعة الحريات لم تعد قادرة على خوض معارك مع الحكومة



تحت السيطرة

من يتابع عن قرب الدعاية الانتخابية للانتخابات الصحافيين المصريين يكتشف أن الوعود الخدمية طغت على البرامج التي تستهدف تحسين أوضاع المهنة، على مستوى الحريات وتطوير أداء العمل الصحفي وتحجيم التدخل في السياسات التحريرية.

وقال يحيى قلاش نقيب الصحفيين الأسبق لـ«العرب» إن «ميل شريحة كبيرة من الصحافيين إلى البرامج الخدمية يدل على اليأس الذي أصاب أبناء المهنة حول إمكانية حدوث تغيير إيجابي في عمليات الترميم، وحصل شدد وجذب بين المؤيدين والمعارضين لشكل المبنى بعد تطوره، حيث اكتسب بالسواد من دون التركيز على المضمون».

ودارت معركة شرسة بين الصحافيين والمرشح محمد شبانة، سكرتير عام النقابة في المجلس المنتهية ولايته، بسبب الهيئة التي ظهر عليها مبنى النقابة بعد عمليات الترميم، وحصل شدد وجذب بين المؤيدين والمعارضين لشكل المبنى بعد تطوره، حيث اكتسب بالسواد من دون التركيز على المضمون».

ويصعب فصل تفضيل مرشح على غيره، وفق ما يقدمه أو يعد به من خدمات، عن هشاشة الأوضاع الاقتصادية للصحافيين، فشريحة كبيرة لم يعد يعنىها الدور السياسي للنقابة بقدر ما تهتم بتحسين ظروفها وانتشالها من الأزمات المعيشية الراهنة.

وتوحى نقاشات الصحافيين في الغرف المغلقة وعلى شبكات التواصل الاجتماعي بأن التصويت في الانتخابات الجمعية سيكون للمرشح الذي يستطيع تقديم خدمات جيدة، مع بعض الأسماء المعروف عنها كفاحها من أجل الحريات. وأظهرت الأسماء الماضية مدى سعي كل مرشح لكسب ود المجموعة الصحفية بتقديم المزيد من التخفيضات على أسعار السلع والخدمات، واستغلال علاقاته بمؤسسات عامة وخاصة للحصول على عروض مخفضة تفوق ما يجلبها منافسوه.

وتتوسع الخدمات بين محاولة جلب تخفيضات على أسعار وحدات سكنية وسيارات وقروض ميسرة واشترابات بأسعار رمزية في أندية اجتماعية والتعاقد مع أطباء ومستشفيات، فيما غاب عن برامج الكثير من المرشحين ما يتعلق بالحريات عموماً.

وتحول الكثير من أبناء المهنة إلى عاطلين بعدما تعرضوا للفصل التعسفي من بعض المؤسسات الصحفية بدعوى ترشيدهم للنقابة، وهناك من أغلقت صحفهم ولهم حق التصويت في الانتخابات، وهؤلاء تعينهم خدمات تساعدهم على تحسين ظروفهم المعيشية.

وأثناء الجولات الميدانية للمرشحين في المؤسسات الصحفية لعرض برامجهم نادراً ما ينسأل أبناء المهنة عن وعود المرشح تجاه قضايا الحريات، ولا يتطرق إلى هذا الملف باستفاضة، لأنه يدرج جيداً أن الأمر برمته يرتبط بإرادة سياسية بعيدة عنه.

والنكتة السوداء في الدعاية الانتخابية أن أحد المرشحين حاول إظهار قوة علاقاته لجلب مزايا إلى الصحافيين بتخفيضات كبيرة، فقام بمخاطبة وزارة السياحة

من يتابع عن قرب الدعاية الانتخابية للانتخابات الصحافيين المصريين يكتشف أن الوعود الخدمية طغت على البرامج التي تستهدف تحسين أوضاع المهنة، على مستوى الحريات وتطوير أداء العمل الصحفي وتحجيم التدخل في السياسات التحريرية.

وقال يحيى قلاش نقيب الصحفيين الأسبق لـ«العرب» إن «ميل شريحة كبيرة من الصحافيين إلى البرامج الخدمية يدل على اليأس الذي أصاب أبناء المهنة حول إمكانية حدوث تغيير إيجابي في عمليات الترميم، وحصل شدد وجذب بين المؤيدين والمعارضين لشكل المبنى بعد تطوره، حيث اكتسب بالسواد من دون التركيز على المضمون».

ويصعب فصل تفضيل مرشح على غيره، وفق ما يقدمه أو يعد به من خدمات، عن هشاشة الأوضاع الاقتصادية للصحافيين، فشريحة كبيرة لم يعد يعنىها الدور السياسي للنقابة بقدر ما تهتم بتحسين ظروفها وانتشالها من الأزمات المعيشية الراهنة.

وتوحى نقاشات الصحافيين في الغرف المغلقة وعلى شبكات التواصل الاجتماعي بأن التصويت في الانتخابات الجمعية سيكون للمرشح الذي يستطيع تقديم خدمات جيدة، مع بعض الأسماء المعروف عنها كفاحها من أجل الحريات. وأظهرت الأسماء الماضية مدى سعي كل مرشح لكسب ود المجموعة الصحفية بتقديم المزيد من التخفيضات على أسعار السلع والخدمات، واستغلال علاقاته بمؤسسات عامة وخاصة للحصول على عروض مخفضة تفوق ما يجلبها منافسوه.

وتتوسع الخدمات بين محاولة جلب تخفيضات على أسعار وحدات سكنية وسيارات وقروض ميسرة واشترابات بأسعار رمزية في أندية اجتماعية والتعاقد مع أطباء ومستشفيات، فيما غاب عن برامج الكثير من المرشحين ما يتعلق بالحريات عموماً.

وتحول الكثير من أبناء المهنة إلى عاطلين بعدما تعرضوا للفصل التعسفي من بعض المؤسسات الصحفية بدعوى ترشيدهم للنقابة، وهناك من أغلقت صحفهم ولهم حق التصويت في الانتخابات، وهؤلاء تعينهم خدمات تساعدهم على تحسين ظروفهم المعيشية.

وأثناء الجولات الميدانية للمرشحين في المؤسسات الصحفية لعرض برامجهم نادراً ما ينسأل أبناء المهنة عن وعود المرشح تجاه قضايا الحريات، ولا يتطرق إلى هذا الملف باستفاضة، لأنه يدرج جيداً أن الأمر برمته يرتبط بإرادة سياسية بعيدة عنه.

والنكتة السوداء في الدعاية الانتخابية أن أحد المرشحين حاول إظهار قوة علاقاته لجلب مزايا إلى الصحافيين بتخفيضات كبيرة، فقام بمخاطبة وزارة السياحة

من يتابع عن قرب الدعاية الانتخابية للانتخابات الصحافيين المصريين يكتشف أن الوعود الخدمية طغت على البرامج التي تستهدف تحسين أوضاع المهنة، على مستوى الحريات وتطوير أداء العمل الصحفي وتحجيم التدخل في السياسات التحريرية.

وقال يحيى قلاش نقيب الصحفيين الأسبق لـ«العرب» إن «ميل شريحة كبيرة من الصحافيين إلى البرامج الخدمية يدل على اليأس الذي أصاب أبناء المهنة حول إمكانية حدوث تغيير إيجابي في عمليات الترميم، وحصل شدد وجذب بين المؤيدين والمعارضين لشكل المبنى بعد تطوره، حيث اكتسب بالسواد من دون التركيز على المضمون».

ويصعب فصل تفضيل مرشح على غيره، وفق ما يقدمه أو يعد به من خدمات، عن هشاشة الأوضاع الاقتصادية للصحافيين، فشريحة كبيرة لم يعد يعنىها الدور السياسي للنقابة بقدر ما تهتم بتحسين ظروفها وانتشالها من الأزمات المعيشية الراهنة.

وتوحى نقاشات الصحافيين في الغرف المغلقة وعلى شبكات التواصل الاجتماعي بأن التصويت في الانتخابات الجمعية سيكون للمرشح الذي يستطيع تقديم خدمات جيدة، مع بعض الأسماء المعروف عنها كفاحها من أجل الحريات. وأظهرت الأسماء الماضية مدى سعي كل مرشح لكسب ود المجموعة الصحفية بتقديم المزيد من التخفيضات على أسعار السلع والخدمات، واستغلال علاقاته بمؤسسات عامة وخاصة للحصول على عروض مخفضة تفوق ما يجلبها منافسوه.

وتتوسع الخدمات بين محاولة جلب تخفيضات على أسعار وحدات سكنية وسيارات وقروض ميسرة واشترابات بأسعار رمزية في أندية اجتماعية والتعاقد مع أطباء ومستشفيات، فيما غاب عن برامج الكثير من المرشحين ما يتعلق بالحريات عموماً.

وتحول الكثير من أبناء المهنة إلى عاطلين بعدما تعرضوا للفصل التعسفي من بعض المؤسسات الصحفية بدعوى ترشيدهم للنقابة، وهناك من أغلقت صحفهم ولهم حق التصويت في الانتخابات، وهؤلاء تعينهم خدمات تساعدهم على تحسين ظروفهم المعيشية.

وأثناء الجولات الميدانية للمرشحين في المؤسسات الصحفية لعرض برامجهم نادراً ما ينسأل أبناء المهنة عن وعود المرشح تجاه قضايا الحريات، ولا يتطرق إلى هذا الملف باستفاضة، لأنه يدرج جيداً أن الأمر برمته يرتبط بإرادة سياسية بعيدة عنه.

والنكتة السوداء في الدعاية الانتخابية أن أحد المرشحين حاول إظهار قوة علاقاته لجلب مزايا إلى الصحافيين بتخفيضات كبيرة، فقام بمخاطبة وزارة السياحة

من يتابع عن قرب الدعاية الانتخابية للانتخابات الصحافيين المصريين يكتشف أن الوعود الخدمية طغت على البرامج التي تستهدف تحسين أوضاع المهنة، على مستوى الحريات وتطوير أداء العمل الصحفي وتحجيم التدخل في السياسات التحريرية.

وقال يحيى قلاش نقيب الصحفيين الأسبق لـ«العرب» إن «ميل شريحة كبيرة من الصحافيين إلى البرامج الخدمية يدل على اليأس الذي أصاب أبناء المهنة حول إمكانية حدوث تغيير إيجابي في عمليات الترميم، وحصل شدد وجذب بين المؤيدين والمعارضين لشكل المبنى بعد تطوره، حيث اكتسب بالسواد من دون التركيز على المضمون».

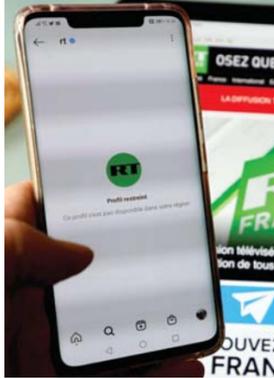
ويصعب فصل تفضيل مرشح على غيره، وفق ما يقدمه أو يعد به من خدمات، عن هشاشة الأوضاع الاقتصادية للصحافيين، فشريحة كبيرة لم يعد يعنىها الدور السياسي للنقابة بقدر ما تهتم بتحسين ظروفها وانتشالها من الأزمات المعيشية الراهنة.

ميتا تحظر «آر تي» بالعربي لمحاصرة آلة الدعاية الروسية

المواد من أربع وسائل إعلام روسية هي «قناة زفيردا» و«وكالة نوفوستي» و«موقع ليتنا رو» و«موقع غازيتا». وأوضح أن «هذه القيود تنتهك مبادئ التداول الحر للمعلومات والوصول إليها».

مايا مناع
فجأة حجبوا صفحتنا على موقع فيسبوك دون إخطار أو تعليقات

وتحاول موسكو التأثير على الرأي العام من خلال حملات الدعاية. ورغم أن من الصعب تحديد مدى قوة تأثير هذه الحملات، سواء داخل روسيا أو خارجها، إلا أن الإعلام الغربي يقول إن روسيا زادت من وتيرة هذه الحملات منذ توغلتها العسكري في أوكرانيا قبل عام.



محظور حتى إشعار آخر

يرجع وجهة النظر الروسية أو الأفكار المناوئة للغرب. وتعتمد موسكو على أسلوب المعاملة بالمخيل في ما يتعلق باستهداف وسائل الإعلام، ففي فبراير العام الماضي 2022، أعلنت لجنة الرقابة الروسية «روسكوم نازدور» تقييد الوصول إلى منصة فيسبوك في روسيا، ردًا على حظر المنصة ووسائل إعلام روسية، وفرضها قيوداً على أخرى، ثم حذقت تويتر أيضاً على الأراضي الروسية.

وجاء في بيان صدر عن اللجنة أن «النيابة العامة بالتنسيق مع وزارة الخارجية اعتبرت الشبكة الاجتماعية متورطة في انتهاك حقوق وحريات مواطني روسيا».

وأشارت إلى أن منصة فيسبوك فرضت قيوداً غير معقولة على صفحة وكالة «نوفوستي» الروسية للأخبار وحظرت

وأشارت القناة في بيانها إلى أن الاتحاد الأوروبي تضرع بالوضع في أوكرانيا لإسكات صوت القناة، رغم تغليبها المتوازنة للأحداث.

وتكررت إدارة القناة بالاستهدافات المتكررة التي تعرضت لها منذ انطلاقها، مؤكدة أن الضغوط عليها ناتجة عن قرارات سياسية، حيث شددت الحكومات الأوروبية الضوابط على المعلومات المضللة الروسية، وحظرت منافذ الدولة مثل قناتي روسيا اليوم «آر تي» وسبوتنيك من البث، ونفذت مجموعة من القيود للحد من وصول نفوذ موسكو الإعلامي.

وتتهم روسيا منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر برفض رقابة توصف بالمشددة على المحتوى الذي

يرجع وجهة النظر الروسية أو الأفكار المناوئة للغرب. وتعتمد موسكو على أسلوب المعاملة بالمخيل في ما يتعلق باستهداف وسائل الإعلام، ففي فبراير العام الماضي 2022، أعلنت لجنة الرقابة الروسية «روسكوم نازدور» تقييد الوصول إلى منصة فيسبوك في روسيا، ردًا على حظر المنصة ووسائل إعلام روسية، وفرضها قيوداً على أخرى، ثم حذقت تويتر أيضاً على الأراضي الروسية.

وجاء في بيان صدر عن اللجنة أن «النيابة العامة بالتنسيق مع وزارة الخارجية اعتبرت الشبكة الاجتماعية متورطة في انتهاك حقوق وحريات مواطني روسيا».

وأشارت إلى أن منصة فيسبوك فرضت قيوداً غير معقولة على صفحة وكالة «نوفوستي» الروسية للأخبار وحظرت

وأشارت القناة في بيانها إلى أن الاتحاد الأوروبي تضرع بالوضع في أوكرانيا لإسكات صوت القناة، رغم تغليبها المتوازنة للأحداث.

وتكررت إدارة القناة بالاستهدافات المتكررة التي تعرضت لها منذ انطلاقها، مؤكدة أن الضغوط عليها ناتجة عن قرارات سياسية، حيث شددت الحكومات الأوروبية الضوابط على المعلومات المضللة الروسية، وحظرت منافذ الدولة مثل قناتي روسيا اليوم «آر تي» وسبوتنيك من البث، ونفذت مجموعة من القيود للحد من وصول نفوذ موسكو الإعلامي.

وتتهم روسيا منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر برفض رقابة توصف بالمشددة على المحتوى الذي

تصاعد التوتر بين حزب الله والجيش اللبناني يثير مخاوف أمنية

تناقض الترتيبات الأمنية يهدد ازدواجية التعايش بين الجيش والحزب



مليشيا يفوق تسليحها الجيش النظامي

ولبنان، لاسيما في ما يتعلق بوجود حزب الله كتهديد عسكري.

والوضع في ما يتعلق بالترتيبات الأمنية في لبنان ما بعد الحرب الأهلية متناقض نتيجة للازدواجية العسكرية التي تنطوي على تعايش الجيش اللبناني وحزب الله. وعلى الرغم من نزع سلاح جميع الميليشيات اللبنانية التي شاركت في الحرب الأهلية بموجب اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية، فقد تم إضفاء الشرعية على حزب الله بنجاح باسم "المقاومة الوطنية" ضد الاحتلال الإسرائيلي ولاحقاً ضد أي عدوان إسرائيلي مستقبلي بدعم إقليمي من إيران وسوريا.

والعلاقة بين الجيش اللبناني وحزب الله معقدة ومتعددة الأوجه وتشمل الجوانب العسكرية والأمنية والسياسية. وعلى الرغم من التنسيق بين الجانبين بشأن المسائل الأمنية منذ نهاية الحرب الأهلية في عام 1990، كان هناك تناقض بين المؤسسات العسكرية واستقلاليتها.

وفي حين وقعت بعض الحوادث العسكرية بين الجيش اللبناني وحزب الله والتي أظهرت احتكاكات منذ نهاية الحرب الأهلية، كان آخرها تعامل الجيش اللبناني مع احتجاجات 17 أكتوبر 2019 التي اندلعت في شوارع لبنان ضد المؤسسة السياسية في البلاد بما في ذلك ضد حزب الله وحلفائه، ودور الجيش في منع تقدم المسلحين التابعين لحزب الله وحركة أمل في منطقة كبريستيان تايون وسط بيروت خلال الاحتجاجات التي اندلعت في أكتوبر 2021 ونظمها حزب الله وحركة أمل للمطالبة بإقالة قاضي التحقيق في انفجار مرفأ بيروت طارق البيطار.

وقال العديد من المعلقين إن مساعي استبعاد طارق البيطار من التحقيق في انفجار الرابع من أغسطس 2020 في مرفأ بيروت، والذي قتل خلاله عدد من المسلحين، زاد التوترات بين الخصمين.

تقويض الوضع القائم

يعتمد احتمال استمرار هذا التناقض وتصاعده لتقويض الوضع العسكري القائم في المستقبل على عدة عوامل، أبرزها المنافسة الجيوسياسية بين الدول المتنافسة الإقليمية والقوى العظمى في منطقة الشرق الأوسط.

ومع ذلك، هذا غير مرجح على المدى القصير، بالنظر إلى أن الطائفية تتغلغل في صفوف الجيش اللبناني، وأي مواجهة جديدة بين حزب الله والجيش اللبناني يمكن أن تؤدي إلى انقسامات داخل الأخير. وبالإضافة إلى ذلك، ورد أن حزب الله يحتفظ بترسانة أسلحة تفوق ترسانة القوات المسلحة اللبنانية. وبالإضافة إلى ذلك، يواجه الجيش اللبناني حالياً تحديات مالية خطيرة كجزء من الأزمة الاقتصادية الحادة في لبنان التي بدأت في عام 2019.

وكان تحالف 8 آذار، المتحالف مع سوريا وإيران، وتحالف 14 آذار الموالي للغرب والمدعوم من السعودية، في حالة معارضة منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في عام 2005 وما تلاه من انسحاب الجيش السوري من لبنان.

وفي حين أن هذه التحالفات ليست متماسكة كما كانت في السابق، فإن تحالف 8 آذار يتكون من الحزبين الرئيسيين، حزب الله والتيار الوطني الحر المسيحي، بينما يضم تحالف 14 آذار أحزاباً مسلمة سنية ومسيحية مارونية. وعلى الرغم من فوز عشرات من النواب المستقلين بمقاعد في البرلمان اللبناني في الانتخابات البرلمانية في مايو 2022، إلا أنهم يتناوبون إلى حد كبير بين التحالفين حول القضايا الرئيسية.

ومنذ انسحاب القوات العسكرية السورية من لبنان أصبحت للولايات المتحدة الشريك الأساسي للقوات المسلحة اللبنانية. ووفقاً لوزارة الخارجية الأميركية، قدمت الولايات المتحدة أكثر من 3 مليارات دولار كمساعدات أمنية للجيش اللبناني منذ عام 2006، وتأتي الغالبية العظمى من المساعدات في شكل تدريب ومعدات ضرورية.

ورود في ورقة حقائق صادرة عن مكتب الشؤون السياسية والعسكرية التابع لوزارة الخارجية الأميركية أن المساعدة الأمنية الأميركية للجيش اللبناني هي "عنصر أساسي في سياسة الولايات المتحدة في لبنان لتعزيز سيادة لبنان، وتأمين حدوده، ومواجهة التهديدات الداخلية، وتعطيل تسهيلات الإرهاب". وتؤكد ورقة الحقائق على أهمية سيادة الجيش اللبناني وتفيد بأن الجيش هو "المدافع الشرعي الوحيد عن سيادة

مع استمرار الجمود في انتخاب رئيس للبنان لا تزال التوترات تتصاعد بين مكونات الطيف السياسي، مع مؤشرات واضحة على تنامي المخاوف الجيوسياسية. وسلطت هذه المخاوف الضوء على التنافس والعلاقة المعقدة بين حزب الله والجيش اللبناني.

بيروت - قبل عدة أيام، أطلق الصحافي اللبناني حسن عليق المعروف بقربه الشديد من حزب الله، حلقة بودكاست وجه فيها رسالة توبيخ شديدة للهجة وكلمات قاسية إلى قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، في وقت يبدو أن قائد الجيش من بين أبرز المرشحين الآن في السباق الرئاسي، إن لم يكن المرشح الرئيسي.

وانتقد عليق مشاركة القوات المسلحة اللبنانية في التدريبات البحرية الدولية الجارية بإشراف القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية، والتي تشارك فيها إسرائيل أيضاً، ما يرمز بشكل كبير إلى التوترات المتصاعدة بين حزب الله وعون التي تفوق القضايا الأمنية في السياسة اللبنانية.

ويرى محللون أن الانتقاد الشديد من قبل عليق رسالة مباشرة من حزب الله إلى عون.

وزعم عليق أنه أرسل طلباً إلى الجيش اللبناني للتطبيق على الأمر، ورد الجيش بأنه يشارك في الحدث كمرآق فقط. ويرى عليق أن هذه كانت إجابة مريبة تهدف إلى خداع اللبنانيين.



نبيل خوري

الانتخابات الرئاسية تجري على خلفية سياسات الكتلة

وصاغ عليق مشاركة الجيش اللبناني في التدريبات البحرية على أنها "مسألة خطيرة للغاية"، ووصفها كذلك بأنها نداء حصرى من قبل عون لمطالبت وضغوط الولايات المتحدة التي تهدف إلى تحقيق تطبيع العلاقات بين معظم العالم العربي وإسرائيل.

والأكثر خطورة، في ما يتعلق بالتوترات الأمنية قبل أسبوعين تقريباً من تعليقات عليق على البودكاست، هدد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الولايات المتحدة في خطاب في الرابع عشر فبراير. وحذر من أن حزب الله سيرد باستخدام أسلحته إذا سعى الأميركيون لإحداث فوضى تدفع لبنان إلى الانهيار، بما في ذلك الدخول في حرب مع إسرائيل، وإثارة الفوضى في المنطقة بأسرها. وكان الأمين العام لحزب الله قد دعا في خطاب سابق إلى انتخاب رئيس في لبنان "لا يخضع للتهديدات الأميركية".

تعقيد وتشابك

لازمة الانتخابات الرئاسية في لبنان العديد من العوامل الأساسية، بما في ذلك الانقسامات السياسية والطائفية والانهيار الاقتصادي. ومع ذلك، لا تزال المخاوف الأمنية هي الأكثر إلحاحاً نظراً إلى السياسات الداخلية المعقدة للبنان، والمتشابكة مع الصراعات الإقليمية والجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط المضطربة.

وتشمل هذه الصراعات إيران ووكلاها، بما في ذلك حزب الله من جهة، والمملكة العربية السعودية بدعم من حلفاء غربيين تقليديين بما في ذلك الولايات المتحدة، من جهة أخرى. ولا تزال الجغرافيا السياسية ذات أهمية قصوى في الشرق الأوسط، لاسيما في ضوء النظام العالمي المتطور، والذي له تداعيات مباشرة على المنطقة.

ويقول نبيل خوري من المركز العربي بالولايات المتحدة إن "الانتخابات الرئاسية اللبنانية المقبلة تجري في المقام الأول على خلفية سياسات الكتلة".

يد اللبناني لم تعد قادرة على عدّ الليرة مع تواصل انهيارها

بيروت - يعيش المواطن اللبناني تحت وطأة مستويات غير مسبوقة لارتفاع أسعار الاستهلاك، في ظل الارتفاع المستمر للدولار مقابل الليرة اللبنانية التي فقدت 95 في المئة من قيمتها بفعل تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية.

ومع الانخفاض المتسارع في قيمة العملة اللبنانية نتيجة الأزمة الاقتصادية والمالية التي تضرب البلاد منذ 2019، لجأ العديد من اللبنانيين إلى شراء آلات عد النقد حتى وصلت إلى المتاجر والمحال الصغيرة.

ومنذ 2019 لم تستطع السلطات اللبنانية إيقاف تدهور عملتها مقابل الدولار، في بلاد تعتمد على استيراد ما يقارب من 90 في المئة من احتياجاتها منذ أن كان الدولار الواحد يقارب 1500 ليرة في 2019.

وفي حين أن قيمة أكبر عملة نقدية في لبنان هي من فئة 100 ألف ليرة، إذ كانت 100 دولار تساوي 150 ألف ليرة، أما اليوم فقد أصبحت كل 100 دولار تساوي أكثر من 10 ملايين ليرة.

وقد أدى ذلك إلى تدهور المؤسسات الرئيسية في لبنان، بما في ذلك إقار الجيش والشرطة اللبنانيين اللذين لا يستطيعان حتى تمويل العمليات الأساسية والقيام بمهام أمنية رئيسية. وفي الأونة الأخيرة في يناير 2023، خصصت الولايات المتحدة 72 مليون دولار للبنان لتكملة رواتب الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي لمدة ستة أشهر، وسط تدهور الوضع الاقتصادي مع الانخفاض الحاد في قيمة الليرة اللبنانية.

ووفقاً لوزارة الخارجية الأميركية، قدمت واشنطن 236 مليون دولار في شكل منح عسكرية مساندة للقيادة اللبنانية في السنة المالية 2021. وبينما كان هناك زخم سابق في واشنطن لإنهاء المساعدة الأميركية للجيش اللبناني، مع بعض الجمهوريين المحافظين في مجلس النواب الذين يجادلون بأن المساعدة المادية الأميركية للجيش اللبناني يمكن تحويلها إلى حزب الله، دعا العديد من السياسيين والمعلقين إلى استمرار دعم الولايات المتحدة للجيش اللبناني.

ويجادل هؤلاء بأن تمويل ودعم الجيش اللبناني سيساعدان في بناء جيش قوي في لبنان كقوة مؤسسية موازنة لحزب الله. ولاحظ البعض أن المساعدات طويلة الأمد حولت الجيش اللبناني إلى قوة عسكرية كقوة حققت انتصارات في معارك مؤخرًا. وعلى سبيل المثال، استشهد المعلقون بمن فيهم نيكولاس بلانفورد الباحث في المجلس الأطلسي بنجاحات الجيش اللبناني الأخيرة في تنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب والانتصارات ذات الصلة ضد الجماعات الجهادية بفضل المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة.

وتشمل هذه النجاحات معركة عرسال في أغسطس 2014 ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة التابعة للقاعدة، وحملة القلمون من يوليو إلى أغسطس 2017 ضد داعش وخليفة جبهة النصرة هيئة تحرير الشام. وعلى الرغم من موقف حزب الله العدائى ضد المصالح الأميركية في لبنان والمنطقة، لم يتدخل الحزب في دعم الولايات المتحدة للجيش اللبناني، ولم يقد بأي محاولات لوقف التعاون.

ويدرك حزب الله البنية الطائفية الخاصة للمجتمع اللبناني والقاعدة الشيعية الراسخة في الجيش. ونتيجة لذلك، يُنظر إلى أي مواجهة جديدة مع القوات المسلحة اللبنانية على أنها احتمال بعيد. وفرضت السياسة الواقعية اللبنانية عدم حدوث أي مواجهة من أي جانب.

وربما يدرك حزب الله أيضاً عدم معقولية إقامة حكم عسكري في لبنان، نظراً إلى طبيعته الطائفية للغاية، حيث تسطر الأحزاب والنخب الطائفية على المجتمع.

ووصف البنك الدولي الأزمة الاقتصادية اللبنانية الحالية بأنها "أزمة مالية"، أن أسعار المواد الغذائية سجلت ارتفاعاً فاقت نسبته 6000 في المئة منذ ديسمبر 2019 وحتى نوفمبر 2022.

وبحسب أضر تقرير للبنك الدولي، احتل لبنان الترتيب الثالث عالمياً والأول عربياً في قائمة الدول الأكثر تضرراً من تضخم أسعار الغذاء. بعد أن سجلت البلاد ارتفاعاً بنسبة 143 في المئة في أسعار المواد الغذائية بنهاية يناير الماضي.

وبعد هذا التضخم الكبير في الأسعار، لجأت العديد من المتاجر حتى الصغيرة منها إلى شراء آلات عد النقد التي أصبحت جزءاً أساسياً، ليس فقط في المتاجر بل حتى في البيوت.

وأصبح المواطنون في الشوارع يحملون حقائق صغيرة، بالترانسمن النشط أيضاً مع شراء الخزانات الحديدية لوضعها في المحال أو المنازل. ومنذ بداية الأزمة الاقتصادية في لبنان، ومع الانطباع الزمن للكهرباء، كانت تنتشر لوحات إعلانية على جوانب الطرقات تروج للطاقة الشمسية والبطاريات، أما اليوم ومع الارتفاع الكبير للدولار، أصبحت إعلانات عداد النقد تطفئ على منتجات أخرى.

وقال محمد الحلاق صاحب متجر لبيع العدادات والخزائن في بيروت "منذ أن تخطى الدولار 20 ألف ليرة لاحظنا الطلب المتزايد على آلات عد النقد". وأضاف الحلاق أنه قبل الأزمة "عنا نبيع عداد نقود واحداً خلال 6 أشهر ولكن اليوم يتم بيع 4 في الشهر الواحد". ولفت إلى أن عدّ الأموال وفحصها من التزوير اتخذاً منحى آخر في لبنان في حين كانا في السابق يقتصران على المتاجر الكبرى، وأضاف "الجميع أصبح اليوم بحاجة إلى هذا العداد الآلي في المنزل والمكتب والمتاجر الصغيرة".

وقال أحمد زكريا الذي يعمل محاسباً في أحد المطاعم بشوارع الحررا الشهير ببيروت "أصبحتنا بحاجة إلى ماكينة عد النقد بدل عدّها يدوياً، لأن الأسعار بالدولار وتنقاضى الأموال بالليرة اللبنانية، فكل 100 دولار تساوي 10 ملايين ليرة".

وأضاف زكريا أنه قبل الأزمة كان بإمكانه بسهولة عدّ الأموال التي يحصل عليها من الرزائن يدوياً، بسبب قلة عدد الأوراق النقدية "ومع ذلك، إذا اشتري

دولار سيكون مع الحكومة اللبنانية".



انهيار الليرة يبلغ مستويات قياسية

مع الانخفاض المتسارع لليرة، لجأ العديد من اللبنانيين إلى شراء آلات عد النقد حتى وصلت إلى المتاجر والمحال الصغيرة

واستأنفت المصارف الثلاثة إضراباً مفتوحاً كانت بإشرافه في فبراير احتجاجاً على قرارات قضائية الرّم بعضها المصارف بقبول تسديد ديون بالعملة الأجنبية عادة لها بالليرة اللبنانية، فيما ألزمتها قرارات أخرى بتسديد ودائع لبعض المودعين بالعملة الأجنبية. ووصفت المصارف هذه القرارات بأنها "تصفية"، مشيرة إلى أنها "تكبل بمكباين"، بحسب بيان صدر عن جمعية المصارف.

ولم يعد بإمكان المودعين الوصول إلى مخرّاتهم العالقة في المصارف اللبنانية التي فرضت قيوداً على عمليات السحب وتحويل الأموال.

وأعلن نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج الثلاثاء بعد لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي عن دعم البنك الدولي في الأشهر المقبلة للفئات الفقيرة في لبنان بقيمة 300 مليون دولار ودعم الزراعة بقيمة 200 مليون دولار.

وقال بلحاج بعد اللقاء "هناك مشروعان سنسبر بهما في مجلس إدارة البنك الدولي في الأشهر المقبلة، المشروع الأول هو مشروع التغطية الاجتماعية وهو مشروع مهم بقيمة 300 مليون دولار لدعم الفئات التي لا مست مستوى الفقر بشكل غير مسبوقة، وسيضع المشروع قاعدة معلومات تمكن من تفادي الفساد والتغيير في وجه التمويل".

وأعلن أن المشروع الثاني "مخصص لدعم قطاع الزراعة ولاسيما في مجال التواصل بين القطاعين العام والخاص، فهذا المشروع والذي يقدر بنحو 200 مليون دولار سيكون مع الحكومة اللبنانية".

طريق مصر إلى دمشق ومخاطر تجميد الحرب في أوكرانيا

التطبيع هو الحل إذا استمر الصراع في كيف



ما حدث لسوريا قد يتكرر مع أوكرانيا

انتصار روسي خافق أو حتى مقاومة أوكرانية تترك روسيا ضعيفة وأكثر اعتماداً على الصين، لكن الآن تغيرت حسابات بكين، حيث أن المقاومة الأوكرانية عنيدة إلى درجة أن الصين تشعر بالقلق لأن الرسالة التي قد ترسلها الخسارة الروسية إلى تايوان، فهل ينظر التايوانيون عبر المضيق ويتصورون أنهم أيضاً قد تكون لديهم فرصة ضد الجيش الصيني الأكبر حجماً والأفضل تسليحاً؟

إن أسوأ شيء بالنسبة إلى بقية العالم هو تجميد الصراع في أوكرانيا، حيث سيتلاشى كل الزخم والدعم الغربي، وكما حدث في سوريا، ستستمر الحوادث السياسية في أماكن أخرى إلى أن يحدث شيء ما مثل حرب أو زلزال أو أي شيء غير متوقع، وتتماماً كما تتسبب دبلوماسية الزلزال في إعادة التفكير في جميع أنحاء الشرق الأوسط، فإن الصراع الأوكراني يحتاج إلى إجابة التلج من عليه بسرعة وبصورة مفاجئة.

المجاورة على غرار الأردن ولبنان، ومزيج من تدهور الاقتصاد التركي ورد فعل الأتراك الاجتماعي العنيف ضد العديد من المهاجرين السوريين، والفرصة التي انتهرتها إيران للتدخل أكثر في سوريا. كل ذلك أقتنع جيران سوريا بأن التطبيع أفضل من صراع مجمل لا نهاية له.

مثلاً تتسبب دبلوماسية الزلازل في إعادة التفكير، يحتاج الصراع الأوكراني إلى إجابة ما تراكم عليه من تلج بسرعة

ويحدث الشيء نفسه في أوكرانيا، حيث تغيرت الحسابات تدريجياً في عام من الصراع، وليس فقط مع روسيا؛ فالصين هي مثال على كيف يمكن للأحداث غير المتوقعة أن تغير المفاهيم، وقبل عام، ربما كانت بكين راضية عن

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه في خطاب الذكرى السنوية، هو "الهزيمة الإستراتيجية" للآخر. ومن وجهة نظر روسيا، فإن الحرب المجددة إلى الأبد هي الحل الذي يمكن لموسكو قبوله، حيث تم تجميد الصراع في شبه جزيرة القرم بشكل أساسي لسنوات حتى العام الماضي، وغزوها لجورجيا عام 2008 كان مجمداً أيضاً.

وتلك الحروب المجددة تفيد المعتدي، لأنها تقوض الزخم من جانب خصومها وتعتمد بشكل كبير على الأحداث السياسية الأخرى لتشتيت انتباه المؤيدين.

وفي نهاية المطاف، تظهر أحداث غير متوقعة، وكلها تضغط على البلدان الأخرى لإيجاد حل ولو كان حلاً غير مثالي.

وهكذا بدأت مسيرة التطبيع مع النظام السوري، حيث بدأت العواقب غير المتوقعة تظهر تدريجياً، مثل الضغط الهائل الذي تعرضت له الدول

احتجاجات الربيع العربي لديها أيضاً دروس لأجزاء أخرى من العالم، وعلى وجه الخصوص حول حرب أوكرانيا، فبعد عام من الغزو، بدأ الغرب والدول الكبرى مثل الصين والهند في التعامل مع حقيقة أن الوضع في أوكرانيا قد يصبح حرباً لا نهاية لها.

وبينما يفكر صانعو السياسات والمحللون في العواقب والاتجاه المحتمل للصراع الأوكراني، يجب عليهم النظر عن كثب إلى ما يحدث للنظام السوري وجيرانه. لأن التطبيع هو في الحقيقة انعكاس لطول الفترة الزمنية التي استمر فيها الصراع السوري من دون حل.

ولحرب مثل الحرب السورية عواقب خارجية واسعة النطاق، على سبيل المثال لا الحصر الهجرة الجماعية وتعطيل التجارة والمليشيات المسلحة، كما أن لها آثاراً هائلة على السياسة والاقتصاد والنظام الاجتماعي في البلد والتي تتجاوز الحرب نفسها.

وبسبب الحجم الهائل للحرب والمشاكل التي تولدها، قد يكون من المفري تجميد الصراع، والتعامل فقط مع العوامل الخارجية مثل اللاجئين أو المناوشات الحدودية، وترك الباقي لما بعد.

ولكن تلك الصراعات هي دائماً تحت رحمة الأحداث، سواء الأحداث السياسية أو الطبيعية، كما رأينا مع الزلزال، وكلما طال أمم الصراعات، زاد احتمال حدوث شيء ما يغير حسابات السياسيين في بلدان المنطقة وخارجها.

هذا هو بالضبط ما يحتمل أن يحدث مع الحرب في أوكرانيا، وهي، بعد عام من بدئها، معرضة لخطر أن تصبح حرباً أبدية.

ويبدو أن كلا الجانبين مصممان على التصعيد، فالروس في خضم هجوم جديد، والغرب يستعد لتزويد أوكرانيا بأسلحة جديدة بما في ذلك الدبابات، وربما حتى الطائرات المقاتلة.

وكل هذا يعني أنه من غير المرجح أن يكون هناك أي مخرج من هذا الصراع في القريب العاجل.

إن احتمال أن يحقق أي من الجانبين نصراً شاملاً هو احتمال ضئيل، وما تسعى إليه كل من كييف وموسكو، كما اقترح

تكشف جهود التطبيع المصري مع النظام السوري عن مدى تغير التعاطي العربي مع الحرب السورية، لكنها تبعث برسائل كبرى إلى العالم، تفيد بأن الأزمة الأوكرانية قد تتحول إلى نسخة من الأزمة السورية، لا تصل فيها الحرب إلى نهاية قريبة وتجبر الجميع على التطبيع معها ومع ما تحمله من تغيرات، لذلك لا بد من إعادة النظر في الحرب بناء على النموذج العربي المماثل.

(بالنسبة إلى أولئك الذين يتسألون عن هوية الرئيسين، كان خليفة الرئيس المخلوع مرسي هو عدلي منصور، والذي كان الرئيس المؤقت قبل انتخابات عام 2014).

هذه الموجة المتنامية من التطبيع بعد سنوات عديدة من تجميد العلاقات مع الأسد بسبب حملته واسعة النطاق على

موجة التطبيع التي تنامت بعد مرور سنوات على تجميد العلاقات مع الأسد تستخلص منها دروس تتعلق خاصة بالحرب في أوكرانيا



فيصل الياضي
كاتب ومحلل سياسي

تسارعت خطوات التطبيع مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد بعد الزلزال المدمر الذي وقع في بداية شهر فبراير الماضي، وظل الرئيس السوري لفترة طويلة مائتاً في دمشق، وكانت زيارته الأولى إلى عمان.

وحدثت قفزة عملاقة في التعاطي مع الملف السوري، حيث سافر وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى دمشق لتعزيز التحركات الدبلوماسية لفترة ما بعد الزلزال. صحيح أنه لم يقع أي خلاف بين البلدين في السنوات الماضية يستحق الذكر، إذ تجمع بين مصر وسوريا علاقات وطيدة وتقارب سياسي طبع لفترة طويلة جداً من الزمن.

وكان زلزال شهر فبراير الذي دمر أجزاء من تركيا وسوريا نقطة تحول في العلاقات بين الشرق الأوسط ودمشق. وللتعريف على المدة التي قضتها الأسد خارج نطاق الشرق الأوسط، علينا أخذ مكالمة الهاتفية في 7 فبراير بعين الاعتبار، ففي اليوم التالي للزلزال كانت أول محادثة له على الإطلاق مع

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وذلك منذ أن قطع محمد مرسي، الرئيس الإسلامي المصري الذي لم يدم طويلاً، العلاقات الدبلوماسية رسمياً مع نظام الأسد في عام 2013، وكان مصر رئيساً أخراً، لم يتحدث أي منهما إلى بشار الأسد

روسيا تعود إلى أفغانستان «مقبرة الإمبراطوريات»

الاتحاد الروسي قاعدة عسكرية كبيرة. وتتصديف طاجيكستان العديد من القادة الأفغان المعارضين لحكم طالبان، بمن في ذلك زعيم جبهة المقاومة الوطنية الأفغانية أحمد مسعود، مما يجعلها هدفاً لأفغانستان.

ولذلك دعا رئيس طاجيكستان إسام علي رحمن إلى تأسيس "حزام أمني" حول أفغانستان لحماية الدول المجاورة. وتبقى بلاده هدفاً سهلاً نسبياً لطالبان وللجماعات المتطرفة الأخرى النشطة في أفغانستان على الرغم من كونها حليفة موسكو في منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

ويقول ميكوفيتش، وهو محلل صربي، "ليس من الواضح ما إذا كان بإمكان موسكو الوفاء بالتزاماتها الأمنية إذا طلب منها التدخل نظراً إلى سوء إدارتها لحربها في أوكرانيا. ومن المشكوك فيه أن تتمكن منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تهيمن عليها روسيا من حماية طاجيكستان في حالة وقوع هجوم عبر الحدود".

ويؤكد أن روسيا ستواصل في الوقت الحالي موازنة تحالفها العسكري والسياسي مع طاجيكستان حيث تخطط لتعزيز موقعها الاقتصادي في أفغانستان. لكنها ستفعل ذلك ببطء مؤلم مع إدراك أن مشاركتها في أفغانستان لن تسر كما كان مخططاً لها. ومن الجدير بالذكر أن روسيا لم تتبع معظم الدول الغربية ولم تغلق سفارتها في كابول بعد الانسحاب الأمريكي من البلاد في أغسطس 2021. ويمثل هذا ميزة في الجهود المبذولة لتحويل طالبان إلى شريك تجاري موثوق به.

وتواجد مبعوث الرئيس الروسي إلى أفغانستان زامير كابولوف في كابول خلال يناير لمناقشة احتمال اعتراف المجتمع الدولي (بما في ذلك روسيا) بحركة طالبان.

لكن هذا لا يعني أن الكرملين سيمحو طالبان من قائمة المنظمات الإرهابية في المستقبل القريب. وقد أكد أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف خلال القمة الأخيرة في موسكو تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي في أفغانستان بسرعة. واتهم "السلطات الحالية في كابول" بالتسبب في هذه الفوضى.



نيكولا ميكوفيتش
الروس يحاولون بعث أعمال تجارية في أفغانستان

وكان رأي السفير الروسي لدى طاجيكستان سيميون غريغوريف مماثلاً، حيث أشار في يناير إلى عدم وفاء طالبان بجميع وعودها عند وصولها إلى السلطة. واعتبر أفغانستان مليئة بالإرهابيين وتقودها حكومة مثيرة للانقسام تغذي تجارة المخدرات العالمية. وقال إن "محنة الشعب الأفغاني تكمل هذه الصورة المحزنة".

ويمكن أن ترى طاجيكستان، التي تعد أصغر جيران أفغانستان وأقرب دول آسيا الوسطى، في تصريحه طمأنة بأن روسيا لن تسمح باستخدام أفغانستان لزعزعة استقرار الجمهورية السوفييتية السابقة، حيث أسس

تتعهد على واردات الطاقة لسدّ النقص الهائل.

وأبرزت كابول لروسيا أنها تريد مليون برميل من النفط وتفضل مبادلتها بالمعادن والذهب والأخشاب الطبية. وقال القائم بأعمال وزير التجارة والصناعة في حكومة طالبان الأفغانية الحاج نورالدين عزيزي إن "كابول تستطيع الدفع نقداً إذا لم يكن خيار المبادلة مناسباً لروسيا".

ومن المؤكد أن باستعادة توثيق التعاون الاقتصادي مع روسيا أن يساعد الحكومة التي تقودها طالبان على تخفيف حدة انزعاجها عن النظام المصرفي العالمي. لكنه يساعد أيضاً روسيا التي فرض عليها الغرب عقوبات. وتكمن المشكلة في عدم استعداد طالبان لإدارة الاستثمار الأجنبي. ويبقى عدم القدرة على التنبؤ السياسي وعدم الموثوقية الاقتصادية عائقين أمام الجهات الأجنبية الرئيسية التي قد ترغب في إطلاق مشاريع تجارية واسعة النطاق في البلاد رغم كونها واحدة من أكثر دول العالم ثراءً بالموارد. وليست روسيا استثناء هنا.

واجتمع كبار المسؤولين الأمنيين من روسيا والهند وإيران والصين خلال الشهر الماضي في موسكو لمناقشة سبل تحسين الوضع في أفغانستان دون دعوة طالبان.

وكانت روسيا قد صنفت طالبان ضمن المنظمات الإرهابية في عام 2003. وبينما جمعت لقاءات عديدة الجماعة الأفغانية بالروس في السنوات اللاحقة، كان أول اتصال رسمي بين وزارة الخارجية الروسية وطالبان خلال حقبة ما بعد 11 سبتمبر في 2015.

ما يصل إلى مليار دولار لمشاريع البنية التحتية والطاقة، ومن المتوقع أن تكون روسيا فيها مستثمراً ومقاولاً رئيسياً. ويوضح المحلل السياسي في تقرير لموقع سنديكيشن بيور أن أهداف الكرملين الاقتصادية الرئيسية في أفغانستان تشمل بناء محطات طاقة تعمل بالفحم ومنشأة لتحويله إلى منتجات نفطية. ومن جهتها تنتج أفغانستان نسبة لا تتجاوز 30 في المئة من الكهرباء التي تستهلكها، وهي

هذه السلع الآن براً عبر السكك الحديدية من آسيا الوسطى، مما يوفر للأفغان الإمدادات التي تعد حيوية بالنسبة إليهم. وتتلقى روسيا في المقابل بعض الموردين الذين تحتاج إليهم كثيرا خلال هذه المرحلة.

يذكر أن الحكومة التي تقودها طالبان أنشأت مجموعة شركات بعضها في روسيا. وتهدف عبرها إلى تغذية الاستثمارات في الطاقة والتعدين والبنية التحتية. كما تخطط لتخصيص



اهتمام بالأهداف الاقتصادية في أفغانستان

أن نتصر لتونس ظالمة ومظلومة

علي قاسم
كاتب سوري

كل الحروب على الأرض سبقتها حملات إعلامية، وكل الانتصارات ساهمت في تحقيقها حروب إعلامية. الأسلحة والجيوش دون إعلام مساند نمر منزوع الأنياب. الغرب فقت الاتحاد السوفييتي إعلاميا، لم تكن هناك حاجة إلى إطلاق رصاصة واحدة. واليوم يواجه الغزو الروسي لأوكرانيا بحرب إعلامية. وهل يمكن أن ننسى الغزو الأميركي للعراق وما سبقه ورافقه من حملات إعلامية مظللة؛ ولم يخل الربيع العربي أيضا من حملات إعلامية. بل يمكن القول إن الحملات الإعلامية سبقت ومهدت ورافقت الأحداث.

في عام 1841 استخدم الكاتب الإسكتلندي توماس كارليل مصطلح "السلطة الرابعة" مقتبسا عبارة للمفكر الأيرلندي إدموند بيرك، أشار فيها إلى الطبقات الاجتماعية الثلاث، رجال الدين والنبلاء والعوام (عموم الشعب)، قائلا إن الصحافيين هم السلطة الرابعة.

اليوم، في حتمى مواقع التواصل الاجتماعي، اعتقدنا أن الصحافة فقدت سلوتها، وأن بمقدور أي هاو أن ينشر أخبارا، حقيقية كانت أم مزيفة، وأن الإعلام المحترف غدا نمرا من ورق. إلا أن الأزمات تأتي لتثبت أن هذه السلطة باقية، بل وتستمد قوتها واستمراريتها من فوضى المنصات الاجتماعية، وهو ما حدث مؤخرا في تونس التي تواجه اتهامات باطلة بالعنصرية تقودها جهات خارجية وداخلية في حرب إعلامية لا يمكن كسبها إلا بحرب إعلامية مضادة.

الرئيس التونسي قيس سعيد، الذي استهدفته الحملة شخصيا، أعاد من خلال زيارة قام بها إلى دار لبراس، رغم اشتغالاته، توجيهه الأنظار إلى السلطة الرابعة، في خطوة يؤمل منها أن تساهم في إنهاء متاعب الصحافة، وتعيد للعاملين في هذا القطاع مكانتهم إن لم نقل أنيابهم.

وينظر إلى دار لبراس، التي أسسها هنري سمادة عام 1936 (أصبحت صحيفة عامة عام 1956) وتعززت بنسخة عربية رديفة لها عام 1988، على أنها هرم الصحافة في تونس. ما كشفت عنه الأزمة بجلاء أنه لا يكفي أن تكون على حق لكسب الرأي العام، لتكسب المعركة يجب أن تنتج في تسويق الصورة، ولتنتج في تسويق الصورة يجب أن تتوقف عن لعب دور المسيح، وتؤمن أن الغاية تبرر الوسيلة.

الغاية اليوم هي وقف حملات تضليل ظالمة تستهدف ليس فقط الرئيس التونسي شخصيا، بل تستهدف تونس كلها. أن تأتي متأخرا خير من ألا تأتي أبدا. وزيارة الرئيس قيس سعيد إلى دار لبراس وإن جاءت متأخرة، تحمل بعدين: الأول رسالة عتب ولوم، يقول فيها أنا عاتب عليكم سوء التصرف، وواحد من مظاهر سوء الإدارة هذه هو مغادرتكم المقر الأصلي، وانتقالكم إلى مبنى جديد بكلفة مالية مرهقة. وعاتب عليكم ثانيا، تسويق مواقف مسيئة لصورة تونس بذريعة الدفاع عن الديمقراطية.

هناك خط أحمر يجب عدم تجاوزه، ولم يحدث أن تجاوزه الإعلام في العالم، هو مصلحة البلد. تختلف فيما والكرم وحسن الضيافة".

هذه الـ"بي.بي.سي" لعبت دورا مشهودا في قول "الحقيقة" للبريطانيين، على غرار ما وصفها أرويل، عندما اندلعت السجالات حول مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي في العام 2016. ففازت الأكايب، وفاز النفاق، وهو ما سوف تظل تفعله بوصفها صوتا من أصوات "حديقة الحيوان".

جورج أرويل لو عاد حيا، وشاهد تمثاله أمام مبنى "بي.بي.سي"، لشعر بالعار، وطالب بنصب تمثال لتوني بلير بدلا منه.



جورج أرويل ومعايير «الحياد» في «بي.بي.سي»

القسم الذي نشأ كجزء من وزارة المستعمرات وتاليا الخارجية، كان صوتا للاستعمار. حارب إلى جانبه خلال العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956، وظل يناصب ثورة 1952 بقيادة جمال عبدالناصر العداء، وتشققت بالهزيمة العربية في العام 1967 عندما نجحت إسرائيل في احتلال سيناء ومرتفعات الجولان، واستكملت احتلال القدس وغزة والضفة الغربية. وصولا إلى غزو العراق 2003 للعراق بذريعة وجود «أسلحة دمار شامل».

أندرو غالليغان، كبير محرري الشؤون السياسية في الـ"بي.بي.سي"، في ذلك الوقت، أجرى مقابلة خاصة مع العالم النووي ديفيد كيللي، رئيس فريق المفتشين البريطانيين في بعثة البحث عن أسلحة دمار شامل في العراق، فكتشف له أن العراق لا يمتلك أسلحة دمار شامل. وهو ما كان يتناقض مع الرواية الحكومية، كما يتناقض مع ما تراه الحكومة واجبا على "بي.بي.سي" لتبرير الغزو. فما كان من مجلس إدارة المؤسسة إلا أن قرر طرد غالليغان بزعم أنه "خالف القواعد" التي تملّي الاعتماد على مصدرين في بناء أي خبر.

غالليغان أخذ الحقيقة من منبعها. أخذها من المصدر الذي يفترض بالحكومة البريطانية نفسها أن تستعين به، ولكنه فقد وظيفته، لأن هذه المؤسسة أرادت أن تأخذ باكاذيب حكومة توني بلير، وأن تؤدي دورها كبقوق من أبواق الحرب ضد العراق، مثلما كانت تؤديه "وزارة الحقيقة" في رواية "1984".

الجدل الذي أثير في حينها، دفع أجهزة الحكومة السرية إلى تهديد ديفيد كيللي، لكي لا ينطق بالحقيقة مرة أخرى، وقيل إنه انتحز. عُثر على جثته بعيدا عن منزله على حافة حُرَج أشجار.

القسم الذي نشأ كجزء من وزارة المستعمرات وتاليا الخارجية، كان صوتا للاستعمار. حارب إلى جانبه خلال العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956، وظل يناصب ثورة 1952 بقيادة جمال عبدالناصر العداء، وتشققت بالهزيمة العربية في العام 1967 عندما نجحت إسرائيل في احتلال سيناء ومرتفعات الجولان، واستكملت احتلال القدس وغزة والضفة الغربية. وصولا إلى غزو العراق 2003 للعراق بذريعة وجود «أسلحة دمار شامل».

أندرو غالليغان، كبير محرري الشؤون السياسية في الـ"بي.بي.سي"، في ذلك الوقت، أجرى مقابلة خاصة مع العالم النووي ديفيد كيللي، رئيس فريق المفتشين البريطانيين في بعثة البحث عن أسلحة دمار شامل في العراق، فكتشف له أن العراق لا يمتلك أسلحة دمار شامل. وهو ما كان يتناقض مع الرواية الحكومية، كما يتناقض مع ما تراه الحكومة واجبا على "بي.بي.سي" لتبرير الغزو. فما كان من مجلس إدارة المؤسسة إلا أن قرر طرد غالليغان بزعم أنه "خالف القواعد" التي تملّي الاعتماد على مصدرين في بناء أي خبر.

غالليغان أخذ الحقيقة من منبعها. أخذها من المصدر الذي يفترض بالحكومة البريطانية نفسها أن تستعين به، ولكنه فقد وظيفته، لأن هذه المؤسسة أرادت أن تأخذ باكاذيب حكومة توني بلير، وأن تؤدي دورها كبقوق من أبواق الحرب ضد العراق، مثلما كانت تؤديه "وزارة الحقيقة" في رواية "1984".

القسم الذي نشأ كجزء من وزارة المستعمرات وتاليا الخارجية، كان صوتا للاستعمار. حارب إلى جانبه خلال العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956، وظل يناصب ثورة 1952 بقيادة جمال عبدالناصر العداء، وتشققت بالهزيمة العربية في العام 1967 عندما نجحت إسرائيل في احتلال سيناء ومرتفعات الجولان، واستكملت احتلال القدس وغزة والضفة الغربية. وصولا إلى غزو العراق 2003 للعراق بذريعة وجود «أسلحة دمار شامل».

أندرو غالليغان، كبير محرري الشؤون السياسية في الـ"بي.بي.سي"، في ذلك الوقت، أجرى مقابلة خاصة مع العالم النووي ديفيد كيللي، رئيس فريق المفتشين البريطانيين في بعثة البحث عن أسلحة دمار شامل في العراق، فكتشف له أن العراق لا يمتلك أسلحة دمار شامل. وهو ما كان يتناقض مع الرواية الحكومية، كما يتناقض مع ما تراه الحكومة واجبا على "بي.بي.سي" لتبرير الغزو. فما كان من مجلس إدارة المؤسسة إلا أن قرر طرد غالليغان بزعم أنه "خالف القواعد" التي تملّي الاعتماد على مصدرين في بناء أي خبر.

غالليغان أخذ الحقيقة من منبعها. أخذها من المصدر الذي يفترض بالحكومة البريطانية نفسها أن تستعين به، ولكنه فقد وظيفته، لأن هذه المؤسسة أرادت أن تأخذ باكاذيب حكومة توني بلير، وأن تؤدي دورها كبقوق من أبواق الحرب ضد العراق، مثلما كانت تؤديه "وزارة الحقيقة" في رواية "1984".

الجدل الذي أثير في حينها، دفع أجهزة الحكومة السرية إلى تهديد ديفيد كيللي، لكي لا ينطق بالحقيقة مرة أخرى، وقيل إنه انتحز. عُثر على جثته بعيدا عن منزله على حافة حُرَج أشجار.

القسم الذي نشأ كجزء من وزارة المستعمرات وتاليا الخارجية، كان صوتا للاستعمار. حارب إلى جانبه خلال العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956، وظل يناصب ثورة 1952 بقيادة جمال عبدالناصر العداء، وتشققت بالهزيمة العربية في العام 1967 عندما نجحت إسرائيل في احتلال سيناء ومرتفعات الجولان، واستكملت احتلال القدس وغزة والضفة الغربية. وصولا إلى غزو العراق 2003 للعراق بذريعة وجود «أسلحة دمار شامل».

القسم الذي نشأ كجزء من وزارة المستعمرات وتاليا الخارجية، كان صوتا للاستعمار. حارب إلى جانبه خلال العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956، وظل يناصب ثورة 1952 بقيادة جمال عبدالناصر العداء، وتشققت بالهزيمة العربية في العام 1967 عندما نجحت إسرائيل في احتلال سيناء ومرتفعات الجولان، واستكملت احتلال القدس وغزة والضفة الغربية. وصولا إلى غزو العراق 2003 للعراق بذريعة وجود «أسلحة دمار شامل».

أندرو غالليغان، كبير محرري الشؤون السياسية في الـ"بي.بي.سي"، في ذلك الوقت، أجرى مقابلة خاصة مع العالم النووي ديفيد كيللي، رئيس فريق المفتشين البريطانيين في بعثة البحث عن أسلحة دمار شامل في العراق، فكتشف له أن العراق لا يمتلك أسلحة دمار شامل. وهو ما كان يتناقض مع الرواية الحكومية، كما يتناقض مع ما تراه الحكومة واجبا على "بي.بي.سي" لتبرير الغزو. فما كان من مجلس إدارة المؤسسة إلا أن قرر طرد غالليغان بزعم أنه "خالف القواعد" التي تملّي الاعتماد على مصدرين في بناء أي خبر.

غالليغان أخذ الحقيقة من منبعها. أخذها من المصدر الذي يفترض بالحكومة البريطانية نفسها أن تستعين به، ولكنه فقد وظيفته، لأن هذه المؤسسة أرادت أن تأخذ باكاذيب حكومة توني بلير، وأن تؤدي دورها كبقوق من أبواق الحرب ضد العراق، مثلما كانت تؤديه "وزارة الحقيقة" في رواية "1984".

الجدل الذي أثير في حينها، دفع أجهزة الحكومة السرية إلى تهديد ديفيد كيللي، لكي لا ينطق بالحقيقة مرة أخرى، وقيل إنه انتحز. عُثر على جثته بعيدا عن منزله على حافة حُرَج أشجار.

القسم الذي نشأ كجزء من وزارة المستعمرات وتاليا الخارجية، كان صوتا للاستعمار. حارب إلى جانبه خلال العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956، وظل يناصب ثورة 1952 بقيادة جمال عبدالناصر العداء، وتشققت بالهزيمة العربية في العام 1967 عندما نجحت إسرائيل في احتلال سيناء ومرتفعات الجولان، واستكملت احتلال القدس وغزة والضفة الغربية. وصولا إلى غزو العراق 2003 للعراق بذريعة وجود «أسلحة دمار شامل».

علي قاسم
كاتب عراقي

تفاخر "بي.بي.سي" بأن صاحب رواية "1984" كان ذات يوم أحد موظفيها. لا شك أنه تعلم فن الخداع منها، فكتب أشهر رواياته بالكشف عنه والسخرية منه.

وعلى الرغم من أن النقش على الحائط خلف تمثال جورج أرويل على بوابة "بي.بي.سي" يقول "إن كان هناك أي معنى للحرية، فهو أن تملك الحق في إخبار الناس ما لا يريدون سماعه". فالحقيقة هي أن خبرة أرويل في "بي.بي.سي" ربما كانت هي التي علمته كيف يبني تلك الرواية التي تصدح فيها "وزارة السلام" بكل أصداء الحرب. وكيف يصبح النفاق هو أساس العلاقة بين الحكومة والشعب.

أرويل استقال من "بي.بي.سي" في العام 1944 ليكتب روايته الشهيرة "مزرعة الحيوان". وهناك ما يبرر الاعتقاد بأنه كان يرى المزرعة من خلال الميكروفون.

هذه الـ"بي.بي.سي" ناطحت لاعب كرة القدم الشهير السابق غاري لينكر مقدم برنامج "مباراة اليوم"، لأنه كتب تغريدة تنتقد بيان حكومة ريتشي سونك الذي توعد مهاجري القوارب عبر القنال الإنجليزي بالويل والثبور. وصف لينكر البيان بأنه يكر لغة النازيين الألمان في ثلاثينات القرن الماضي. فقامت قائمة الحكومة، ومن بعدها قامت قائمة "بي.بي.سي"، دفاعا، كما قيل عن "حيادية" المؤسسة.

كل الذين كانوا يستمعون إلى القسم العربي في "بي.بي.سي"، يعرفون أن هذا القسم في تلك المؤسسة لم يكن حياديا على الإطلاق.

نجح القسم العربي في "بي.بي.سي" باستقطاب بعض الخبرات والأصوات العربية، إلا أنه وظفها لخدمة "الحياد" الاستعماري. كان الأمر بمثابة تجسيد لنقافة الخداع التي اتسمت بها السياسات الاستعمارية البريطانية في كل مكان. قدمها بأصوات، إذا خرجت عن القالب المنحاز لخدمة المصالح الاستعمارية، فإنها تُحارب إذا تجاوزت معايير "الحياد".

قد يقال إن "بي.بي.سي" المحلية تختلف عن فروعها التي وجدت لتدافع



بوادر تصحيح للعلاقات بين مصر والديبية



تعلم مصر أن الرجل يقبض على مفاتيح اقتصادية مهمة ويمكن أن يطول بقاء حكومته داخل طرابلس لأجل غير مسمى في ظل المراهقة التي تمر بها الأزمة الليبية، وعدم وجود إرادة حقيقية لتجاوز ما يكتنفها من إشكاليات داخلية وخارجية.

يبود فتح المجال أمام دخول المزيد من الشركات المصرية للعمل في ليبيا خطوة اقتصادية مغلقة باغراض سياسية، وأداة مرحلية ربما تسهم في تهيئة الأجواء، وتوضح إلى أي مدى سيكون استمرار حكومته مفيد إذا أحسنت القاهرة التعامل معه، والعكس صحيح، فالمعركة على حول ليبيا بعد انتهاء الأزمة الراهنة سوف يدور جزء معتبر منها على عتبة الاستحواذ على الاقتصاد.

نحو تخطي عقبات واجهتها حكومة الديبية في تطوير علاقاتها على الساحة العربية، وقللت من زيادة وتيرة تحركات القاهرة السياسية أو حصرتها في جبهات لا تستطيع تنفيذ جميع إجراءاتها على الأرض في غياب طرف مهم في المعادلة الليبية يقبع في طرابلس.

كل السبل تؤكد أهمية إعادة النظر في العلاقات المجدمة بين الجانبين، لأن هناك أطرافا تحقق مكاسب من هذه القطيعة، ولن يستطيع الديبية مواصلة زوره وهو يعلم أن القاهرة تصر على إنهاء وإخراجه من التوازنات الحالية، لأنه على يقين إذا لم تتمكن مصر من تنفيذ أهدافها في مسألة عزله لن تسمح لأخرين بتنفيذ خططهم بشأن التمديد له.

القلب منها، وفتح محاولات الإصرار على عزله الباب للمزيد من التعاون والتنسيق مع جهات أخرى تسعى لتقويض مصالح مصر في ليبيا، بالتالي فقدان مكاسب تامل القاهرة في تحقيقها من وراء التقارب مع أنقرة لتفكيك عناصر مهمة في الأزمة الليبية.

تفقد خسارة مصر للديبية إلى بعثة أوراق نحت في تكثيها مؤخرا بسبب التحسن الملحوظ في العلاقات مع تركيا، والحركة الظاهرة في قطار الانتخابات المراد أن يكون الوصول إليها مؤتيا كي تبدأ الأزمة العد التنازلي لتجاوز مطالباتها الرئيسية.

من المتوقع أن تلتقط القاهرة الإشارة الاقتصادية وتضيف إليها موقفا سياسيا يمكن من خلاله العودة إلى المربع السابق، بما يفتح الطريق

بات الديبية خيارا مستمرا بحكم الأمر الواقع ولا تجد القاهرة وسيلة لتعديل موقفها منه أو خطأ مناسبا للرجعة لو أرادت ذلك، فأي تغيير يحوي في غنى عنه وفيه تأكيد أن قراءتها للمشهد في ليبيا غير دقيقة، وهي التي بلغ اقترابها من الأزمة وتطوراتها حد اعتراف مسؤول كبير سابقا "أنهم يعرفون أنق التفاضيل في ليبيا"، بما جعل مصر رقما يصعب أن تتجاوزته أي جهة.

تواجه القاهرة إشكالية النزول من أعلى الشجرة التي صعدت إليها بموقفها الحاد من الديبية، والذي كاد يكفلها خسائر متعددة، وأوحى للبعض أنها طرف غير محايد، عكس الخطاب الذي تتبناه ويقول دوما إنها تقف على مسافة واحدة من جميع القوى، خاصة بعد أن عدلت رؤيتها ولم تعد علاقاتها قاصرة على الشرق الليبي.

رمى الديبية بورقة الاقتصاد وهو يعلم أن مصر مستعدة لتلقفها، وبالغ في الإشادة بدورها كجارة مهمة بالنسبة إلى بلده وهو يريد مد الخيط لتسحبه وتبني عليه رؤية مغايرة، مفادها طي الصفحة القائمة التي لم يدع فيها أو من يمثله للكثير من الاجتماعات التي عقدت في مصر مؤخرا، ما أرخى بظلال سلبية على مركزه في السلطة.

تجد مصر أمورا عديدة تسير في صالح الديبية، وهناك الكثير من التحركات يمكن أن تنطلق الفترة المقبلة، فإذا استمرت المقاطعة معه ستظهر مصر منحازة إلى قوى أخرى مناوئة، بينما خطة الأمم المتحدة تعتبره رقما فيها، وتعد فرصة إزاحته وتشكيل حكومة بديلة تتولى الإشراف على الانتخابات مستعدة، ولا تتوارف لها فرصة جيدة للنجاح.

أضف إلى ذلك أن تعقيدات الأزمة قد تجعلها تستمر في الدوران والديبية في

الإيمان في الخصومة من مناع، ويكفي أن جزءا مهما من الكهرياء التي تنير طرابلس يأتي من مصر.

بدا ظهور ائتلاف الشركات المصرية في احتفال رسمي كانه رسالة سياسية متبادلة بين القاهرة والديبية، فالإعلان عن عمل شركات موفدة من الحكومة يشير إلى عدم وجود عوائق اقتصادية مع الرجل حاليا، وربما سياسية في المستقبل القريب، في ظل بحث مصر عن شركات اقتصادية تعود عليها بعوائد مالية جيدة من العملات الصعبة.

وعبرت كلمات الإشادة التي حوaha خطاب الديبية عن رغبة لتصحيح الأوضاع المختلة منذ أشهر، واستعداد للتفاهم على هذه الأرضية المهمة للقاهرة، لاسيما أن حكومته لا تزال تمارس عملها ولا توجد ملامح تؤكد سحب الاعتراف منها دوليا، ولم تنكر خطة المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي دورها الفترة المقبلة.

أخفق الرهان المصري على رحيل حكومة الديبية من طرابلس، ولم تحصل حكومة غريمه فتحي باشاغا في بنغازي على اعتراف واسع بها، وأصبح موقف القاهرة منعزلا عما يتم التخطيط له من الأمم المتحدة وبعض القوى الكبرى المؤيدة لتوجهات باتيلي التي جعلت الديبية جزءا ضمينا منها، وتم عرضها على مجلس الأمن أخيرا.

عندما سحبت القاهرة اعترافها بحكومة الوحدة الوطنية كانت تعتقد أنها سقطت عمليا بحكم انتهاء ولايتها، غير أن التطورات اللاحقة ومواقف قوى دولية مؤثرة انحازت لها، وبدا الموقف السلبي من حكومة طرابلس بلا فائدة حقيقية لأنها تواصل عملها وتحكم في الكثير من المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وفي المقابل لم تحصل جبهة باشاغا التي تؤيدها مصر على اعتراف دولي واسع بها.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حاول رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الديبية تحريك علاقته المجدمة مع مصر من باب الاقتصاد وعواذ، عندما أعرب عن اعتزازه بالعلاقات معها قبل أيام في أثناء تسليم ائتلاف الشركات المصرية موقع مشروع الطريق الدائري الثالث في طرابلس، متخذًا الحفل مناسبة لإذابة الجليد الذي تراكم منذ إعلان القاهرة رسميا في سبتمبر الماضي سحب اعترافها بحكومته بسبب انتهاء ولايتها.

مضى نحو ستة أشهر على الموقف الشهير الذي أعلنه وزير خارجية مصر سامح شكري أمام الاجتماع الوزاري العربي بمقر الجامعة العربية في القاهرة، من دون أن تغير مصر صورها السياسي، لكن العلاقات الاقتصادية لم تتأثر كثيرا، أو بمعنى أدق لم تصل إلى مستوى متقدم، كما كانت تخطط القاهرة.

الديبية بات خيارا مستمرا بحكم الأمر الواقع ولا تجد القاهرة وسيلة لتعديل موقفها منه أو للرجعة لو أرادت ذلك، فأي تغيير يحوي اعترافا باقتراف خطأ تكتيكي كانت في غنى عنه

ولم يظهر الديبية وحكومته ممانعة فجة لمصر أو يستخدم ورقة الاقتصاد للضغط عليها لأجل تعديل موقفها، لأنه يعلم ما يمكن أن يفضي إليه خيار

هل بدأت إيران الانسحاب من الحلم الإمبراطوري

في حين ما زالت إيران تحت العقوبات الغربية والتهديد بالتدخل العسكري، وخلاصة القول إن تغيرا في المزاج العام للدولة الإيرانية يرافقه شعور بالتعب والحاجة إلى مراجعة الإستراتيجيات القديمة ربما يكون قيد التفاعل بصمت وبالكثير من التكتم كما هو معتاد في طهران.

فهل بدأت إيران بالانسحاب من الحلم الإمبراطوري نحو حلم أكثر واقعية في أن تكون دولة إقليمية رئيسية في هذه المنطقة؟

الديبية التي تعتبر أحد الدعائم الرئيسية للنظام، فرغم أن المظاهرات المتكررة والتي تكاد تصبح ظاهرة مزمنة لم تنجح في زعزعة النظام السياسي لكنها نجحت في إسقاط الكثير من هيبة رجال الدين وما يعنيه ذلك بالنسبة إلى المؤسسة الدينية كلها والتي اضطرت لتقديم التنازل فيما يتعلق بملاحقة النساء غير المحجبات في الشوارع.

صحيح أن النظام السياسي تمكن بأدواته الأمنية المترسمة من احتواء المظاهرات إلى حد كبير لكن المظاهرات كشفت عن وجود حالة واسعة من الإحباط والتذمر لدى الجيل الجديد في إيران.

وفي أثناء تصاعد تلك المظاهرات كانت الهتافات التي تدعو لوقف التدخلات الإيرانية في الخارج والتي تستنزف موارد الدولة والانتفاخات للداخل الإيراني تحمل مغزى لا يمكن تجاهله.

أما التدخلات الخارجية التي ظل النظام يعول عليها لخلق الشعور بالعزة القومية واللعب على وتر استعادة المجد الإمبراطوري الفارسي فقد بدأت تفقد بريقها مع النفقات الكبيرة التي تتطلبها ومحدودية مردودها الواقعي.

لا شك أن الكثيرين في إيران يفكرون بانعدام أي ضرورة عقلانية لتلك التدخلات، فإيران دولة كبيرة بموارد طبيعية وشعب حضاري قادر على الدفع بها لتكون دولة رفاة اجتماعي بدلا من أكوام السلاح والانتفاخ بالمليشيات هنا وهناك.

بل ماذا أضافت تلك التدخلات إلى قوة الدولة الإيرانية ووزنها الدولي

معقل زهور عدي
كاتب سوري

توحي المؤشرات التي تخرج من إيران في العامين الأخيرين بتغيير في المزاج العام للدولة الإيرانية، فهناك أزمة اقتصادية يظهرها تدهور قيمة العملة الإيرانية، فوفقا لبيانات البنك المركزي الإيراني هبطت قيمة التومان الإيراني من 143 تومانا للدولار عام 2001 إلى 3230 تومانا للدولار عام 2016 أما اليوم فقد هبطت قيمة التومان إلى 4275 للدولار.

يرافق تدهور التومان تضخم غير مسبوق، فوفقا لتقرير مركز الإحصاء الإيراني، بلغ معدل التضخم خلال شهر "بهمن" الإيراني (ينتهي 21 فبراير) 52.7 في المئة، بزيادة 1.2 في المئة مقارنة بالشهر السابق. كما بلغ معدل التضخم السنوي 47.7 في المئة، حيث ارتفع بنسبة 1.4 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

ويعني ذلك هبوط القوة الشرائية لقطاع واسع من الشعب بذات النسبة السابقة، وتجد إيران نفسها مقلقة بالعقوبات الاقتصادية التي أعاد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب فرضها، وحسب تقديرات مجموعة البنك الدولي فسيظل متوسط نمو الإنتاج المحلي متواضعا لأسباب متعددة في مقدمتها تقبيد صادرات النفط واشتداد التوترات الجيوسياسية وارتفاع أسعار الغذاء العالمية التي تستوردتها إيران.

وهناك سبب آخر لتغير المزاج العام في الدولة وهو سقوط هيبة المؤسسة

تقارب طهران والرياض لم ينضج بعد

"صنفين"، كما أن محور المقاومة الذي تبنته إيران في المنطقة العربية لطالما سوق لفكرة أن منطقة الخليج سقطت في يد الهيمنة الأميركية، وأن دول الخليج تحسب كدول "عدوة" ويجب مواجهتها بكافة الوسائل المتاحة، لأن ذلك يعد بمثابة مواجهة أذرع أميركا في المنطقة، وبالتالي فإن كف يد إيران عن سوريا ولبنان سيكون بمثابة كف أذنا عن دول الخليج، وسيفتح الطريق لمعالجة الأزمة اللبنانية وإعادة سوريا إلى الجامعة العربية.

وليس من المستبعد أن تتنازل إيران عن نفوذها في لبنان وسوريا بعد أن فقدت القدرة على التأثير بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه، ولم يعد بمقدورها أن تفي بالتزاماتها تجاه الحلفاء.

المسألة معقدة نوعا ما في الشأن الفلسطيني، وهي شبيهة بوصف "خطان متوازيان لا يلتقيان"، فإيران تعتبر إسرائيل كيانا غاصبا معاديا لطموحها النووي ويستحيل أن تنق به، وهي تلتقي مع حماس والجهد الإسلامي في عقيدة "زوال إسرائيل"، بل تعتبرهما ذراعها الضاربتين لإسرائيل، وهو ما يعني أن موقفها مما يجري في فلسطين مسألة غير قابلة للنقاش. بينما ترى السعودية أن مسألة السلام مع إسرائيل ممكنة في حال حصول الفلسطينيين على حقهم في إقامة دولتهم، كما أن موقف السعودية من حماس والجهد الإسلامي هو نفس الموقف من جماعة الحوثيين في اليمن، ومع أن مسألة قيام دولة فلسطينية في ظل الوضع الراهن أمر مستبعد تماما وشبه مستحيل إلا أن هذا لا يعني أن الرياض قد لا تتفق أمنيا مع إسرائيل بالنسبة إلى طهران.

ستظهر الأيام، أو ربما الأشهر القليلة القادمة، النتائج الحقيقية للتقارب الإيراني - السعودي، وستكون الصين مجبرة على إنجازه والعمل على إنجازه كل الأنغام التي تحيط به، بدءا بحملة التشويش الأميركي - الإسرائيلي التي تريد إسقاطها من جديد إذا أضعفتها، فهل تنهي الحرب في اليمن وتكف يدها عن سوريا ولبنان؟ جوابا ننتظره جميعا.

تجاه جيرانها. وهنا سيكون الملف اليمني اختبرا لصديق طهران في الحفاظ على مكتسبات هذا التقارب، وهو ما يعني أن التنازلات المنتظرة من طهران في اليمن ستكون حجر الأساس الذي سيبنى جسر الثقة بينها وبين الرياض، ومن دونه لن تختفي الهواجس الأمنية للسعودية، ويصبح مصطلح "التقارب" كلمة لا معنى لها فضلا عن أنه سيحول النجاح الصيني إلى فشل.

فاصل المناصحة
كاتب فلسطيني

هل يلقي التقارب الإيراني - السعودي بظلاله على ملفات الشرق الأوسط، ويسمح بإنهاء الحرب في اليمن، وحدث تحولات جزرية في الملف الفلسطيني واللبناني والسوري؟ أم أنه مجرد مسألة ظرفية أفرزتها أخطاء الديمقراطيين الأميركيين في تعاملهم مع ملفات الخليج ونجاح الصين في ملء الفراغ؟

بعد التقارب الإيراني - السعودي ترجمة لنجاح الصين في الحصول على أولى ثمرات القمة العربية - الصينية التي انعقدت في ديسمبر من العام الماضي، والتي وضعت بكين خلالها مسألة أمن الخليج ضمن أولويات عملها الدبلوماسي، ووظفت علاقتها مع طهران في خدمة هذا التقارب، ضاربة عصفورين بحجر واحد؛ استطاعت أن تحزن تقدما في إحدى الملفات المستعصية في منطقة الخليج العربي، ووجهت رسالة إلى واشنطن بأنها قادرة على التأثير في المشهد السياسي الإقليمي للشرق الأوسط، وهو ما يعني أنها كسبت الرهان في منطقة لطالما كانت محسوبة على واشنطن.

من الخطأ الحكم مبكرا على نجاح الخطوة الصينية في إحداث تقارب بين السعودية وإيران، إلا إذا أثبتت هذه الأخيرة حسن نواياها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



بغداد تطرح فرصاً استثمارية واعدة في قطاع المصافي

الحكومة تتطلع إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية في غضون سنوات

اكتسب تطوُّع العراق إلى تنمية قطاع التكرير زخماً كبيراً بالإعلان عن طرح فرص استثمارية لتطوير مشاريع مصافي جديدة بالبلاد أملاً في تعزيز قدرات الإنتاج بعد سنوات من التلكؤ والارتباك في إدارة هذه الصناعة التي باتت مهمة في ظل تنامي الطلب العالمي.

بغداد - عرضت وزارة النفط العراقية الأربعاء حزمة من الفرص الاستثمارية في قطاع المصافي، في سياق خططها لتنمية هذا المجال الذي ظل منذ الغزو الأميركي قبل عشرين عاماً مغيباً عن خطط الحكومات المتعاقبة. وأعلن وزير النفط حيان عبدالغني أثناء فعالية أقيمت في العاصمة بغداد بالشراكة مع هيئة الاستثمار عن طرح 7 مصاف أمام المستثمرين تتوزع في عدد من المحافظات، لكنه لم يذكر التكاليف التقديرية لتشييدها.

وذكرت الوزارة في بيان "سيتم لاحقاً تحديد موعد التقديم لمشروع مصفى حديثة الاستثماري في محافظة الأنبار بطاقة 70 ألف برميل يومياً، فضلاً عن وجود فرص استثمارية أخرى، سيتم الإعلان عنها في وقت لاحق أيضاً".

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن وزير النفط قوله إن "الفرص تمثل تحولاً في إستراتيجية الحكومة نحو تشجيع الاستثمارات الخارجية في قطاع تكرير النفط الخام وفتح آفاق للشركات الدولية وشركات القطاع الخاص المحلية المتخصصة في المجال".

وأكد حرص الوزارة على زيادة الإنتاج المحلي من المشتقات النفطية لتغطية الطلب المحلي، والتحول بعدها إلى تصدير الفائض، وتدرجياً يتحول العراق من بلد مستورد إلى مصدر للمنتجات النفطية".

وعلاوة على ذلك تخطط بغداد لإنشاء مصفاة جديدة في محافظة ذي قار بطاقة 150 ألف برميل يومياً. وتضفي وزارة النفط أيضاً نحو إضافة وحدات إنتاجية لمصافي الجنوب والوسط والشمال.

وتطمح السلطات في بناء مصاف جديدة بعد أن تقلصت الطاقة التكريرية للبلاد بشدة جراء الأضرار، التي لحقت بمصفاة بيجي الأكبر في البلاد خلال سيطرة تنظيم داعش عليها في منتصف 2014 قبل أن تعود إلى العمل في 2018. وقال رئيس هيئة الاستثمار حيدر محمد مكيبة "نأمل أن تحقق الفرص الاستثمارية في قطاع تكرير النفط أهدافها". وأشار إلى أن هذه الصناعة ستسهم في دعم الاقتصاد والتنمية المستدامة.

وفي سبتمبر الماضي بدأت عمليات التشغيل التجريبي لمصفاة كربلاء جنوب بغداد والتي من المتوقع أن تسهم في تغطية جزء كبير من الطلب المحلي المتزايد على المواد البترولية.

ومن شأن الخطوة تقليص نفقات استيراد المشتقات النفطية، والتي تنقل كاهل الموازنة السنوية بفعل تنامي الطلب وارتفاع الأسعار خاصة مع تحقيق البلد العام الماضي إيرادات قياسية من بيع النفط بلغت 115 مليار دولار.

وفتحت الوزارة باب قبول عروض المستثمرين في ثلاث مصافي هي ميسان بطاقة إنتاج تبلغ 150 ألف برميل ومشروع القيارة بطاقة إنتاج تصل إلى 70 ألف برميل يومياً ومشروع هدرجة النفط في البصرة بطاقة 30 ألف برميل يومياً.

أما مشروع مصفاة الناصرية والبالغة طاقة إنتاجها 150 ألف برميل يومياً وتطوير مصفاة الكوت البالغة

وتبلغ طاقة الإنتاج 150 ألف برميل يومياً. وتضفي وزارة النفط أيضاً نحو إضافة وحدات إنتاجية لمصافي الجنوب والوسط والشمال.

وتطمح السلطات في بناء مصاف جديدة بعد أن تقلصت الطاقة التكريرية للبلاد بشدة جراء الأضرار، التي لحقت بمصفاة بيجي الأكبر في البلاد خلال سيطرة تنظيم داعش عليها في منتصف 2014 قبل أن تعود إلى العمل في 2018. وقال رئيس هيئة الاستثمار حيدر محمد مكيبة "نأمل أن تحقق الفرص الاستثمارية في قطاع تكرير النفط أهدافها". وأشار إلى أن هذه الصناعة ستسهم في دعم الاقتصاد والتنمية المستدامة.

وفي سبتمبر الماضي بدأت عمليات التشغيل التجريبي لمصفاة كربلاء جنوب بغداد والتي من المتوقع أن تسهم في تغطية جزء كبير من الطلب المحلي المتزايد على المواد البترولية.

وتضفي وزارة النفط أيضاً نحو إضافة وحدات إنتاجية لمصافي الجنوب والوسط والشمال.

وتطمح السلطات في بناء مصاف جديدة بعد أن تقلصت الطاقة التكريرية للبلاد بشدة جراء الأضرار، التي لحقت بمصفاة بيجي الأكبر في البلاد خلال سيطرة تنظيم داعش عليها في منتصف 2014 قبل أن تعود إلى العمل في 2018. وقال رئيس هيئة الاستثمار حيدر محمد مكيبة "نأمل أن تحقق الفرص الاستثمارية في قطاع تكرير النفط أهدافها". وأشار إلى أن هذه الصناعة ستسهم في دعم الاقتصاد والتنمية المستدامة.



في ترقب تدفق المستثمرين

(أوبك) بعد السعودية، حيث يبيع في الأسواق العالمية يومياً نحو 3.3 مليون برميل وفق اتفاق تحالف أوبك+.

وتشكل عائدات الطاقة، التي تشمل أغلبها نفطاً خاماً وقليلاً من الغاز لعدم جاهزية معظم حقول الغاز، نسبة 90 في المئة من إيرادات البلاد التي تحتوي على احتياطات هائلة من الوقود الأحفوري.

لكن العراق، الذي يقترب من إحياء الذكرى العشرين لإسقاط حكم نظام صدام حسين، يعاني من تهالك بنيته التحتية بسبب عقود من الحرب والزاعات وسوء الإدارة والفساد المزمن والبطء في عمليات إعادة الإعمار وتنفيذ إصلاحات ضرورية.

ولا يزال رغم ثروته النفطية الهائلة ينتظر تنفيذ العديد من المشاريع الكبرى في البنية التحتية، وخاصة في صناعة التكرير الضعيفة التي تشكل إحدى المفارقات المثيرة للجدل في بلد يعد من كبار المنتجين على مستوى العالم.

الفعلي يصل إلى ما بين 200 و250 ألف برميل يومياً. وتتشير تقديرات حكومية إلى أن العراق يستورد ما قيمته 5 مليارات دولار سنوياً من مشتقات النفط لسد الحاجة المحلية التي تقدر بنحو 600 ألف برميل يومياً.

وكان إحسان غانم معاون المدير العام لشركة توزيع المنتجات النفطية قد صرح مؤخراً بأن المصفاة يفترض أن تنتج 9 ملايين لتر من الوقود يومياً، أي أكثر من نصف 15 مليون لتر يومياً يستوردها العراق.

وينتج العراق الذي يملك ثلاث مصاف في الخدمة، نصف احتياجاته اليومية من الوقود التي تبلغ نحو 30 مليون لتر، فيما يستورد النصف الآخر. وتشير البيانات إلى أن العراق لديه 14 مصفاة، منها اثنتان تحت الإنشاء في كل من الفاو والأنبار، إذا تم استثناء مصفاة كربلاء، ويبلغ مجموع الطاقة الإنتاجية للمصافي العاملة قرابة 1.3 مليون برميل يومياً.

ولدى البلد مصفاتان كبيرتان هما الدورة وبيجي، وتصل طاقتها إلى 210 آلاف برميل يومياً، والبصرة التي تصل طاقتها إلى 140 ألف برميل يومياً. وتقول مصادر في القطاع إن إنتاجهما

وتعتبر المصفاة التي بدأت العمل فعلياً مطلع 2023 والبالغة كلفة إنشائها نحو 6.5 مليار دولار، أول مشروع من نوعه يُنفذ في العراق بهذا المستوى منذ ثمانينات القرن الماضي، ويتميز بأن جميع وحداته صديقة للبيئة ووفق المواصفات الأوروبية.

ومن المتوقع أن تسهم المصفاة البالغة طاقة إنتاجها اليومية 140 ألف برميل في تغطية جزء من الحاجة المحلية وتقليل الاستيراد للمشتقات النفطية والوقود بنسبة 60 في المئة.

ومع دخول مصفاة كربلاء إلى العمل، فإن الطاقة التكريرية لكافة مصافي البلاد تصل إلى أكثر من مليون برميل يومياً.

ووفق وزارة النفط، فإن مصفاة كربلاء ستنتج نحو 20 نوعاً من المنتجات النفطية، أبرزها البنزين عالي الأوكتان، وهذه المرة الأولى التي ينتج فيها داخل العراق.



حيان عبدالغني
العراق سيتحول من بلد مستورد إلى مصدر لمشتقات النفط

ونقلت وسائل إعلام محلية عن المدير العام لشركة مصافي الوسط عائد عمران قوله في وقت سابق هذا العام إن تشغيل مصفاة كربلاء "خطوة مهمة للتجديد بعمليات الإنتاج والتكرير للمصافي".

ويعتبر العراق ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة الدول المصدرة للبترول

انتعاش الإنفاق الصيني يبت التفاوض في الاقتصاد العالمي

وتبينما تسارع نمو الناتج الصناعي بنسبة 2.4 في المئة خلال الفترة ذاتها، وهو أقل جزئياً من التوقعات، ارتفع الاستثمار في الأصول الثابتة بنسبة 5.5 في المئة خلال الشهرين الأولين من العام، وهو أفضل من تقديرات 4.5 في المئة ونمو 5.1 في المئة للعام الماضي بأكمله.

وقال مكتب الإحصاء في بيان إن "حركة الاقتصاد سلسلة بشكل متزايد، وتحسن الإنتاج والطلب بشكل ملحوظ، واستقر الاقتصاد وانتعش لكن البيئة الخارجية تزداد تعقيداً، ولا تزال مشكلة عدم كفاية الطلب بارزة".

وعادة ما يجمع المكتب بين إصدارات البيانات لشهري يناير وفبراير لتجنب التشوهات من عطلة رأس السنة القمرية الجديدة، والتي يمكن أن تقع في أي من الشهرين اعتماداً على السنة.

وفي دليل على أن الاقتصاد الصيني يتعشى، ما أشارت إليه وكالة الطاقة الدولية الأربعاء من أن الطلب العالمي على النفط يرتفع ببطء، ويصعد تلقي دفعة كبيرة بفضل استئناف حركة النقل الجوي واستئناف أنشطة اقتصادية في البلاد.

وتخلت الصين فجأة عن إستراتيجيتها الخاصة "صفر كوفيد" في ديسمبر الماضي، مما أدى إلى زيادة في الإصابات حتى يناير، حيث بلغت الحالات ذروتها في وقت أبكر مما كان متوقعاً. وعلى الرغم من ذلك اندفع الناس إلى السفر والإنفاق مرة أخرى وتقديم دفعة لقطاع الخدمات، فيما استغفرت

وتبينما تسارع نمو الناتج الصناعي بنسبة 2.4 في المئة خلال الفترة ذاتها، وهو أقل جزئياً من التوقعات، ارتفع الاستثمار في الأصول الثابتة بنسبة 5.5 في المئة خلال الشهرين الأولين من العام، وهو أفضل من تقديرات 4.5 في المئة ونمو 5.1 في المئة للعام الماضي بأكمله.

وقال مكتب الإحصاء في بيان إن "حركة الاقتصاد سلسلة بشكل متزايد، وتحسن الإنتاج والطلب بشكل ملحوظ، واستقر الاقتصاد وانتعش لكن البيئة الخارجية تزداد تعقيداً، ولا تزال مشكلة عدم كفاية الطلب بارزة".

وعادة ما يجمع المكتب بين إصدارات البيانات لشهري يناير وفبراير لتجنب التشوهات من عطلة رأس السنة القمرية الجديدة، والتي يمكن أن تقع في أي من الشهرين اعتماداً على السنة.

وفي دليل على أن الاقتصاد الصيني يتعشى، ما أشارت إليه وكالة الطاقة الدولية الأربعاء من أن الطلب العالمي على النفط يرتفع ببطء، ويصعد تلقي دفعة كبيرة بفضل استئناف حركة النقل الجوي واستئناف أنشطة اقتصادية في البلاد.

أبوظبي تشتري حصة في مالكة تيك توك

الآن الآثار اللاقحة المحتملة لمشكلة بنك سيليكون فالي الأميركي، الذي صدم الشركات الناشئة من الولايات المتحدة إلى الصين وأثار مخاوف بشأن مخاطر نظامية أوسع.

ويكس تراجع تقييم شركة الإنترنت الصينية حالة عدم اليقين التي نشأت منذ أن أشارت واشنطن إلى أنها قد تكون منفتحة على حظر منصة تيك توك، التي اتهمها المشرعون الأميركيون بأنها تشكل تهديداً للأمن القومي.

وتناقش إدارة المنصة إمكانية الانفصال عن الشركة الأم الصينية للمساعدة على معالجة هذه المخاوف، على الرغم من أن هذا هو الملاذ الأخير.

100 مليون دولار قيمة استحواذ مجموعة جي 42 الإماراتية في شركة بايت دانس

وتتمد عمليات جي 42، وهي شركة نكاء اصطناعي وحوسبة سحابية تأسست في العام 2018، من الطاقة إلى الرعاية الصحية، ساهمت عبر شركاتها التابعة في تقديم خدمات البيانات وتحليلاتها خلال جائحة كورونا، وكذلك خلال إكسبو دبي 2020.

وخلال العام الماضي، طرحت جي 42 شركة بيانات التي استحوذت عليها مطلع العام 2020، للاكنتاب العام، وأدرجتها في بورصة أبوظبي.

ويكس تراجع تقييم شركة بايت دانس، في صفقة قدرتها عند 225 مليار دولار.

ولا يزال هذا التقييم بعيداً عن الذروة التي بلغت حوالي 460 مليار دولار في عام 2021، عندما اشترت شركة تايجر غلوبال مانجمنت أسهماً.

وينطوي تقدير قيمة الشركة عند 220 مليار دولار على خصم كبير، مقارنة بالتقدير البالغ 300 مليار دولار في برنامج إعادة شراء الأسهم العام الماضي.

ويقول محللون إن تقييم بايت دانس في صفقة جي 42 لا يعطي حتى

أبوظبي - ضخت شركة إماراتية ناشئة تتخذ من إمارة أبوظبي مقراً لها، استثمارات في بايت دانس، الشركة الأم لتطبيق تيك توك الصيني، بما يتيح لها امتلاك حصة في هذا الكيان.

وتنقلت وكالة بلومبرغ في وقت متأخر الثلاثاء الماضي عن مصادر مطلعة قولها إن "مجموعة جي 42 للذكاء الاصطناعي اشترت حصة في بايت دانس بقيمة تتجاوز 100 مليون دولار"، في صفقة تقدر قيمة الشركة عند 220 مليار دولار.

وتذكرت المصادر، التي لم تكشف عنها الوكالة، أن جي 42، التي يديرها الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، اشترت الحصة من مستثمرين حاليين في الشهور القليلة الماضية من خلال صندوق 42 إكس، الذي تم تأسيسه العام الماضي برأس مال يبلغ عشرة مليارات دولار.

وحسب بلومبرغ، فإن صندوقاً آخر اشترى بعد ذلك بفترة قصيرة حصة أيضاً في بايت دانس، في صفقة قدرت قيمتها عند 225 مليار دولار.

ولا يزال هذا التقييم بعيداً عن الذروة التي بلغت حوالي 460 مليار دولار في عام 2021، عندما اشترت شركة تايجر غلوبال مانجمنت أسهماً.

وينطوي تقدير قيمة الشركة عند 220 مليار دولار على خصم كبير، مقارنة بالتقدير البالغ 300 مليار دولار في برنامج إعادة شراء الأسهم العام الماضي.

ويقول محللون إن تقييم بايت دانس في صفقة جي 42 لا يعطي حتى

ويكس تراجع تقييم شركة بايت دانس، في صفقة قدرتها عند 225 مليار دولار.

ولا يزال هذا التقييم بعيداً عن الذروة التي بلغت حوالي 460 مليار دولار في عام 2021، عندما اشترت شركة تايجر غلوبال مانجمنت أسهماً.

وينطوي تقدير قيمة الشركة عند 220 مليار دولار على خصم كبير، مقارنة بالتقدير البالغ 300 مليار دولار في برنامج إعادة شراء الأسهم العام الماضي.

ويقول محللون إن تقييم بايت دانس في صفقة جي 42 لا يعطي حتى



تشانغ شو
التعاقي يشجع الحكومة التي جعلت النمو أولوية هذا العام

وقالت تشانغ شو المحللة بلومبرغ إيكونوميكس إن "مبيعات التجزئة عادت إلى النمو، وتسارع الإنتاج الصناعي، لكن النمو الأكبر كان في الاستثمار في البنية التحتية ما يزيد من خطر اعتماد طفرة النمو بشكل مفرط على الدعم الحكومي".

وأضافت "سيكون الانتعاش مشجعاً للقيادة العليا في البلاد، التي جعلت النمو الاقتصادي المستقر أولوية قصوى هذا العام".

وحددت بكين هدفاً متواضعاً لنمو الناتج المحلي الإجمالي عند 5 في المئة لهذا العام، مما يشير إلى أنها ستجنب أي تحفيز كبير من خلال الاستثمار في البنية التحتية أو سوق العقارات.

ومع ذلك، فإن هدف توفير فرص عمل طموح إلى "حوالي 12 مليوناً" يشير إلى أن السياسة ستظل داعمة للنمو.



الآلات تعمل بطاقتها القصوى

السودان يحاول تخفيف أزماته المالية بتوسيع مظلة الضرائب

تشوهات النظام وانتشار التهرب الجبائي يربكان عمليات التحصيل



فرضت الاختلالات المالية المزمنة على السلطات السودانية التفكير في توسيع مظلة الضرائب لجني أكبر قدر ممكن من الإيرادات لميزانية الدولة، في ظل إقرار المسؤولين استناداً على المؤشرات الدولية بأن بلدهم يعتبر الأضعف في تحصيل الجباية.

الخرطوم - يواجه السودان تحدياً مفصلاً مهماً هذه المرة في طريق تجسيد خطط الإصلاح الاقتصادي، والتي تأخرت كثيراً بسبب التقلبات السياسية، حيث تتعلق في جزء أساسي منها بالضرائب بعدما باتت أحد الملفات المستعجلة الموضوعة على الطاولة.

ويبحث المسؤولون في البلد الذي يمر بأزمة مالية خانقة بسبب العديد من العوامل الداخلية والخارجية، تعزيز إيرادات الخزينة العامة، وفي الوقت ذاته إحلال العدالة الجبائية وديون التأثير على المستثمرين وقطاع الأعمال وأيضاً المستهلكين.

وأكد وزير المالية جبريل إبراهيم اهتمام الحكومة بالتوسع في التحصيل وتوسيع المظلة الضريبية لتحقيق العدالة في مجال تحصيل الضرائب والوصول إلى مكافئ جيد.

وتعطي المؤشرات الدولية صورة صادمة عن ضعف النظام الضريبي المعمول به حالياً والذي أدى إلى نشوء فجوة مع حجم الاقتصاد الكلي، في بلد يعاني من شح الموارد ويعتمد على المساعدات الخارجية.

بناير الماضي، الاعتماد على الإيرادات المحلية التي تتمثل في الضرائب والرسوم الحكومية وعائدات الذهب والنפט.

وحصر المجتمع الدولي دعمه للخرطوم في الشؤون الإنسانية فقط، بعد أن علق مساعدات وقروضاً تبلغ مليارات من الدولارات عقب سيطرة الجيش في أكتوبر 2021 على السلطة، وشمل التعليق عملية إعفاء نحو 50 مليار دولار من ديون البلاد. وتشنير وثيقة الميزانية، التي تعتبر الأضعف بين العديد من الدول العربية، إلى أنها تتضمن عجزاً بنسبة 1.4 في المئة، حيث من المتوقع أن تبلغ الإيرادات نحو 13 مليار دولار، بينما الإنفاق سيصل إلى 14.5 مليار دولار.

وتستهدف الحكومة جمع نحو 3.2 مليار دولار هذا العام من الضرائب، وهو المبلغ ذاته، الذي قامت بتحصيله في ميزانية العام الماضي.

وخلال الفترة الأخيرة، أصدرت الحكومة العديد من التعديلات على قوانين الضرائب دون مشاركة القطاع الخاص تضمنت قوانين وتعديلات على العديد من المجالات والقطاعات.

ووفق معطيات رسمية، تضمنت التعديلات الضريبية على الإنتاج الزراعي ومضاعفة وزيادة فئات الضرائب على الدخل وربط تقدير الضرائب بالتقدير الجمركي رغم علاقة ذلك بالتهرب الضريبي عبر اللجوء إلى استئجار السجلات وأثرها السلبي على الاقتصاد.

كما تمت مضاعفة ضريبة أرباح الأعمال لتصبح 30 في المئة، إلى جانب الطريقة التي يتم بها تقدير أرباح الأعمال للشركات وانعدام المرونة في تحديد المبلغ المطلوب لقبول الاستئنافات.

وتعتقد الشركات أن إعادة خفض ضرائب أرباح الأعمال إلى 15 في المئة

أمر ضروري لتحريك نشاط القطاعات الإنتاجية استناداً إلى تجربة ناجحة سابقة ساهمت في توسيع المظلة الضريبية وزيادة الإيرادات.

وترى أن ذلك يجب أن يستهدف تعامل الأنشطة ذات الطابع المعتمد على عدد عمالة أكثر من 20 شخصاً بضريبة خاصة الأنشطة الزراعية والصناعية والخدمية التي تعتمد على المكنة وتحقيق العدالة الضريبية على الدخل ورأس المال للحد من التهرب الضريبي.

وتجمع الأوساط الاقتصادية على أن البلاد تخوض معركة صعبة لإجراء رجال الأعمال سواء أكانوا محليين أم أجانب بالاستثمار في البلاد نتيجة جمود الإصلاحات رغم جهود السلطات لتقديم صورة وريدة لبيئة الأعمال وتأكيد أن الاقتصاد يتجه إلى الانتعاش.

وعانى الاقتصاد السوداني طيلة عقود من اختلال في توازن القطاع الخارجي وضعف في القطاع المصرفي بجانب المشكلات الهيكلية المتعلقة في ضعف الإنتاج والإنتاجية وتهاك وعدم كفاية البنية الأساسية.

كما أن التدهور في البنية التحتية لقطاع الخدمات الاجتماعية وضعف الحوكمة المالية وضعف البيئة المحفزة للقطاع الخاص والتدهور في الخدمات الاجتماعية أحد أسباب الأزمة المالية والاقتصادية الخانقة في البلاد.

ويرى محمد علي مصطفى الأمين العام لديوان الضرائب أن الضرورة تقتضي بذل المزيد من الجهود لتعمد الدولة على ذاتها، وتكثيف عن جهود حساب الأداء بالديوان التي تشمل النظام الأساسي ونظام الفاتورة الإلكترونية.

وأشار إلى أن نمرة مشاريع قيد التنفيذ حالياً وأهمها مشروع ربط النظام

طرق بدائية لحساب الجباية

الضريبي مع نظام التحصيل الإلكتروني التي يطلق عليه اسم "ياورنيك 15". ويتطلع ديوان الضرائب إلى تحقيق ربط يتجاوز 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وذلك بتنفيذ الفاتورة الإلكترونية التي تضمن ضبط الإيرادات وشفافية الأداء وعدالة التحصيل.

3.2 مليار دولار تتوقع الحكومة جمعها من إيرادات ميزانية 2023 التي تبلغ 13 مليار دولار

ولا توجد إحصائيات دقيقة بشأن المتهربين ضريبياً، لكن الديوان يقول إن عدد التجار المسجلين في سجلاته والخاضعين للجباية يبلغ 192 ألف تاجر، يتمركز أكثر من 115 ألف منهم بالعاصمة الخرطوم. وكان أكبر تجمع للأعمال بالبلاد قد انشق قبل أشهر إقصاء القطاع الخاص من أي خطط أو برامج في مسار إصلاح النظام الضريبي.

ولدى الاتحاد قلق من أن تتأثر الشراكة بينه وديوان الضرائب القائمة على النقاش والتعاون مع الجهات المعنية والمتحدث باسم دافعي الضرائب والمكلفين الأمر الذي يتطلب إجراء حوار لبناء الثقة بين سلطات الضرائب والمكلفين تعزيزاً لمبدأ متطلبات الالتزام الطوعي.

وأقر الاتحاد في ورقة عمل بعنوان "بناء الثقة وتعزيز الالتزام الطوعي" أن الواقع الذي يمر به السودان، والذي اجتاحت كل مفاصل الدولة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، يتطلب تصافر جهود مؤسسات الدولة لإدارة التغيير المطلوب.

لندن - عرضت الحكومة البريطانية الأربعمائة ميزانية تأمل أن تحت الآلاف من البريطانيين على العودة إلى سوق العمل في مواجهة نقص العمالة، مع تنظيم يوم آخر من الإضرابات الضخمة في ظل أزمة غلاء المعيشة.

وتحاول الحكومة إخراج الاقتصاد من أسس الحرب في شرق أوروبا الذي شل نشاط الأعمال، وجعل الناس يمشون بأسوأ وضع معيشي منذ عقود.

وأعلن وزير المالية جيريمي هانت عن إجراءات لتحفيز الاستثمار، سعياً لتخفيف الضربة الناجمة عن زيادة ضريبة الشركات ونهاية التخفيض الضريبي السخي على الإنفاق الراسمالي، فضلاً عن تقديم ائتمانات لتشجيع البحث.

وقال في خطاب أمام البرلمان إن "الشركات ستكون قادرة على تعويض 100 في المئة من نفقاتها الراسمالية مقابل الأرباح، في بديل أقل سخاء للخصم الفائض منتهي الصلاحية".

وأضاف "إذا سمح للخصم الفائض بالانتهاز دون بديل، لنكنا قد هبطنا على جدول الترتيب الدولي للنافسية الضريبية واضر بالنمو".

وأوضح هانت أن "المصروفات الكاملة" ستستمر لمدة ثلاث سنوات، وكان ينوي جعلها دائمة، وسقط زياد اعتقاد المحللين بأنها ستزيد الاستثمار بنسبة 3 في المئة سنوياً.

وسيجل محل الخصم الفائض، وهو مخطط لمدة عامين قدمه رئيسي سونان في العام 2021 عندما كان وزيراً للمالية، يتيح إعفاءات ضريبية تصل إلى 130 في المئة على المعدات.

ويأتي الحافز في الوقت الذي تواجه فيه الشركات قفزة في ضريبة الشركات من 19 إلى 25 في المئة خلال أبريل المقبل، وهو إجراء عارضه قادة الأعمال وبعض المنسقين المحافظين.

وقال هانت إن "الإعفاء الضريبي الكامل على المصروفات بساوي 9 مليارات إسترليني في المتوسط سنوياً". واعتبر مستثمرون أن الخصم الفائض مكن بريطانيا من خفض فاتورة ضريبة تتراوح بين 400 و500 مليون إسترليني في العام الحالي إلى حوالي 50 مليون إسترليني، وأن الإجراء الجديد قد يسمح لها بتعويض الاستثمار مرة أخرى العام المقبل.

ومع ذلك، قال بول جونسون من معهد الدراسات المالية "أي.اف.أس" إن "ضمام المصروفات الكاملة لمدة ثلاث سنوات فقط يجعل من الصعب على الشركات أن يكون لديها اليقين في الاستثمار".

وأوضح في تصريحات لمحطة بي.بي.سي أن "الطريقة التي تم العيث بها للتو على أساس سنوي هي في الواقع أكثر ضرراً من المستوى العام". وفي محاولة لتحريك الأعمال، أعطى هانت الشركات الصغيرة التي تعتمد

بريطانيا في معركة لإخراج اقتصادها من أسس الحرب

على البحث المكثف، مثل تلك الموجودة في علوم الحياة والتكنولوجيا الحيوية، دفعة إضافية.

وأعلن أن إذا كان 40 في المئة أو أكثر من إجمالي إنفاقهم على البحث والتطوير، فسيكون بإمكانهم المطالبة بائتمان بقيمة 27 جنيهاً إسترلينياً لكل 100 جنيه. وقال إن هذا سيساعد 20 ألف "شركة متطورة" على تحويل بريطانيا إلى "قوة علمية عظمى".

وقال ستيف بيتس، الرئيس التنفيذي لرابطة الصناعة الحيوية في المملكة المتحدة، وهي مجموعة صناعية، إن "هذا سيساعد بريطانيا على تطوير أدوية جديدة".

وأضاف "يركز هانت عن حق على دعم دافعي الضرائب لتمكين رواد الأعمال في مجال علوم الحياة من حشد المزيد من الاستثمارات الخاصة، والمساعدة في إبقاء البلد في طليعة العلوم الدولية، وخلق وظائف جديدة ذات قيمة عالية". واستجابة للمطالب المحيطة للبريطانيين الذين يعانون من تراجع قوتهم الشرائية جراء التضخم الذي يزد عن 10 في المئة، أعلنت الحكومة قبل إعلان هانت ميزانيته تمديد سقف أسعار الطاقة للأسر لثلاثة أشهر اعتباراً من الأول من أبريل.



بول جونسون
من الصعب أن يكون لدى الشركات يقين في الاستثمار

وجادلت الحكومة بأن هذا الإجراء الذي سيكلف الخزينة 4 مليارات إسترليني، من شأنه أن يسمح لأسرة بريطانية متوسطة بتوفير 160 إسترليني.

في المقابل، لن يتلقى البريطانيون 400 إسترليني كمساعدات طاقة أخرى لكل أسرة في أبريل دُعيت على فترات متقطعة بين أكتوبر 2022 ومارس الحالي. وتطرق هانت في خطابه إلى تكلفة المعيشة، ووعد خصوصاً بوضع حد لتعريف الطاقة المرتفعة التي دفعها أكثر من 4 ملايين أسرة متواضعة الحال.

وقال "إن إجراءات مواجهة غلاء المعيشة ستبلغ 94 مليار إسترليني في العامين الحالي والمقبل".

وفي يوم من الإضرابات يشارك فيه مئات الآلاف من المدرسين وسائقي قطارات أنفاق لندن وأطباء، يمكن أن تطرح مسألة زيادة رواتب موظفي الخدمة المدنية أيضاً في الميزانية.

وقالت وزارة الخزانة إن لتخفيف سوق العمل في مواجهة نقص العمالة، "سيركز الدعم على الأشخاص ذوي الإعاقة وأولئك الذين يعانون من أمراض طويلة الأمد، والآباء والأمهات والأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً، والأشخاص ذوي الدخل الأدنى".

التكنولوجيا تجذب الشباب الليبيين رغم قلة آفاق التمويل

يأمل السكان حالياً أن يسمح الهدوء النسبي في الأشهر الأخيرة بالتفكير في تنمية البلاد.

وحالياً تكاد تكون فرص دعم رواد الأعمال والشباب وفتح الأفق أمام الشركات الناشئة معدومة، بالنظر إلى مناح الأعمال المحلي غير المستقر، إذ رغم أن التكنولوجيا باتت أحد أساسيات نمو اقتصاد أي بلد، إلا أنها في ليبيا محاصرة بالتحديات.

ومع ذلك تؤكد عبد الغني التي درست في بريطانيا، لوكالة الصحافة الفرنسية، "نميل إلى تلقي هذه الأفكار من الخارج ونسأل أنفسنا ماذا لا طورها بانفسنا هنا؟". ورغم تراكم الأزمات، تشهد ليبيا منذ سنوات طفرة كبيرة في اهتمام الشباب بمجال صناعة الروبوتات الواعدة، لكن لا توجد التحويلات أو الدعم اللازم لتجسيد طموحاتهم في الواقع.

وتقول حكومة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس إن شؤون الشباب والتكنولوجيا تشكل محورا رئيسيا في خطتها التنموية، من خلال "مبادرات جديدة" للرقمنة والاتصالات واقتصاد المعرفة والتدريب، وحتى المدن الذكية.

وشرعت سدروان خلف الله البالغة 17 عاماً، في هذه المغامرة، ورات في التكنولوجيا وسيلة تساعد على إيجاد حلول لتحديات المناخ والصحة، ولكنها أيضاً طريقة لمساعدة الفتيات على تعزيز دورهن في المجتمع.



محمد حمودة
ما نفتقده هو الاستقرار وتجسيد الرؤية لدعم الشباب

وقالت "انثنانا هذا الفريق لمساعدة المجتمع على التطور ولنظهر أننا موجودون"، وذلك خلال توزيع ملصقات تحمل شعار "التغيير".

وترى أستاذة علوم الأحياء والفيزياء والكيمياء نجوى عبد الغني، وهي مديرة أحد الفرق المشاركة، أن التكنولوجيا ستساهم في تطوير البلاد و"تحسين صورتها".

وبعد أكثر من أربعة عقود من حكم القذافي، شهد الليبيون اثني عشر عاماً من الأزمة السياسية تخللتها أعمال عنف بين المعسكرين المتنافسين. والآز

الطلق، بحضور مشجعين أتوا لدعم فرقههم على وقع أغنيات حماسية بالإنجليزية. وبينما أكد جيرة أنه اكتسب مهارات جديدة وتعلم أصول العمل الجماعي لتحقيق هدف مشترك، أبدى محمد زايد، منسق هذا الحدث، اقتناعه بأن مثل هذه المبادرات قد يفتح "أفاقاً جديدة" لليبيين "لا تقتصر على الروبوتات".

وقال زايد لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد كلمة الافتتاح أمام مدرجات امتلات بتلاميذ المدارس الثانوية وعائلاتهم وكذلك بعض المسؤولين، إن "هؤلاء الشباب اضطروا أيضاً إلى إدارة العلاقات بينهم والعمل من أجل الاندماج والوحدة والسلام".

وبالنسبة لمنسق الفعالية، فإن الأمر يتعلق قبل كل شيء بـ"إعداد العمال للمستقبل ورفع الوعي في الدولة بأهمية التكنولوجيا والابتكار".

وخارج الإستاناد، قدم حوالي عشرين فريقاً روبوتاتهم الصغيرة، ما يسلط الضوء أيضاً على قدرة التكنولوجيا على تسهيل الاندماج، في مجتمع محافظ للغاية، للفتات المهمشة في الكثير من الأحيان مثل النساء أو المهاجرين أو الأشخاص ذوي الإعاقة.

عشرين فريقاً مؤلفاً من خبراء ناشئين ومصممي غرافيك هواة وغيرهم من المدرسين من جميع المناطق، في هذا البلد المدمر بعد سنوات من الحرب وعدم الاستقرار.

ولا يخفي هذا الشباب ولعه بالابتكار. وقال جيرة لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هدفنا توجيه رسالة إلى المجتمع بأسره بأن ما تعلمناه قد غير الكثير من الأشياء فينا".

وشهدت ليبيا منذ العام 2011 صراعا متقطعا، وسط نزاعات شاركت فيها ميليشيات مختلفة وقوى أجنبية، وتنافس بين حكومات متعددة على النفوذ في البلاد.

ومنذ إسقاط نظام معمر القذافي، تتنافس حكومتان على السلطة، إحداهما في الشرق والأخرى في الغرب، حيث يكافح الفراق وصانعو السياسة النقدية بلا جدوى للتوصل إلى نقطة تقاطع إيجابية وسط خلافاتهم المستمرة لإعادة بناء الاقتصاد العليل.

وعلى عكس السياسيين الليبيين، عمل المشاركون الشباب في المسابقة معا في صالة الألعاب الرياضية بإحدى مدارس العاصمة، حيث أقيمت المناقشة في الهواء

طرابلس - عكس حدث تقني نادر في العاصمة الليبية طرابلس مدى شغف الشباب بالتكنولوجيا، وأن ثمة اتجاهات متزايدة لاستخدامها رغم المنغصات التي يعيشها البلد النقطي، جراء مخلفات أكثر من عقد من الحرب والأزمات.

وكانت الأمتلة على انجذاب الليبيين للتكنولوجيا يسعى يوسف جيرة البالغ



نموذج يحتاج إلى التطوير

الحركة الأدبية في تونس تأثرت بالواقع السياسي

الشاعرة التونسية إيمان الفالغ: حضور الموقف الفكري ضروري في القصيدة

الشاعرة التونسية إيمان الفالغ اسم لمع في سماء الشعر التونسي واستطاعت تثبيت قدميها بين شعراء جيلها فأبدعت نصوصا مليئة بحنين الأمكنة، ولكنها لم تغفل أن الشعر موقف وجودي وإنساني مشتبك مع الفكر ومع المجتمع والسياسة وغيرها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعرة حول عوالم الكتابة ورؤيتها للقصيدة المعاصرة.

تستذكر الشاعرة مرحلة الطفولة المؤسفة في تجربة كل مبدع، تقول "في سني الطفولة حصلت على عدة جوائز تشجيعية، وأغلبها يتمثل في مجموعة من الكتب القيمة، أذكر من بينها 'الأيام' والمعدبون في الأرض لطف حسين، اللص والكلاب و'بداية ونهاية' لتجيب محفوظ، كنت شغوفة جدا بالطلعة، وهذه البدايات وضعتني في الطريق الصحيح للكتابة والإبداع".

وتتابع "قرات وتأثرت بالشعراء مثل محمد الماغوط ومحمود درويش وسعدى يوسف وسركون بولص ورامبو وبودلير... وغيرهم كثيرين، كما أن بعض الروايات تلهمني. لكن تأثري كان بالبيئة الريفية التي نشأت فيها، تربيتها وأشجارها تغريان بالتأمل والنظر والركض الدائم وراء أدق التفاصيل. التشجيع لم أجده من عائلتي لكني وجدته في البدايات من بعض المدرسين ثم بعض الأصدقاء الشعراء الذين آمنوا بحرفي وأحبوا ما أكتب".

وعن لحظات إبداعها وألمها تقول "الكتابة وجع ودواء في آن واحد، عندما تأتي تلك اللحظة التي لا يمكن أن تعرف شيئا عن ماتناها نزل كأنها مخاض مفاجئ، في تلك اللحظة لا يمكنك أن تكون إلا كأنثا متحولا غريبا عن نفسه وعن الآخرين، يشعر بلذة الحزن وحزن اللذة، أسمها لذة الشقاء. حينها تدخل الذات الشاعرة في مدارات الرعب، وهذا ما يسمى بلحظة المكاشفة الشعرية، تليها لحظة الولادة العظيمة، لحظة الخلاص والنباح القصيدة، وأبرز الموضوعات كانت عن علاقة الأنا بالآخر وبالمكان، أكتب عما تشابهه وما اختلف في الإنسان، عن الحي الميت وعن الميت الحي، أكتب عن علاقتي بالمحسوس واللامحسوس، أكتب من أجل المتشود، وأحب الغوص الدائم في اللامرئي".

عمر شريقي
إعلامي سوروي

تعتبر الشاعرة التونسية إيمان الفالغ أن الشعر هويتها وانتمائها وصرختها في وجه الماضي والحاضر والمجهول، منذ بداية وعيها بذاتها وبالإنشاء كان أول سؤال تطرحه في سرها "من أنا وكيف أتيت إلى هنا؟" ومن هنا بدأت بالكتابة.

تقول الشاعرة "بداية من هذا السؤال الذي لطالما لم تقنعني إجابته، توسعت في دائرة النظر والبحث وعدم الأخذ بالمسلّمات، وذلك بوعي طفولي مبكر، أذكر أنني كنت أضع كراسي تحت وسادتي، لكي أخبئ فيه ما أكتبه نهارا أو ليلا".

الحركة الأدبية التونسية
تأثرت بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فكانت صدى للتحويلات التي شهدتها البلاد

وعن رأيها بمستوى الحركة الأدبية الراهنة في تونس تقول "ككل الحركات الأدبية العربية أو العالمية، فإن الحركة الأدبية التونسية تأثرت بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فكانت صدى للتحويلات التي شهدتها البلاد التونسية، خاصة في العشرية الأخيرة، وكل هذه التحويلات ستكون دافعا إلى ولادة نهضة فكرية وثقافية جديدة ومتجددة".

نسأل الفالغ حول تأثير المكان في كتاباتها، لتجيبنا "المكان جزء من ذاكرة الشاعر، وليس مجرد رقعة جغرافية، خاصة المكان الذي تعيش فيه أو المكان

اللامرئي".

محاضرون في متحف المستقبل: ستتغير حياتنا جذريا بحلول عام 2050

خلال المحاضرة الثانية "ستتغير حياتنا بشكل جذري بحلول عام 2050 وسيكون لدينا قدر أكبر من الحرية في اختيار موقعنا وكيف نقضي وقتنا في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية المختلفة مثل العمل والتعليم والرعاية الطبية والحياة اليومية، وسيسهل التقدم التكنولوجي في تعزيز قدراتنا بشكل واضح، ونهدف إلى تطوير مستويات التعايش الرقمي والواقعي بشكل متوازن".

وتطرق البروفيسور جونيشي أوشييا من جامعة كيو إلى أهم التقنيات المستقبلية الواعدة التي تهدف إلى تطوير تحليل أنشطة الدماغ والمعلومات التي يتم ملاحظتها على سطح جسم الإنسان وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوقع التفاعلات والسلوكيات الإنسانية بما يسهم بتطوير كفاءة الواقع الافتراضي.

دبي - ما عبر سابقا من باب الخيال العلمي يتحول شيئا فشيئا إلى حقيقة، ومن هذا مثلا الروبوتات التي صارت رفقة الذكاء الاصطناعي تحتل مكانة متميزة، رغم النقد الذي توجهه مختلف العلوم الإنسانية إلى جذراتها الأخلاقية وقدراتها الثقافية وتأثيراتها الحضارية الكبيرة فإنها تواصل دخول عوالم البشر في إشارة إلى مستقبل بشري مختلف تماما عن الحاضر، مستقبل سينتج وفق خبراء جمعهم دبي مؤخرا في حدود سنة 2050.

واستضاف "متحف المستقبل" في دبي مؤخرا فعالية خاصة تضمنت مجموعة من المحاضرات العلمية تم تنظيمها بالتعاون بين مختبرات دبي للمستقبل وهيئة العلوم والتكنولوجيا في اليابان، وذلك بهدف تسليط الضوء على مستقبل قطاع الروبوتات والعلوم الرقمية والافتراضية بحلول عام 2050، وسبل تعزيز القدرات الفردية والاجتماعية في مسيرة التنمية العالمية عبر معالجة أهم التحديات البشرية وتوظيف أحدث التقنيات المستقبلية.

شارك في تقديم المحاضرات أربعة خبراء من أبرز الجامعات اليابانية من المشاركين في برنامج "Moonshot Goal 1" التابع لهيئة العلوم والتكنولوجيا في اليابان، والذي يهدف إلى دعم الأفكار المبتكرة والمشاريع البحثية الهادفة إلى تعزيز جاهزية المجتمعات للتصوّل الرقمي والافتراضي، وتطوير البنية التحتية وتوظيف التقنيات المتقدمة التي ستتيح إمكانية تنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة الاجتماعية عن بُعد بحلول 2050.

ومن أبرز الفرص المستقبلية التي تم التطرق إليها خلال الجلسات إمكانية أن تكون الروبوتات بمثابة النوام الرقمي للإنسان، وأن تكون قادرة على تنفيذ مجموعة متنوعة من الأعمال والمهام بدلا منه، كونها قد تتمتع بقدرات أكبر في بعض الخصائص مثل الدقة والسرعة والقوة وغيرها.

وقال خليفة القاسم مدير مختبرات دبي للمستقبل إن تعزيز البحث والتطوير بالتعاون مع مختلف المؤسسات العلمية والتكنولوجية والبحثية على المستوى المحلي والعالم، يشكل ركيزة رئيسية لتحقيق نجاحات بارزة في مجال استشراف الفرص المستقبلية، وتحويل المبتكرة إلى حلول مبتكرة تركز على مستقبل الإنسان.

وأكد أن تنظيم هذه الفعالية يأتي في إطار جهود مؤسسة دبي للمستقبل للتعريف بأهم الفرص والتحديات التكنولوجية المقبلة، وتبادل الخبرات والممارسات الناجحة والمعرفة حول السبل الأمثل للاستفادة من تكنولوجيا المستقبل في خدمة المجتمعات.

من جهته استعرض البروفيسور نوريهيرو هاجيتا من جامعة أوساكا للفنون في الجلسة الأولى أبرز أهداف برنامج "Moonshot Goal 1" الذي يتضمن سبعة مشاريع بحثية متنوعة تركز على تطوير مجموعة متنوعة من الصور الرمزية السيبرانية (Cybernetic Avatars) لتمكين الأفراد من المشاركة الصحية في تنمية مجتمعاتهم مع مراعاة الجوانب الثقافية والأخلاقية والاقتصادية والبيئية والقانونية والاجتماعية.

من ناحيته قال البروفيسور هيروشي إيشيجورو من جامعة أوساكا

المهم في الرواية ألا يكتفي واحدنا بظواهر الأمر وأن يأخذ على مأخذ السخرية والضحك

المهم في الرواية ألا يكتفي واحدنا بظواهر الأمر وأن يأخذ على مأخذ السخرية والضحك

المهم في الرواية ألا يكتفي واحدنا بظواهر الأمر وأن يأخذ على مأخذ السخرية والضحك

المهم في الرواية ألا يكتفي واحدنا بظواهر الأمر وأن يأخذ على مأخذ السخرية والضحك

«تحولات الإنسان الذهبي».. حكايات مثيرة حين يتحول الحمار إلى إنسان

الكاتب والناقد السوري نبيل سليمان: الرواية تصهر المعارف والفنون



حاولت اكتشاف كيف ننظر إلى عصرنا بعيني حمار

وسر العنوان هو في الزمن الروائي لهذا الفصل، سواء ما اتصل منه بمدينة الرقة ومهرجان العجيلي، أم أكياكا ومهرجان الأدب العالمي الخامس. أما الفصل الثاني فقد عاد إلى الوراء في محطات متفاوتة من عمر كرام أسعد، وفي محطات متفاوتة من الأوس السوري المتراوح بين ستينيات القرن العشرين والثورة السلمية السورية عام 2011 وما أعقبها مما يسميه بالزلال.

وقد عاد بناء الرواية في الفصل الثالث وعنوانه "على شفا الزلال" عشية الزلزال السوري، ولكن مع التشديد على الفرق بين شفا زلال وشفا الزلال، بين تعريف الزلزال وتكثيره. وقد تكرر التعريف في عنوان الفصل الرابع والأخير، وهو "زمن الزلال".

ويضيف "من أسف أن زلزال الطبيعة قد ضرب ضربته للنو في سوريا وفي تركيا، فاندغم السياسي الاجتماعي في الطبيعي، وتقوض المجاز الذي كان لكلمة زلزال منذ 2012، مثلما تقوض ادعاء من ادعى بان ذلك المجاز هو هرب من تسمية الثورة باسمها، على الرغم من أنني طالما سميت الثورة السلمية باسمها، وكذلك الثورة المغدورة أو المهزومة، مثلما سميت الحرب الغزرة والعسكرة والأسلمة والديكتاتورية بالزلزال. وقد حضر كل ذلك في رواية "تحولات الإنسان الذهبي" للعربي الفصيح، كما حضر بالعربي الفصيح مثلا موت صلاح جديد وموت حافظ الأسد".

ويرى سليمان أن "فضاءات بحور الرواية وسماواتها تنطلق من الرقة إلى اللاذقية إلى قرية نيبالين، ومن أنطاكية إلى أكياكا إلى مرميس إلى أزمير في تركيا، ومن كراسنو يارسك في سيبيريا إلى برمن في ألمانيا، ومن مديروش الجزائرية حيث ولد لوكيوس أبولوس إلى المغرب؛ فاس وبنني عمار، ومن بريدة في السعودية إلى كردستان العراق إلى الكويت إلى فرنسا. براري هي أم بحور، وسماوات أم فضاء روائي تفرح به شخصيات الرواية، فتتوله بفضاء وبطريدها فضاء ويصخب فضاء بأحزاب أو مهرجانات أو جمعيات أو مجلات أو صحف. لها جميعا اسم واحد: الحمار، وإن شئت: الحميرية، وإن شئت الحمارية".

ويتابع "في كل هذا يغلب التوثيق على التخيل، فجريدة 'حمارتي' المصرية أو جريدة 'الحمار' السورية، وحزب الحمير الفيسبوكي أو مهرجان بني عمار للحمير أو حزب الحمير الكرديستاني. كل ذلك حقائق ووقائع اليوم أو أمس أو أمس في اللاذقية أو دمشق، في القاهرة أو السلبيانية أو الخرطوم أو نابلس أو غيرها. في تلك الفضاءات الروائية انعجن الفن التشكيلي (الفنان المصري الكبير محمود سعيد ولوحاته الحمارية مثلا)، بالغناء التركي أو العراقي والموسيقى الكلاسيكية والأمثال الشعبية والسنيارية. فالرواية مصهر المعارف والفنون حقا".

ومتنوعة، قد تكون متناقضة أو متكاملة. إن حضور عبدالسلام العجيلي في حياة كرام أسعد عندما كان مديرا في الرقة، أو حضور الطيب صالح عندما التقاه كرام أسعد في مهرجان أصيلة، هما خطاين خاصان، فيهما السيرية وفيهما الثقافة المعاصرة والثقافة التراثية العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية.

وعن لوكيوس أبولوس وروايته "تحولات الجحش الذهبي" يؤكد سليمان أن لوكيوس أبولوس الجزائري الأمازيغي هو أبو الرواية، لأنه أول من كتبها، فرواية "تحولات الجحش الذهبي" هي التي افتتحت تاريخ "كتبت الرواية، هي الرواية الأولى. ويقول "كتبت قد وضعتها نصب عيني منذ عشرات السنين، حتى إذا كتبت تحولات الإنسان الذهبي اخترت الطريق المعاكسة لطريق استنادي، فتحول الحمار إلى إنسان، بينما تحول الإنسان إلى حمار وبفعل السخر، في رواية استنادي، وفي روايات من اتبعوه إلى يومنا.

نادر أيضا- وبين البحث. وقد حضرت لعبة التهميش مرارا في رواياتي، لكن حضورها هذه المرة في "تحولات الإنسان الذهبي" جاء لعبة كبرى فيها.

لكن سبيل "تحولات الإنسان الذهبي"، كما بين سليمان، هو سبيل آخر مختلف جذريا. وثمة روايات أخرى كان الحمار "بطلها" الوحيد، ولكن ككائن وليس كقناع، مثل رواية سوسن جميل حسن "النباشون". لأنها الطبيعة في أحد تجلياتها: "الحمار"، لأنه كائن مثل أي من كائنات الطبيعة "حتى الجماد: ليس كائنًا". وجاءت في هذه الرواية لعبة التحول من حمار إلى إنسان هو كرام أسعد الذي يأمل توالي الدورة الطبيعية، فيتحول هو، الإنسان، أيضا إلى حمار. ولعبة التحول هنا هي من لعبة التقمص كما هي خلافها. في معتقدات بعض بالتقمص أن الانتقال من لبوس البشرية إلى لبوس الحيوانية "الحمار هنا" هو عقاب على ما اقترفت الإنسان، أما في رواية "تحولات الإنسان الذهبي" فليس كذلك، بل لعله العكس، أي لعل العقاب ينزل بالحمار إذ يتحول إلى إنسان. والمهم هو ألا يكتفي واحدنا بظواهر الأمر، أو أن يأخذ على مأخذ العبرة، أو على مأخذ السخرية والضحك.

ويشير سليمان إلى أنه "من عيون التراث الأدبي العربي كتاب/ موسوعة نشوار المحاضرة، وأخبار المذاكرة" للفايز بوعلوي المحسن بن علي التتوخي، الذي عاش قبل ألف سنة ونصف. وقد أزم التتوخي نفسه بالا يضمن كتابه/ موسوعته شيئا نقله من كتاب، وهذا ما خالفته فيه كثيرا، مع أنني اقتديت به في طموحي إلى أن أكتب موسوعة "حمارية" تنظر إلى عصرنا بعيني حمار، سواء تحول إلى إنسان مثل كرام أسعد في مهرجان الأدب أم لا. هكذا تجد في رواية "تحولات الإنسان الذهبي" تفاعلا عميقا واشتباكا وجوديا إن صح التعبير مع كتابات لعزير نيسن ومحمد المرخجي ومجد طوبيا ومحمود درويش وسليم بركات ومحمود السعدني وغازي القصبي وألف ليلة وليلة وأحمد إبراهيم الفقيه وركريا تامر وابن المقفع والدميري وإميل جيبسي وفريانتس وغونتر ديبورن ولوقيانوس السيمساي وممدوح عزام ويحيى حقي وعشرات سواهم".

وبفضل ذلك التفاعل وذلك الاشتباك يظن الكاتب أن "تحولات الإنسان الذهبي" جاءت رحما خصيبا لخطابات عديدة

تحتض الحيوانات كشخصيات سردية في العديد من الأعمال، ربما كان أشهرها الأثر العربي "كليلة ودمنة"، أو أول رواية في التاريخ البشري "الحمار الذهبي" للوكيوس أبولوس، وشخصية الحمار بالذات هي شخصية مبهمة رغم ما طرأ عليها من تشويهات يحاول الكاتب والناقد السوري نبيل سليمان دحضها. "العرب" كان لها مع هذا الحوار حول روايته الأخيرة "تحولات الإنسان الذهبي".

نادر أيضا- وبين البحث. وقد حضرت لعبة التهميش مرارا في رواياتي، لكن حضورها هذه المرة في "تحولات الإنسان الذهبي" جاء لعبة كبرى فيها.

لكن سبيل "تحولات الإنسان الذهبي"، كما بين سليمان، هو سبيل آخر مختلف جذريا. وثمة روايات أخرى كان الحمار "بطلها" الوحيد، ولكن ككائن وليس كقناع، مثل رواية سوسن جميل حسن "النباشون". لأنها الطبيعة في أحد تجلياتها: "الحمار"، لأنه كائن مثل أي من كائنات الطبيعة "حتى الجماد: ليس كائنًا". وجاءت في هذه الرواية لعبة التحول من حمار إلى إنسان هو كرام أسعد الذي يأمل توالي الدورة الطبيعية، فيتحول هو، الإنسان، أيضا إلى حمار. ولعبة التحول هنا هي من لعبة التقمص كما هي خلافها. في معتقدات بعض بالتقمص أن الانتقال من لبوس البشرية إلى لبوس الحيوانية "الحمار هنا" هو عقاب على ما اقترفت الإنسان، أما في رواية "تحولات الإنسان الذهبي" فليس كذلك، بل لعله العكس، أي لعل العقاب ينزل بالحمار إذ يتحول إلى إنسان. والمهم هو ألا يكتفي واحدنا بظواهر الأمر، أو أن يأخذ على مأخذ العبرة، أو على مأخذ السخرية والضحك.

ويشير سليمان إلى أنه "من عيون التراث الأدبي العربي كتاب/ موسوعة نشوار المحاضرة، وأخبار المذاكرة" للفايز بوعلوي المحسن بن علي التتوخي، الذي عاش قبل ألف سنة ونصف. وقد أزم التتوخي نفسه بالا يضمن كتابه/ موسوعته شيئا نقله من كتاب، وهذا ما خالفته فيه كثيرا، مع أنني اقتديت به في طموحي إلى أن أكتب موسوعة "حمارية" تنظر إلى عصرنا بعيني حمار، سواء تحول إلى إنسان مثل كرام أسعد في مهرجان الأدب أم لا. هكذا تجد في رواية "تحولات الإنسان الذهبي" تفاعلا عميقا واشتباكا وجوديا إن صح التعبير مع كتابات لعزير نيسن ومحمد المرخجي ومجد طوبيا ومحمود درويش وسليم بركات ومحمود السعدني وغازي القصبي وألف ليلة وليلة وأحمد إبراهيم الفقيه وركريا تامر وابن المقفع والدميري وإميل جيبسي وفريانتس وغونتر ديبورن ولوقيانوس السيمساي وممدوح عزام ويحيى حقي وعشرات سواهم".

وبفضل ذلك التفاعل وذلك الاشتباك يظن الكاتب أن "تحولات الإنسان الذهبي" جاءت رحما خصيبا لخطابات عديدة

تحتض الحيوانات كشخصيات سردية في العديد من الأعمال، ربما كان أشهرها الأثر العربي "كليلة ودمنة"، أو أول رواية في التاريخ البشري "الحمار الذهبي" للوكيوس أبولوس، وشخصية الحمار بالذات هي شخصية مبهمة رغم ما طرأ عليها من تشويهات يحاول الكاتب والناقد السوري نبيل سليمان دحضها. "العرب" كان لها مع هذا الحوار حول روايته الأخيرة "تحولات الإنسان الذهبي".

نادر أيضا- وبين البحث. وقد حضرت لعبة التهميش مرارا في رواياتي، لكن حضورها هذه المرة في "تحولات الإنسان الذهبي" جاء لعبة كبرى فيها.



المحاضرات تقدم رؤية مستقبلية هامة ضمن جهود مؤسسة دبي للمستقبل للتعريف بأهم الفرص والتحديات التكنولوجية المقبلة

فيما أوضح البروفيسور كوتا ميناميزاوا من جامعة كيو خلال المحاضرة الأخيرة أن البرنامج يهدف إلى مساعدة الأشخاص للاستفادة الكاملة من قدراتهم ومشاركة مجموعة متنوعة من المهارات والخبرات مع العديد من الأشخاص الآخرين لإنتاج إبداعات مشتركة.

ويتبنى متحف المستقبل في دبي ثقافة استشراف المستقبل التي حولت الإمارات إلى إحدى أكثر دول العالم تقدما في أقل من 50 عاما. ويعتبر رمزا لروح الشجاعة والتفاؤل والابتكار، كما أنه وفق القائمين عليه، رمز للتسامح والتعايش يستقطب مختلف وجهات النظر الثقافية والفلسفية والاجتماعية.

ويحاول المتحف تخيل مستقبل مفع بالامل لكنه لا يتوان عن تسليط الضوء على الواقع. فكل ما يعرضه من إبداعات ومواد وأفلام وفعاليات، يسهم في تسخير مشاكل العصر لبناء عالم أفضل.

ويختلف متحف المستقبل عن المتاحف التقليدية التي تعرض آثارا ومقتنيات قديمة من وراء حواجز منضات عازلة. إنه بوابة للعبور إلى عالم الغد وهذا ما تؤكد، مثلا، نوعية المحاضرات التي يقدمها على غرار المحاضرة الأخيرة.

الروبوتات بمثابة النوام الرقمي للإنسان

«عراقيون في المدينة».. أبناء الرافدين يعرضون إبداعاتهم في تونس

أسبوع فني يعرض لوحات ومنحوتات لفنانين عراقيين



أعمال تبوح بأسرار فنانين من العراق

التركيب الطيني وتقنيات التزجيج، وبعض الأعمال المعروضة الأخرى هي لوحات جمعت بين أساليب متعددة لكن بعضها يعبر بدقة ووضوح عن علاقة العراقي بالحرب، والحرب الحاضرة دوماً في حياته في كل زمان ومكان ومنذ عصور طويلة وكانها كتبت عليه لتكون حاضرة في حياته وتقنيات الفنية، بكل ما يدل عليها من أسلحة ومعدات.

المعرض قسم إلى

قسمين أحدهما مخصص للرسم برواق «مقام» والآخر مخصص للخزف برواق «خزفيات»

هي لوحات حملت من بلاد الرافدين إلى قرطاج رسائل من الفنان العراقي الذي ابتدعها ومن العراقي الذي الهمة أيضاً وكان سبباً في هذا الخلق الفني. لوحات تبوح بأسرار شعب، بقائليده ومورثه الفني والثقافي وبخصوصياته وهويته المختلفة كليا، وتقدم للمتلعبين من نقاد تجارب الأخر والتعرف عن قرب على الخصوصيات الفنية وكذلك تعزيز التبادل الثقافي بين البلدين ولم لا خلق سوق للفن التشكيلي بينهما.

وفق أسس متفاعلة تظهر بشكل مباشر في القطعة الفنية الخزفية والمادة المستعملة لتشكيلها.

الفنان ورغم غيابه تقريبا عن عالم السوشيل ميديا ما يجعل المعلومات عنه غير متوفرة، إلا أنه حاضر في الفعل الفني العراقي منذ عقود، وتخضع أعماله وتجربته للدراسة والبحث والتحليل، ويتم تدريسها لطلبة الفنون الجميلة في بغداد لما لها من قيمة فنية جعلتها ترتقي إلى مصاف الأعمال ذات الجودة والإشعاع العربي والدولي.

لا يسمح لنا المجال بالتطرق إلى كل تجارب الفنانين العراقيين المشاركين في معرض «عراقيون في المدينة» لصيق المساحة ولغيباب المعلومات الخاصة ببعضهم، لكن يمكن القول إن الأعمال المشاركة في معرض «عراقيون في المدينة» انقسمت إلى منحوتات ذات أشكال مختلفة وتقنيات متنوعة، بعضها كان على شكل مقتنيات وأخرى منحوتات خزفية تجمع بين المعاصرة وخصوصيات الفن العراقي الأصلي.

هي أعمال تستعرض خصوصية العمل الفني التي تحددها مكوناته، وطريقة إنتاجه كالمادة الخام وطرائق تشكيله والتقنيات التي يتم إخراج الشكل النهائي للعمل الخزفي من خلالها. أعمال اتخذت أشكالاً متعددة باختلاف تقنيات

ويحضر في مدينة الثقافة أيضاً، الفنان شنيار عبدالله، وهو فنان حخص تجربته منذ ستينات القرن الماضي للتعامل مع الطين، المادة التي تحضر بقوة في أغلب تاريخ العراق الفني، وكانت أعماله نسقا فكريا وتخلييا مميّزا لمفردات واقعه وتكون بلاد، بعيد تشكيلها وفق أفكاره الذاتية.

يعتمد الخزاف العراقي على الجانب الجمالي الفني في إنتاج منحواته الخزفية والارتقاء بها إلى أشكال غير تقليدية، هي أقرب إلى المعمارية الهندسية، معتمدا على دراسة الكتلة والفراغ كقيمة فنية تجعله خارج أطر التقليد والموروث.

وقدم إلى المدينة أيضاً، الفنان العراقي قاسم نايف الذي عرف بأنه يؤسس عمله الخزفي بين ثنائية الجسد ولغة العقل، ويجعله مزيجا بين التراث والمعاصرة، متنمعا بالتبادلية بين الخزف والنحت، ففن الخزف عنده ليس مجرد شكل يملأ الفراغ بل هو عالم خاص به مؤسس



أعمال معاصرة ومبتكرة.

حيدر رؤوف من مواليد بغداد العام 1964، حاصل على بكالوريوس فنون تشكيلية تخصص خزف في كلية الفنون الجميلة في بغداد، وماجستير فنون تشكيلية تخصص خزف في كلية الفنون الجميلة بابل.

لم يسعنا الحظ بعد للسفر إلى العراق والإطلاع على تجارب فنية مختلفة، عن قرب، لكنه أسعفنا لتأتيها، في تونس، مجموعة من الفنانين العراقيين يحملون لوحاتهم التشكيلية ومنحوتاتهم، وأيضا تاريخ بلادهم وحكايات أهلهم وخصوصية حاضرمهم الاجتماعي والثقافي، وتنوع تجاربهم الفنية التي قد تلتقي وتتنافر مع تجارب أمثالهم من الفنانين التونسيين.

التونسي من نقاد وصحافيين وفنانين ومتذوقين للفن، ليعرفهم بتجارب أخرى قادمة من بلد يوصف بأنه مهد الحضارات. «عراقيون في المدينة»، نظمه المتحف

الوطني التونسي للفن الحديث والمعاصر بالتعاون مع المركز الوطني التونسي للخزف الفني سيدي قاسم الجليزي، وتم اختيار عنوان الأسبوع الفني كدلالة على حضور الفنانين المشاركين في المعرض داخل أسوار المدينة، أي مدينة الثقافة التونسية الملقبة بمدينة الشاذلي القليبي. وشارك في هذا المعرض، 15 فنانا، 8 رسامين و6 خزافين ونحات، كما يتضمن برنامج التظاهرة مجموعة من الورشات الحرفية في الخزف الفني بالمركز الوطني للخزف الفني قاسم الجليزي لإنتاج جداريات تجمع الرسامين والخزافين.

والفنانون المشاركون هم: وضاح مهدي، صباح أحمد، زياد غازي، طه حنش، مراد إبراهيم، شنيار عبدالله، منى عباس، حيدر رؤوف، قاسم نايف، سعد العاني، تحسين الزيدي، تراث أمين، حسن إبراهيم، محمد غسان، علي رضا.

قسم المعرض إلى قسمين أحدهما مخصص للرسم برواق «مقام» والآخر مخصص للخزف برواق «خزفيات» والأفنان انقسموا ضمن قاعات العرض الخاصة بالمتحف الوطني التونسي للفن الحديث والمعاصر الذي يمثل أحد أجنحة مدينة الثقافة الواقعة في العاصمة التونسية.

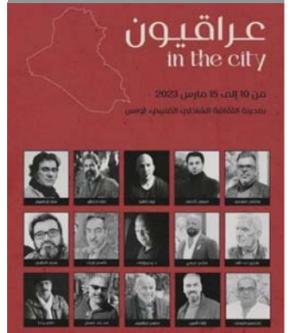
أول عراقي قدم إلى المدينة، كما جاء في البيان المصاحب للمعرض، هو الفنان وضاح مهدي، وهو فنان يشتغل على أفكار من حاضر العراق ليعيدها نحو الماضي ويستشرف مستقبلها، محاولا تحرير نفسه وقدراته على الإبداع من القيود، وهو يفتس من أشعار وسير ذاتية شهيرة لفنانين عرب مواضيع للوحاته التي تسرد حكايات ذات خصوصية موهلة في انتمائه إلى العراق، تكشف بألوانها وشخصها عن طبيعة العراقيين وميزاتهم ومميزاتهم على مدى التاريخ.

وتعد لوحة «ولادة الشرق الأوسط الجديدة» التي أنجزها في العام 2020، عام الأزمات غير المسبوقة التي جاءت لتكمل سلسلة من التغيرات وتعلن بالفعل عن ولادة شرق أوسط جديد في ظل التغيرات



حنان مبروك صحافية تونسية

للفن التشكيلي العراقي جماليته الخاصة النابعة من تاريخ البلد، التاريخ المثقل بإثار الماضي الشري والإرث الحضاري الذي تشهد بعظمته كل الدول العربية المجاورة. وللفن التشكيلي العراقي أهميته في التشكيل العربي عامة، وهو ما يدركه جيدا أغلب الفنانين المطلعين على تجارب زملائهم من المبدعين في بلاد الرافدين ممن يضيفون لمساتهم وقيمهم الجمالية على العمل الفني ليحولوه إلى قصص وحكايات بصرية تروي جزءا من تاريخ بلادهم.



«عراقيون في المدينة»

كان «متحفا عراقيا متنقلا» سافر بأعمال ثلة من خيرة الفنانين العراقيين وحملها إلى الجمهور التونسي

ونادرة هي المعارض التشكيلية التي تهتم بالفن العراقي في تونس، آخرها هو معرض «عراقيون في المدينة» الذي انتظم في الفترة من الحادي عشر وتواصل حتى الخامس عشر من مارس الجاري في العاصمة تونس، وكان «متحفا عراقيا متنقلا» سافر بأعمال ثلة من خيرة الفنانين العراقيين وحملها إلى الجمهور

«الثوار».. فيلم عن تحرر الذات ومقاومة الاستعمار في أفريقيا

يجب أن نسمع، ونحن من يجب أن يرفع هذه الأصوات. إن هذا شكل من أشكال مواجهة الاستعمار الجديد.

وإضافة إلى فيلم «الثوار» تشهد أيام السينما الأفريقية بالرباط عرض سلسلة من عروض الأفلام الروائية الأفريقية والأفلام القصيرة المفتوحة للجمهور



أميل شيفجي
الفيلم أحكي به التاريخ وأنظر من خلاله إلى الحاضر

يشار إلى أن الفيلم الترناني «الثوار» فاز بالجائزة الذهبية لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة برسم الدورة الثالثة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية في العام 2022، ويذكر أن تظاهرة «أيام السينما الأفريقية» بالرباط تنظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، بمبادرة من مؤسسة هبة، وبدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وذلك في إطار احتفالات الرباط عاصمة للثقافة الأفريقية للعام 2022.

وتهدف هذه التظاهرة السينمائية إلى الترويج لصناعة السينما في القارة وللمعرفة الفنية والإطلاع على تجارب المبدعين في دول المنطقة، وتعزيز التآزر والتعاون بين بلدان الجنوب التي تساهم في استدامة صناعة السينما بها.

من جانبه، قال مخرج الفيلم أميل شيفجي إن هذا العمل السينمائي الذي رأى النور في العام 2021 ليرصد قصة شاب يحمل الفكر الاشتراكي وفتاة ضحية زواج قسري، يجبان بعضهما، يسعى أولهما إلى تحرير بلاده والثانية إلى تحرير ذاتها، وكلاهما عمل لا يتحقق دون تحقق الأخر.

وأضاف شيفجي أن ما يميز فيلمه هو كونه «مقتبسا من رواية شهيرة في بلاده تحمل العنوان نفسه للكاتب آدم شافي، درسها أيام كان يدرس في التعليم الثانوي، وهي أيام كان يحلم فيها أن يصبح مخرجا سينمائيا، مضيفا أن تحويله الرواية إلى فيلم بمثابة طريقة لأحكي بها التاريخ وأنظر من خلاله إلى الحاضر».

وعن دور الفن السابع في مقاومة الاستعمار، قال شيفجي إن السينما تعد «وسيلة قوية للتواصل والمقاومة وفهم التاريخ، وكذا تشريح السياسات والمعتمدة اليوم»، مضيفا أن السينما الأفريقية برزت في الأصل من موقع نضالي وتبنت خطابا مقاوما منذ ستينات القرن الماضي.

وبحسب المخرج الترناني، فإن السينما ساهمت منذ ذلك العهد في «مقاومة التيار العام والوضع القائم» وشكلت بيانا للاستقلال والتحرر السياسي، مشددا على أن رسالتها تكمن في «أننا أفارقة لنا أصواتنا التي

شباب متمر ومحبط، وياسمين، الفتاة الهندية - الزنجبارية، التي فرت تحت جنح الظلام من رجل تزوجها وهو يكبرها بثلاثة أضعاف عمرها.

تبدأ القصة بهروب ياسمين من زوجها القسري وعودتها إلى زنجبار حيث ينبتها أهلها، فتلجأ إلى ضواحي جزيرة معزولة، وتلتقي ياسمين بدينجي الذي وهب حياته لنضال الاستقلال من معركة نضالية من أجل تحريره بعد اعتقاله بسبب نشاطه.

وتقول الشركة المنتجة للفيلم إن «الثوار» أو «فوتسا كوفوت» فيلم متوحى من رواية للكاتب الأفريقي الشهير شافي آدم شافي، وهو دراما سياسية عن الحب والمقاومة تدور أحداثها في السنوات الأخيرة من الاستعمار البريطاني لزنجبار. وينسج الفيلم أحداثه من خلال الثقافة الساحلية عبر الانقسامات الطبقية والفصل العنصري اللذين فرضتهما الأنظمة الاستعمارية... لذلك يجد بطالا العمل نفسيهما في ربح الصراعات اليومية، يناضلان من أجل إيجاد موقع لهما ضمن حركات المقاومة من أجل الاستقلال».

ويضيف البيان أن «فوتسا كوفوت» هي قصة شعب، قصة الذات والأخر. قصة فيلم يربط بين النضالات على جميع مستويات الاضطهاد في مجتمع استعماري، وفي تاريخ شعب واحد، شعب حر».

الأفريقية لتحرير الذات ومقاومة أشكال الاستعمار الجديد.

الفيلم الذي تم عرضه في إطار الدورة الأولى لتظاهرة أيام السينما الأفريقية بالرباط، بحضور مخرجه، يحكي قصة حب خلال آخر سنوات الاحتلال البريطاني لزنجبار (1950)، تجمع بين دينجي وهو



حب يدعم المقاومة من أجل الوطن

الأطفال المدمنون على ألعاب الفيديو تزيد لديهم مستويات القلق والاكتئاب

إسطنبول - تعد الأجهزة الذكية والشاشات الرقمية الحديثة من أبرز الأدوات التي تثير إعجاب الأطفال لما تتضمنه من تطبيقات ألعاب تجعلهم يدمنون عليها، وهو ما يثير قلق الوالدين من هذا الإدمان الإلكتروني. وقال الدكتور فواز العواد أكاديمي وأخصائي في الصحة النفسية ومدير مركز ممداد للدراسات إن "الدراسات وجدت أن إدمان الأطفال على ألعاب الفيديو يزيد من مستويات الاكتئاب والقلق لديهم، ويظهر الأطفال المدمنون أيضا الرهاب الاجتماعي". وأضاف "كما أن اللعب المتكرر بنهم أو ممارسة الألعاب لأكثر من 5 ساعات متتالية مرتبط بانخفاض الرضا عن الحياة ونوعية النوم، ومع المزيد من أعراض الاكتئاب واضطراب القلق الاجتماعي".

وعن علامات إدمان الألعاب الإلكترونية عند الأطفال، أفاد العواد بأنه "تم تضمين اضطراب الألعاب عبر الإنترنت (إي جي دي) في القسم الثالث من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (دي إس إم - 5)".

وأوضح أن اضطراب الألعاب عبر الإنترنت هو "اللعب المفرط الذي يتسبب في فقدان الإحساس بالوقت وإثارة المشاعر السلبية مثل الغضب والقلق عندما لا تكون الألعاب متاحة، والاستخدام المستمر للإنترنت حتى بعد الانعكاسات السلبية مثل الصحة السيئة أو العزلة الاجتماعية أو التعب".

وإدمان الأطفال على الألعاب الإلكترونية، وفق العواد، أعراض جسدية تتمثل في الشعور العام بالكسل والتعب، والصداع المتكرر بسبب زيادة استخدام ألعاب الفيديو التي تسبب إجهاد العين، وتصلب الرقبة والكتف نتيجة الجلوس لساعات متواصلة، وزيادة الوزن بسبب نمط الحياة الخامل، وضعف الشهية للطعام وإهمال النظافة الشخصية.

كما توجد أعراض انفعالية وهي بحسب العواد مشاعر قوية من القلق والارباك أو التهيج عند عدم القدرة على اللعب، وانفعالات عاطفية شديدة عندما لا يُسمح للطفل باللعب.

والمشكلات المعرفية والانتباهية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي. والترقب الشديد والمضطرب لجلسة اللعب التالية. والكذب على الأصدقاء أو العائلة بشأن مدة الوقت الذي يقضيه في اللعب. وعزل النفس (العزلة الاجتماعية) لقضاء المزيد من الوقت في اللعب. وقدم العواد نصائح للوالدين لتجنب الآثار السلبية لألعاب الفيديو وهي:

● اعتماد ألعاب الفيديو على العمر، لذا يجب التأكد من عدم تعريض الطفل للعبة غير مناسبة لعمره.

● البحث عن الألعاب التعليمية وألعاب الذكاء وجعلها في الأجهزة الخاصة بالطفل وتفضيلها على باقي الألعاب العنيفة والتافهة.

● تجنب شراء ألعاب الفيديو العنيفة للأطفال الصغار.

● التحقق من محتوى اللعبة وتوقع آثارها المفيدة المحتملة على الطفل، وقراءة التحذيرات المقدمة والتصرف وفقا لذلك.

● استخدام نظام المكافآت للسماع للطفل باللعب حيث يمكنه اللعب بعد الانتهاء من واجباته المدرسية، وأيضا منحه من 10 إلى 15 دقيقة إضافية للعب في عطلة نهاية الأسبوع إذا أمضى 30 دقيقة في ممارسة الأنشطة البدنية مثل الجري.

● عدم السماح باللعب ليلا، خاصة في الوقت المخصص للنوم.

● الاحتفاظ بجميع أدوات الألعاب والأجهزة الإلكترونية بعيدا عن غرفة الأطفال.

● مراقبة نشاطهم عبر الإنترنت إذا كانوا يتفاعلون مع غرباء أثناء ممارسة الألعاب، والتحقق من التفاصيل مثل ما يتحدثون عنه ومقدار حديثهم.

● إرشاد الأطفال للعب بأمان وعدم مشاركة أي معلومات شخصية مع غرباء عبر الإنترنت.

● تثقيفهم حول الآثار السلبية لألعاب الفيديو بتقديم أمثلة ذات صلة. والتحدث عن الجوانب الإيجابية أيضا. تحقيق التوازن وإقناعهم باتباع طريق وسطى.

● أن يكون الوقت المخصص لمن هم دون الـ 12 سنة بين 30 و60 دقيقة يوميا على أقصى تقدير في أيام المدرسة، ومن ساعة إلى ساعتين خلال أيام العطلة.

● الحسم في تنظيم وقت اللعب بالفهم على هذه القواعد الصارمة مع أطفال.

● حذار أن يجعل الوالدين الألعاب هي السلوك الوحيد الذي يعبران به عن حبهما لطفلهما بمنحه مزيدا من الوقت أو أن يستعمله كعقوبة من الإهانة له ليستمر في نشاطات حياتها الخاصة.

● وعلى الرغم من أضرار ألعاب الفيديو وتبسيبها في الإدمان والعزلة الاجتماعية وبعض الأمراض النفسية والبدنية، وتابع "كما تساعد التمارين البدنية في تقوية العضلات، تساعد الألعاب المعرفية على إشباع الدماغ بالتحفيز المستمر، وبالتالي تحسين أداء الدماغ".

كما وجدت الدراسات، بحسب العواد، أن "ممارسة بعض الألعاب حسنت من قدرة اللاعب على التفكير في الأشياء، حيث يضطر المشاركون إلى التفكير ووضع الإستراتيجيات والتحليل وأحيانا بسرعة وتحت الضغط، ويطور العديد من اللاعبين مهارات معقدة في حل المشكلات".

وتابع "كما تساعد التمارين البدنية في تقوية العضلات، تساعد الألعاب المعرفية على إشباع الدماغ بالتحفيز المستمر، وبالتالي تحسين أداء الدماغ".

كما وجدت الدراسات، بحسب العواد، أن "ممارسة بعض الألعاب حسنت من قدرة اللاعب على التفكير في الأشياء، حيث يضطر المشاركون إلى التفكير ووضع الإستراتيجيات والتحليل وأحيانا بسرعة وتحت الضغط، ويطور العديد من اللاعبين مهارات معقدة في حل المشكلات".

وتابع "كما تساعد التمارين البدنية في تقوية العضلات، تساعد الألعاب المعرفية على إشباع الدماغ بالتحفيز المستمر، وبالتالي تحسين أداء الدماغ".

كما وجدت الدراسات، بحسب العواد، أن "ممارسة بعض الألعاب حسنت من قدرة اللاعب على التفكير في الأشياء، حيث يضطر المشاركون إلى التفكير ووضع الإستراتيجيات والتحليل وأحيانا بسرعة وتحت الضغط، ويطور العديد من اللاعبين مهارات معقدة في حل المشكلات".

وتابع "كما تساعد التمارين البدنية في تقوية العضلات، تساعد الألعاب المعرفية على إشباع الدماغ بالتحفيز المستمر، وبالتالي تحسين أداء الدماغ".

كما وجدت الدراسات، بحسب العواد، أن "ممارسة بعض الألعاب حسنت من قدرة اللاعب على التفكير في الأشياء، حيث يضطر المشاركون إلى التفكير ووضع الإستراتيجيات والتحليل وأحيانا بسرعة وتحت الضغط، ويطور العديد من اللاعبين مهارات معقدة في حل المشكلات".

وتابع "كما تساعد التمارين البدنية في تقوية العضلات، تساعد الألعاب المعرفية على إشباع الدماغ بالتحفيز المستمر، وبالتالي تحسين أداء الدماغ".

كما وجدت الدراسات، بحسب العواد، أن "ممارسة بعض الألعاب حسنت من قدرة اللاعب على التفكير في الأشياء، حيث يضطر المشاركون إلى التفكير ووضع الإستراتيجيات والتحليل وأحيانا بسرعة وتحت الضغط، ويطور العديد من اللاعبين مهارات معقدة في حل المشكلات".

وتابع "كما تساعد التمارين البدنية في تقوية العضلات، تساعد الألعاب المعرفية على إشباع الدماغ بالتحفيز المستمر، وبالتالي تحسين أداء الدماغ".

كما وجدت الدراسات، بحسب العواد، أن "ممارسة بعض الألعاب حسنت من قدرة اللاعب على التفكير في الأشياء، حيث يضطر المشاركون إلى التفكير ووضع الإستراتيجيات والتحليل وأحيانا بسرعة وتحت الضغط، ويطور العديد من اللاعبين مهارات معقدة في حل المشكلات".

وتابع "كما تساعد التمارين البدنية في تقوية العضلات، تساعد الألعاب المعرفية على إشباع الدماغ بالتحفيز المستمر، وبالتالي تحسين أداء الدماغ".

كما وجدت الدراسات، بحسب العواد، أن "ممارسة بعض الألعاب حسنت من قدرة اللاعب على التفكير في الأشياء، حيث يضطر المشاركون إلى التفكير ووضع الإستراتيجيات والتحليل وأحيانا بسرعة وتحت الضغط، ويطور العديد من اللاعبين مهارات معقدة في حل المشكلات".

شح المياه يهدد استقرار الأسر المغربية المعتمدة على الزراعة

أسر تهجر قراها كل سنة بسبب توالي سنوات الجفاف



أغلب أسر الأرياف تعيش على الزراعة وتربية الماشية

أكدت تقارير مؤسسات رسمية مغربية أن نقص الموارد المائية يهدد الأسر القاطنة بالقرى والأرياف المعتمدة أساسا في عيشها على النشاط الزراعي، ما يجعلها تفكر في الهجرة كحل بديل. وتري بعض منظمات المجتمع المدني أن الهجرة من البوادي، كنتيجة لنُدرة المياه، تخلق مشاكل اجتماعية في المدن بإنشاء أحياء الصفيح، وتدعو إلى ضرورة تدخل الدولة بإيجاد حل لنُدرة المياه.

عنصر مستجدا في حياة المغاربة، بل إن مآلاته يمكن استشفافها من خلال سيرورات الهجرة المستمرة نحو المدن، بسبب تردي الوضع الزراعي عند الغالبية العظمى من قاطني البوادي وتأثيراته السلبية على الأسرة المغربية، من ناحية التماسك الداخلي والمدخول المادي. ونتيجة للاستغلال الجائر للمياه السطحية والجوفية في أنشطة الري والزراعة بشكل مكثف وغير عقلاني وتداعياتها على نمط العيش يري الأندالوسي أن الأسر المغربية ستكون "مجبرة" على تغيير سلوكياتها بالزور نحو تدبير استخدامها للماء بشكل معقلن ورشيد أكثر.

وانتقلت حصص كل فرد من المياه في المغرب من أربعة آلاف متر مكعب في ستينات القرن الماضي إلى 630 متر مكعب سنة 2021، لهذا فآزمة الانخفاض في توافر المياه ينبغي التعامل معها عبر إستراتيجية بعيدة المدى للتخفيف من تأثيرها الاقتصادي والديموغرافي.

وقال وزير التجهيز والماء نزار بركة إن المغرب من الدول التي تتسم بمحدودية الموارد المائية وهشاشتها، بسبب مناخها الجاف وشبه الجاف، مع تباين كبير في التساقطات المائية في المكان والزمان.

وزاد الاستخدام الكثير للمياه بالمغرب حيث تم استنزاف المياه الجوفية بشكل كبير، وهو ما يفسر نشوب العديد من الآبار في مختلف المناطق التي تعتمد على هذه المياه، والتي أصبحت ندرتها الآن تحديا يلوح في الأفق للتأثير الكبير على الأشخاص الذين يعتمدون على القطاع الزراعي.

وعيش 40 في المئة من سكان المغرب، بشكل مباشر أو غير مباشر على النشاط الزراعي وتربية الماشية أو يرون في هجرة أراضيهم بديلا. وأكدت عدة تقارير لمنظمات حقوقية أن المشاكل الناجمة عن الجفاف أثرت على النظم البيئية والمجتمعات المحلية خصوصا بالجنوب الشرقي، وتعاني الأسر التي تعيش في هذه المنطقة من ندرة المياه، مما يؤثر سلبا على صحتها ونمط عيشها وجيوية الموارد الطبيعية.

وكما أجبرت ظروف مناخية مشابهة في ثمانينات القرن الماضي سكان البوادي المغربية على النزوح إلى المدن القريبة بحثا عن ظروف أفضل للعيش، يري الائتلاف المدني من أجل الجبل أن الهجرة من البوادي كنتيجة لنُدرة المياه تخلق مشاكل اجتماعية في المدن بإنشاء أحياء الصفيح، إذ يعجز المهاجرون الجدد الذين لا يملكون إمكانيات مادية كافية عن تأمين سكن لائق، فيعمدون إلى الاستقرار في ضواحي المناطق الحضرية.

وفي حين أن التدخلات في الوقت المناسب قد تكون قادرة على التخفيف من الهجرة غير الطوعية، فإن تأثير

ويزداد تأثير الجفاف على الأسر المغربية بالنظر إلى اعتماد طيف واسع منها على الزراعة مصدرًا للدخل، فهذا القطاع يمثل حسب أرقام رسمية 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويشغل 40 إلى 43 في المئة من اليد العاملة. ونظرا إلى الأثر المباشر لشح المياه على مستوى المردود الزراعي وارتباطه بالتنمية والنمو الاقتصادي أكد المنسوب السامي للتخطيط أحمد الطيحي أن استعادة مستويات مكافحة الفقر والتفاوتات الاجتماعية ستكون أمرا، خاصة مع استمرار سياسات عمومية أقل ملامسة، مؤكدا أن تجنب تفاقم ضعف النمو الاقتصادي يستدعي تعزيز الاستثمارات الإنتاجية.

وأكد حمزة الأندالوسي أستاذ باحث في السوسولوجيا والأنثروبولوجيا بجامعة الحسن الثاني في تصريح لـ "العرب" أنه لا يمكن اعتبار الجفاف



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يؤثر شح المياه بشكل كبير على القطاع الزراعي المهم جدا في المملكة المغربية ومنه على الأسر التي ترتبط بهذا القطاع، بشكل مباشر أو غير مباشر، في عيشها واستقرارها. وأكدت عديد الجمعيات ذات العلاقة على أن أسرة أو أسرتين ممن يشتغل أفرادها بالمجال الزراعي وتربية المواشي تغادر القرية كل سنة بسبب توالي الجفاف.

وفي تقرير جديد صدر قبل أيام، نبه المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إلى أن التأخر في إيجاد حلول مستدامة قائمة على التوازن الضروري بين أولوية توفير مياه الشرب من جهة، وتشجيع الأنشطة الزراعية من جهة ثانية، يمكن أن يؤدي على المدى القصير والمتوسط إلى موجات هجرة قروية كبيرة.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.

ورصد تقرير هذه المؤسسة الدستورية، الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجود مشاكل على مستوى تدبير الثروة المائية، مؤكدا كثرة المتخلفين وغياب الرقابة على الاستغلال والتقييم المستمر للوقوف على نجاعة بعض الاختيارات، معتبرا أن الحكامة (أسلوب ممارسة السلطة في تدبير الموارد من أجل التنمية) من بين الأمور التي أوصلت المغرب إلى وضع الإجهاد المائي الحالي.



إدمان الأطفال لألعاب الفيديو يثير قلق والديهم

الشفاه تزدهو بالأحمر الكرز في الربيع

برلين - تزدهو الشفاه بالأحمر الكرز في ربيع - صيف 2023 لتمنح المرأة إطالة مفعمة بالألوان والفراحة، وفق ما أفادت به مجلة "إنستاييل".

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن أحمر الشفاه الكرز يمتاز بطابع فخم ينطق بالجاذبية التي يكتنفها الغموض، مشيرة إلى أنه يطل بظلال لونية واسعة يمتد من الأحمر الفاتح وصولا إلى الأحمر الداكن.

وأضافت "إنستاييل" أن أحمر الشفاه الكرز يجعل البشرة تبدو أكثر إشراقا، كما أنه يجعل الأسنان تبدو أكثر بياضا.

كما يشير خبراء التجميل إلى أن الأحمر الكرز للشفاه هو أكثر صبغات الألوان رواجاً هذا الصيف، ولكن هذا لا يعني حسب رأيهم، أنه يجب على المرأة أن تضع أول أحمر شفاه تراه بهذا اللون على شفاهها دون تردد. فقيل للجوء إليه، يجب أن تعرف أن هناك

طرقا لتبني هذا اللون القوي حتى يظهر مناسباً لإطلالته، تماما كالنجمات. وهناك تدرجات متعددة للأحمر الكرز فهناك البلاكيري والراسبيري والبوسينييري، فإي من هذه التدرجات تناسب المرأة؛ يعتمد هذا على لون بشرتها، إذا كانت بشرتها فاتحة، تختار الكرز الداكن. وللشفاة الحنطية الكرز الحقيقي والغني هو الأنسب، أما للبشرة الداكنة فالأحمر الكرز المائل إلى الأحمر الفاتح هو المفضل. وإذا كنت

طرقا لتبني هذا اللون القوي حتى يظهر مناسباً لإطلالته، تماما كالنجمات. وهناك تدرجات متعددة للأحمر الكرز فهناك البلاكيري والراسبيري والبوسينييري، فإي من هذه التدرجات تناسب المرأة؛ يعتمد هذا على لون بشرتها، إذا كانت بشرتها فاتحة، تختار الكرز الداكن. وللشفاة الحنطية الكرز الحقيقي والغني هو الأنسب، أما للبشرة الداكنة فالأحمر الكرز المائل إلى الأحمر الفاتح هو المفضل. وإذا كنت

طرقا لتبني هذا اللون القوي حتى يظهر مناسباً لإطلالته، تماما كالنجمات. وهناك تدرجات متعددة للأحمر الكرز فهناك البلاكيري والراسبيري والبوسينييري، فإي من هذه التدرجات تناسب المرأة؛ يعتمد هذا على لون بشرتها، إذا كانت بشرتها فاتحة، تختار الكرز الداكن. وللشفاة الحنطية الكرز الحقيقي والغني هو الأنسب، أما للبشرة الداكنة فالأحمر الكرز المائل إلى الأحمر الفاتح هو المفضل. وإذا كنت

طرقا لتبني هذا اللون القوي حتى يظهر مناسباً لإطلالته، تماما كالنجمات. وهناك تدرجات متعددة للأحمر الكرز فهناك البلاكيري والراسبيري والبوسينييري، فإي من هذه التدرجات تناسب المرأة؛ يعتمد هذا على لون بشرتها، إذا كانت بشرتها فاتحة، تختار الكرز الداكن. وللشفاة الحنطية الكرز الحقيقي والغني هو الأنسب، أما للبشرة الداكنة فالأحمر الكرز المائل إلى الأحمر الفاتح هو المفضل. وإذا كنت

طرقا لتبني هذا اللون القوي حتى يظهر مناسباً لإطلالته، تماما كالنجمات. وهناك تدرجات متعددة للأحمر الكرز فهناك البلاكيري والراسبيري والبوسينييري، فإي من هذه التدرجات تناسب المرأة؛ يعتمد هذا على لون بشرتها، إذا كانت بشرتها فاتحة، تختار الكرز الداكن. وللشفاة الحنطية الكرز الحقيقي والغني هو الأنسب، أما للبشرة الداكنة فالأحمر الكرز المائل إلى الأحمر الفاتح هو المفضل. وإذا كنت

طرقا لتبني هذا اللون القوي حتى يظهر مناسباً لإطلالته، تماما كالنجمات. وهناك تدرجات متعددة للأحمر الكرز فهناك البلاكيري والراسبيري والبوسينييري، فإي من هذه التدرجات تناسب المرأة؛ يعتمد هذا على لون بشرتها، إذا كانت بشرتها فاتحة، تختار الكرز الداكن. وللشفاة الحنطية الكرز الحقيقي والغني هو الأنسب، أما للبشرة الداكنة فالأحمر الكرز المائل إلى الأحمر الفاتح هو المفضل. وإذا كنت

طرقا لتبني هذا اللون القوي حتى يظهر مناسباً لإطلالته، تماما كالنجمات. وهناك تدرجات متعددة للأحمر الكرز فهناك البلاكيري والراسبيري والبوسينييري، فإي من هذه التدرجات تناسب المرأة؛ يعتمد هذا على لون بشرتها، إذا كانت بشرتها فاتحة، تختار الكرز الداكن. وللشفاة الحنطية الكرز الحقيقي والغني هو الأنسب، أما للبشرة الداكنة فالأحمر الكرز المائل إلى الأحمر الفاتح هو المفضل. وإذا كنت



الشباب السوريون يبحثون عن منافذ لهجرة نظامية

تعلم اللغة الألمانية جواز سفر لطلاب الطب في سوريا



حلم المغادرة



متابعة اللغة الصعبة

أن يتسلموا الرخصة التي حملناها. ويضيف "أرى طلابي يسدون بتعلم الألمانية منذ سنوات دراستهم الأولى، وهذه صافرة الإنذار الأولى التي ألتقاهم منهم، وأول إشارة على أنهم في طريقهم إلى السفر".

القلق على مستقبل الطب في سوريا وبين حزنه لسفر الجيل الجديد من الأطباء والمرضى. ويقول الأستاذ المحاضر في الكلية منذ ثلاثة عقود، "يخزني أن تفقد طلابنا وأبنائنا، إذ من المفترض

وتحدثت عن "اختصاصات أصبحت مفقودة ونادرة مثل الأورام، والعلاج الفيزيائي، والأشعة والتخدير". إزاء الزيف الحاصل، تختلط مشاعر العميد السابق لكلية الطب في جامعة دمشق الدكتور نبوغ العوا (69 عاما) بين

الألمانية ويلبي الحاجة بشكل كامل، أما اليوم فهناك أكثر من ثمانين مركزا ومعهدا، ويحتاج الطلاب إلى تسجيل مبكر ليحجزوا مقاعدهم".

داخل إحدى قاعات المعهد، يتابع المدرس عمر فتوح المجاز في الأدب الألماني من جامعة دمشق، مع طلابه درسا جديدا، ويدرب عددا منهم على كلمات طبية متخصصة.

أكثر من ألف طالب مسجلون لتعلم الألمانية عام 2022 في معهد المركز العربي بدمشق استعدادا لمغادرة البلاد

ويشير فتوح الذي يمضي يومه متقلبا بين معهد وآخر ويلتقي نحو مئة طالب يوميا، إلى أن المتعلمين يتوزعون "بين طالب لم الشمل من العائلات وبين طلاب أغلبهم في الاختصاصات الطبية". ويعيش في ألمانيا حاليا نحو 924 ألف سوري مقارنة مع 118 ألفا نهاية العام 2014، وفق مكتب الهجرة واللجوء الذي سجل أكثر من 700 ألف طلب لجوء من سوريين في ألمانيا منذ 2015.

ومنحت ألمانيا في العام 2020 تسهيلات لوصول العمال الأجانب "المؤهلين" إلى أراضيها، استجابة للنقص الحاصل في اليد العاملة الماهرة.

وبحسب التقرير السنوي الصادر العام 2022 عن مجلس خبراء المؤسسات الألمانية للاندماج والهجرة، ثمة "حاجة خاصة إلى العاملين المهرة في قطاع الرعاية الصحية والاجتماعية". في نهاية 2021، مارس نحو 5.404 أطباء سوريين المهنة في ألمانيا، وشكلوا المجموعة الأكبر من الأطباء الأجانب الممارسين في البلاد، وفق نقابة الأطباء الفيدرالية، متفوقين على رومانيا ثم اليونان والنمسا.

في سوريا، لم يسبق أن أعلنت السلطات إحصاءات عن عدد الطلاب الذين يهاجرون سنويا، لكن مسؤولين ونقابيين يتحدثون في مقابلات صحافية عن نزيف في عدد الأطباء، سواء الخريجين الجدد أم الممارسين الذين تتوافر لهم فرص عمل بروتة مرتفعة في الخارج. وقالت معاونة وزير التعليم العالي فاديا ديب في حديث لإذاعة محلية في مايو 2022، إن هجرة الأطباء "أمر واقع وحقيقي، نتيجة الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد".

منذ ما يزيد عن العشر سنوات يغادر السوريون بلادهم، بعضهم ألقى بنفسه في مركب متهالك في عباب البحر والبعض الآخر سلك طريقا برية طويلة وشائكة، لكن فضل آخرون خاصة من الطلبة دراسة اللغة الألمانية لتكون جسرا لبلاد فتحت لهم أبوابها منذ اندلاع الأزمة السورية.

دمشق - داخل مركز صحي يعمل فيه متطوعا، يتصفح طالب الطب محمّد حسن شاشو كتبها باللغة الألمانية ومقاطع فيديو على الإنترنت للتأكد من كيفية نطق الكلمات، أما أن يبلغ مستوى يحوله السفر إلى ألمانيا لإتمام دراسته والعمل.

مع اندلاع النزاع الذي يقترن من بدء عامه الثاني عشر، باتت ألمانيا تحديا حلم المئات من طلاب الاختصاصات الطبية ليخترطوا بسوق العمل فيها، وهو ما يفسر ارتفاع عدد المراكز التعليمية التي تدرّس لغتها في سوريا من مركز واحد قبل اندلاع النزاع في 2011 إلى أكثر من ثمانين مركزا اليوم.

ويقول شاشو (23 سنة)، الطالب في السنة السادسة في كلية الطب في دمشق، "اللغة الألمانية صعبة للغاية، خصوصا أن تدريسها في سوريا لا يتّمسك من قبل ناطقين أصليين بها".

ويضيف، بينما يجلس قرب بحرة تتوسط المركز الصحي المقام في بيت عربي تقليدي، أن تعلم هذه اللغة "يستحق هذا العناء والتعب الذي سيتلاشى مع أول خطوة أخطوها في ألمانيا".

الأطباء شكّلوا استثناء في الحصول على تأشيرات سفر لاسيما إلى ألمانيا وفق شروط معينة خاصة منها اللغة

ويتابع الشاب "لماذا ألمانيا؟ لأنها الوجهة الأسهل والأضمن"، معتبرا أن "شهادتها قوية وهناك عدد كبير من السوريين فيها، لذا لن أشعر بالغبطة". في معهد المركز العربي، أحد أقدم معاهد تعليم اللغات الأجنبية في دمشق، تسجّل أكثر من ألف طالب العام 2022 لتعلم اللغة الألمانية، نحو سبعين في المئة منهم من الاختصاصات الطبية، وفق ما يشرح مدير المعهد عبدالله صالح.

ويوضح أن قبل اندلاع النزاع، انصبّ إقبال الطلاب على تعلم اللغتين الفرنسية والإنجليزية، لكن الأمر تغير تباعا منذ 2013. ويشرح "كان معهد غوته في دمشق الوحيد المتخصص في تعليم اللغة عم"، في وضع وجدوا أنفسهم فيه أمام تحدي الصمود بكماسة أمام غول الجوع والفقر المستشري هناك بفعل تضيقات حماس. ويعد قطاع غزة الأكثر اكتظاظا من حيث السكان في العالم، حيث يمتد على مساحة 360 كلم مربعا، ويعيش فيه وفق الجهاز المركزي للإحصاء خلال 2022 مليونان و375 ألف نسمة، ووصلت نسبة البطالة في الربع الثاني من عام 2022 نحو 44.1 في المئة.

غزة (فلسطين) - عندما تسير في شوارع قطاع غزة، لا بد أن يأخذك الفضول لعد بسطات الشاي والقهوة المنتشرة في كل شارع، بل وفي كل رزاق وعند كل مقترق، وكأنها مؤشر يذكر بحجم المأساة التي يعيشها سكان هذا القطاع المحاصر.

أحالت الأوضاع الاقتصادية القاسية الآلاف من الشباب إلى قارة الطريق في غزة، ينادي بعضهم "شاي قهوة دخان يا

تجار «البسطات» في غزة يعانون بطش بلدية حماس

كشفت أن منذ عام 2007 حتى 2021 غادر 860.632 ألف شخص القطاع دون عودة، بينما قدر مختصون آخرون أن عدد المهاجرين من القطاع يقدر بأكثر من ذلك.

أما إبراهيم (38 عاما) وهو متزوج ولديه 4 أطفال، فيقول "أعمل من الساعة التاسعة صباحا حتى العاشرة مساء وأحصل على 20 شيقلا فقط".

إبراهيم خريج علم نفس واجتماع، يعمل كي يوفر لأطفاله لقمة عيش كريمة، سجن قبل أيام لمدة 12 ساعة لمجرد أنه يبيع على بسطة للشاي والقهوة.

يقول "مسؤول في بلدية حماس هدمني بقوله: ساحرق البسطة أمام عينك والبضاعة أيضا". ويقسم إبراهيم "والله ما استطعت أن أرد عليه".

ويختم حديثه قائلا "قوت أولادنا أهم من حجج المظهر الحضاري، نريد أن نعيش طالما لا يوجد شغل في غزة، فليتركونا نعيش".

وفي الوقت الذي يعاني المواطن لتأمين قوت أطفاله باحثا عما يمكن أن يساعده في ذلك، ترى قادة حماس وعناصرها يعيشون في نراء فاحش، وفرص عمل مفصلة للبعض على حساب الآخر، فالغزيون يبحثون عن لقمة العيش واستمرارية الحياة، بينما يبحث الآخرون عن أمور تجاوزت حدود ذلك.

ووفقا لمركز الإحصاء الفلسطيني، فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي 357 ألفا في الربع الثاني من عام 2022، وبنسبة 22.3 ألفا في قطاع غزة وحوالي 134 ألفا في الضفة الغربية.

بعد صلاة العشاء، وأحصل في اليوم على 15 شيقلا وفي أحيان كثيرة على عشرة فقط، ليس لدي مصدر دخل آخر". ويعيش نادر في شقة مستأجرة، وما يحصل عليه من البسطة يدفعه بدلا للإيجار، "أرى أطفالنا نصف ساعة في اليوم، حاولت كثيرا أن أجد عملا آخر ولكن للأسف هذا هو واقع غزة ووضعها، والمسؤول لا يتعامل معنا كبشر بل كجباية فقط".

بلدية حماس تمنع الشباب من كسب لقمة عيشهم على البسطات بحجة أن ذلك يضر بالمظهر الحضاري للمدينة

وتابع "أتمنى وبشدة أن أهاجر وأترك هذا البلد من الصباح، وهي أميتي التي أحلم بأن تتحقق، ولكن العائق أمامي أن السفر بحاجة إلى نقود وأنا لا أملكها".

أضحى هاجس الهجرة من غزة يتزايد يوما بعد يوم، رغم الكوارث التي تحل بأولئك الشباب الذين يهاجرون عبر قوارب الهجرة، حيث توفي العشرات في حوادث غرق منفصلة في البحار والمحيطات عبر العالم، هروبا من واقعه المرير في قطاع غزة.

وبالرغم من عدم وجود إحصاءات رسمية فلسطينية حول عدد المهاجرين من قطاع غزة، إلا أن تقارير صحافية

تحرك لشرطة حماس أو البلدية، "بقيت دون عمل لمدة سنتين وطرقت كل أبواب العمل في غزة دون جدوى". وتمنع بلدية حماس في غزة وشرطتها هؤلاء الشباب من البيع على البسطات، بحثا عن لقمة عيش كريمة بحجة أن ذلك يضر بالمظهر الحضاري للمدينة.

يقول أحمد "اليوم أعمل على هذه البسطة من الساعة السادسة صباحا حتى الخامسة مساء لأحصل بالكاد على 15 شيقلا، وللأسف تلاحقنا بلدية غزة، وكل ما أفعله حيال ذلك هو الهروب كلما حضرت شرطة البلدية... يقولون إنه ممنوع، فابن نذهب".

وعلى بعد أقل من عشرين مترا يقف ماهر أبو عويد (31 عاما)، متزوج، ويستكي هو الآخر مأساة واقع غزة وما تمارسه البلدية من ظلم تجاههم عبر منعهم من التقاط رزقهم كما يقول، "أعمل هنا من الفجر حتى الساعة الثالثة عصرا بيومية قدرها 20 شيقلا". ولا يختلف حال أبو عويد عن بقية بائعي هذه البسطات، فما إن تحضر شرطة البلدية حتى يتزكوا المكان فارين ولا يعودون إلى بسطاتهم إلا بمغادرة رجال البلدية.

ولا تكفي بلدية غزة بالمطاردة، بل إنها أحيانا تصدر البسطة، وهنا يضطر صاحبها إلى دفع مبلغ 50 شيقلا لاستردادها.

وقال نادر (22 عاما) "أنا خريج ترميز، أعمل للأسف في بيع الشاي والقهوة لأعيل عائلتي المكونة من 8 أفراد، أعمل من الخامسة فجرا حتى

وفي جولة لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" هناك، يقول أحمد (40 عاما) صاحب بسطة لبيع الشاي، "كنت أعمل خياطا حتى عام 2010، وكنت وقتها أحصل على 12 شيقلا في الساعة، وبعد ذلك وجدت نفسي في الشارع بعدما توقف المصنع عن العمل، بسبب الحصار الناتج عن ممارسات حماس".

ويضيف وهو يقف على بسطة في منتصف الشارع وعيناه ترقبان أي



المجرة هي الحل

النصر السعودي يراهن على رونالدو لاستعادة الثقة

وبلوغ نصف نهائي كأس الملك، وانتزاع الصدارة من النصر بعد الفوز عليه بهدف البرازيلي رومارينيو. ولم يخسر سوى مباراة واحدة، أمام الهلال مطلع العام الجديد.

وكان الاتحاد تصدّر الدوري لفترة الموسم الماضي قبل أن ينتزع منه الهلال اللقب في الخطة المستقيم الأخير. ومن المتوقع أن يفقد المدرب البرتغالي نونو إشبيرييتو سانتو مهاجمه المصاب رومارينيو، لكنه يضم لاعبين على مستوى رفيع، أمثال حارسه البرازيلي مارسيلو غروهي ومواطنه إيغور كورنادو والمصري أحمد حجازي والمغربي عبدالرزاق حمدالله وأحمد شراحيبي ومدالله العليان.

ويقدم الفتح موسمًا جيدًا مقارنة بالماضية، ويسير في الفترة الأخيرة بشكل مميز على مستوى الأداء والنتائج، فهو لم يخسر سوى مرة واحدة في آخر سبع مباريات، كما أنه قدم أداءً كبيرًا أمام الهلال في مسابقة كأس الملك رغم خسارته.

متابعة الانتفاضة

يعول فريق الهلال على المغربيين مروان سعدان ومراد باتنا والبرازيلي بيتروس والجزائري سفيان بن دبكة والإسباني كريستيان تيو وفراس البريكان وخالد الغنم. وبعد تعثره بالتعادل أمام الوحدة ثم الخسارة أمام الفتح، يأمل الهلال متابعة انتفاضته بعد اكتساحه التعاون برعاية، عندما يلاقي التعاون الخامس السبت في مباراة قوية. ويبرز مع حامل اللقب في آخر ثلاث سنوات ورابع الترتيب بفارق 11 نقطة عن الاتحاد (يملك مباراتين مؤجلتين)، الكوري الجنوبي جانغ هيون - سو، الكولومبي غوستافو كويار، البروفير أندري كاربو، البرازيلي ميشال دلفاوي والهداف النيجيري أوديون إينغالو وسلمان الفرج وسعود عبدالحميد ومحمد كفو وسالم الدوسري.

والعراقي سعد ناطق والصربي أوروس ماتيتش ونواف الصعدي وعبدالفاتح آدم. يامل الاتحاد في المحافظة على صدارته، عندما يواجه ضيفه الفتح سادس الترتيب، السبت في مباراة صعبة، على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي الرياضية بالأحساء.

ويقدّم "العديد" موسمًا استثنائيًا نجح خلاله في التتويج بكأس السوبر.

الاتحاد يأمل في المحافظة على صدارته، عندما يواجه ضيفه الفتح سادس ترتيب الدوري السبت في مباراة صعبة



الرياض - يحاول النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو فك شيفرة التسجيل في ملعبه مرسول بارك، عندما يخوض مع فريقه النصر مواجهة جديدة مع أهدا في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم.

وصحيح أن رونالدو (38 عامًا)، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، سجّل ثمانية أهداف في سبع مباريات منذ فسخ عقده من مانشستر يونايتد الإنجليزي، إلا أنه صام عن التسجيل في 4 مباريات على ملعب مرسول بارك.

وتأتي هذه المباراة بعد أربعة أيام من مواجهة الفريقين في ربع نهائي كأس الملك الثلاثاء وانتهت بفوز النصر 3 - 1، دون تسجيل الـ"نون" القادم بصفحة خيالية إلى فريق العاصمة. وبعد 17 مباراة متتالية في الدوري حافظ خلالها على سجله خاليًا من الهزائم، سقط النصر أمام ضيفه الاتحاد 0 - 1 ليفقد الصدارة بفارق نقطة عن فريق مدينة جدة.

ويستعيد "العالمي" نجم وسطه البرازيلي لويس غوستافو الغائب عن المباراة الأخيرة لظروف صحية، وكذلك مواطنه أندرسون تاليسكا الذي شارك في آخر خمس دقائق بعد عودته من الإصابة التي غيبته ثلاث مباريات.

ويبرز في النصر مدافعه الإسباني الفاروق غونساليس والعاجي غيسلان كونان وحارسه الشاب نواف العقيدي وعبدالله العمري وسلطان الغنم وعبدالله الخبيري وعبدالرحمن غريب في المقابل، فشل أهدا في تسجيل أي فوز في آخر خمس مباريات، ليحتل المركز الحادي عشر في الترتيب.

البقاء في الصدارة

ويفتقد نجمه صالح العمري بسبب تراكم البطاقات، لكنه يضم بعض الأسماء الجيدة، أمثال المغربي أمين عطوشي

هل يتهاون أرسنال أوروبا لصالح الظفر باللقب المحلي

يوروبا ليغ سبيل مانشستر يونايتد للإبقاء على مساره التصاعدي



منافسة شرسة

في ألمانيا للدفاع عن تقدمه 1 - 0 في مباراة الذهاب. وقدم يوفنتوس الذي لم يخسر إلا مباراة واحدة في آخر 21 مواجهة في "يوروبا ليغ" (11 انتصارًا وتسعة تعادلات)، أداءً جيدًا على أرضه في مباراة الذهاب، حتى أن مدرب فرايبورغ كريستيان شترايش أشاد بأداء الأرجنتيني أنخل دي ماريا قائلاً إنه "منعة للمشاهدة".

وبالتالي، قد يكون إخضاع دي ماريا مفتاحًا لفرايبورغ لقلب النتيجة، خصوصًا وأنه يقدم موسمًا جيدًا في الدوري الألماني مع احتلاله المركز الخامس بفارق الأهداف عن لايبزغ الثالث وأونيون برلين الرابع.

هذا الأخير سقط في تعادل مثير أمام أونيون سان جيلاوز 3 - 3 الأسبوع الماضي، مع عودة الفريق البلجيكي إلى المسرح الأوروبي بعد غياب دام 58 عامًا، وبالتالي ستكون العيون شاخصة على مباراة قوية بإيابا.

في المقابل، قد يخوض إشبيلية الإسباني الفائز باللقب ست مرات قياسية معركة هبوط في "الليغا"، لكنه دائمًا ما يمثل تهديدًا في المراحل الإقصائية من الدوري الأوروبي، وسببًا في فترته الشهيرة التركية في إسطنبول متسلحًا بهدفين نظيفين ذهابًا.

ومثله روما الإيطالي الذي يسعى إلى حسم التأهل بعدما فاز على ريال سوسيداد 2 - 0 الأسبوع الماضي.

ويتعين على باير ليفركوزن أن يلعب مباراة الإياب لدور الـ16 بالدوري الأوروبي أمام فريق فريكتافوش، اليوم الخميس دون مهاجمة الرئيسي بيتز ذهابًا.

وكان اللاعب التشيكي، الذي غاب عن مباراة فريقه أمام فيرير بريمن، يأمل في أن يعود ولكنه مازال يعاني من مشكلة في الفخذ.

وقال سيمون رولفس المدير الرياضي للصحافيين "مازال يشعر بالألم ولا يمكنه السفر ليودابست". ولن يتواجد أيضًا كريم بلعربي، المريض، في القائمة.

يذكر أن باير ليفركوزن فاز في مباراة الذهاب بهدفين نظيفين. وعما إذا كان سيكون جاهزًا للعب أمام بايرن ميونخ في الدوري الألماني يوم الأحد المقبل، قال رولفس "ليس من السهل الإجابة"، لكنه قال إن ليفركوزن يأمل في ألا يكون هناك حاجة للخضوع لجراحة. وكان شيك هو ثاني هدافي الدوري الألماني في الموسم الماضي برصيد 25 هدفاً.

يستعد فريق أرسنال الإنجليزي لاستقبال منافسه فريق سبورتنغ لشبونة البرتغالي في لقاء الإياب من دور الستة عشر بطولة الدوري الأوروبي، والتي سيحتضنها ملعب الإمارات. ويدخل الغانز للقاء بمعنويات لتصدره البريميرليغ، ويسعى لتحقيق الفوز على لشبونة من أجل حسم الوصول إلى ربع النهائي ومواصلة العروض المميزة للغاية هذا الموسم.

لندن - لن تكون المهمة سهلة لأرسنال الإنجليزي لعبور سبورتنغ البرتغالي في إياب ثمن نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ) بعدما تعادلا 2 - 2 ذهابًا في لشبونة، لكن المدرب الإسباني ميكل أرتيتا يؤكد أنه لن يتهاون أوروبا على حساب حصد لقب البريميرليغ للمرة الأولى منذ 19 عامًا.

ويحتل رجال أرتيتا صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق خمس نقاط عن مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني، مع بقاء 11 مرحلة حتى نهاية الموسم. وقد يعزز الإقصاء من يوروبا ليغ آمال أرسنال بالحفاظ على الصدارة في سياق اللقب، إذ يمنحه ذلك مزيدًا من التعافي والوقت للاستعداد.

لكن أرتيتا لا يتماهى مع هذا الراي، لأن مدرب "المدفعية" يحاول إعادة ثقافة الفوز إلى ناد غرق في مستنقع الأداء المتذبذب خلال معظم فترات العقدتين الماضيتين، بعد حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال أرتيتا "المسابقتان ضمن أولوياتنا".

لكن إذا ما نظرنا إلى الأرقام، فإن أرسنال فاز بالمباريات الثلاث التي لعبها على أرضه أوروبا هذا الموسم، وحافظ فيها على نظافة شبكاته.

في المقابل، يسعى مانشستر يونايتد إلى الإبقاء على مساره التصاعدي في مرحلة التعافي من الإقصاء المذلة أمام ليفربول في الدوري (0 - 7) الأسبوع الماضي، وسيكون قادرا على حسم مواجهة الإياب على ريال بيتيس الإسباني، بعدما فاز عليه ذهابًا 4 - 1.

لكن لا شيء مضمونًا لرجال المدرب الهولندي إريك تين هاج، ذلك أن نظيره التشيلي مانويل بيليجريني خسر مرة واحدة فقط في سبع مباريات خاضها على أرضه ضد يونايتد، فخرج منتصرا في أربع من آخر خمس مباريات خاضها عندما كان مدربًا لوست هام ومانشستر سيتي، وهي سلسلة تتضمن فوزًا في ديربي مانشستر 4 - 1 في سبتمبر 2013.

وهناك مفارقة تاريخية قد تخفي يونايتد قبل هذه المواجهة، ذلك أن فريق "الشياطين الحمر" أقصي في حقبة السير مات باسي من ربع نهائي كأس الكؤوس الأوروبية بموسم 1963 - 1964 على يد سبورتنغ البرتغالي رغم فوز الفريق الإنجليزي ذهابًا 4 - 1، بعدما خسر إيابًا في لشبونة بخماسية نظيفة.

مضاعفة الجهود

في الدور نفسه، لا يزال يتعين على يوفنتوس الإيطالي مضاعفة مجهوده، عندما يسافر إلى فرايبورغ

لكن أرسنال لا يتماهى مع هذا الراي، لأن مدرب "المدفعية" يحاول إعادة ثقافة الفوز إلى ناد غرق في مستنقع الأداء المتذبذب خلال معظم فترات العقدتين الماضيتين، بعد حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال أرتيتا "المسابقتان ضمن أولوياتنا".

لكن أرتيتا لا يتماهى مع هذا الراي، لأن مدرب "المدفعية" يحاول إعادة ثقافة الفوز إلى ناد غرق في مستنقع الأداء المتذبذب خلال معظم فترات العقدتين الماضيتين، بعد حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال أرتيتا "المسابقتان ضمن أولوياتنا".

لكن أرتيتا لا يتماهى مع هذا الراي، لأن مدرب "المدفعية" يحاول إعادة ثقافة الفوز إلى ناد غرق في مستنقع الأداء المتذبذب خلال معظم فترات العقدتين الماضيتين، بعد حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال أرتيتا "المسابقتان ضمن أولوياتنا".

لكن أرتيتا لا يتماهى مع هذا الراي، لأن مدرب "المدفعية" يحاول إعادة ثقافة الفوز إلى ناد غرق في مستنقع الأداء المتذبذب خلال معظم فترات العقدتين الماضيتين، بعد حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال أرتيتا "المسابقتان ضمن أولوياتنا".

حنكة قارية

أفضل طريقة للاستعداد لأي منافسة هي الفوز بالمباراة السابقة والثقة والمشاعر المناسبة للاقترب من المباراة التالية. أثبتت فلسفة أرتيتا صحتها حتى الآن. فقد حقق أرسنال ستة انتصارات وتعادل في سبع مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز مباشرة بعد مباريات الدوري الأوروبي هذا الموسم. ورغم عودته إلى لندن في الساعات الأولى من صباح الجمعة، نجح أرسنال الضيف في الفوز 3 - 0 على فولهام الأحد في مباراة حسمت في شوطها الأول. ومن المعروف أن معركة اللقب في إنجلترا هي بين المعلم والتلميذ، إذ يواجه أرتيتا مديره السابق في مانشستر سيتي مواطنه بيب غوارديولا، إذ أن أرتيتا كان مساعده على مدى ثلاث سنوات بين 2016 و2019. ويبدو تأثير غوارديولا واضحًا في رؤية وأسلوب أرسنال باللعب تحت قيادة أرتيتا، ولكن أيضًا في العقلية التي يحاول الإسباني غرسها. وعودة إلى الدوري الأوروبي، لا يزال مدرب سبورتنغ روين أموريه متفانًا حيال إمكانية إقصاء أرسنال، رغم أن فريقه

فيما يعتمد حزمة قرارات جديدة لتغيير أجندة البطولات

القاهرة - عقد مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم اجتماعًا قبل مؤتمر فيفا 73. بكيغالي في رواندا وشهد اعتماد العديد من القرارات الرئيسية، فيما يتعلق بمستقبل مباريات الرجال والسيدات والتي تمت الموافقة عليها بالإجماع.

ووافق مجلس فيفا، حسب الموقع الرسمي، على أجندة المباريات الدولية للرجال خلال الفترة من 2025 إلى 2030، إلى جانب اعتماد يوم 19 يوليو 2026 موعدًا لإقامة نهائي كأس العالم 2026 وستكون آخر مباراة في الموسم بالنسبة إلى كل الأندية يوم 25 مايو من العام ذاته.

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم الخاصة بوضع اللاعبين وتقلهم المتعلقة بفترات التسجيل والحاجة إلى ضمان زيادة الحماية للاعبين كرة القدم العاطلين عن العمل، كجزء من المجموعة الثالثة من عملية إصلاح الانتقال.

بالإضافة إلى ذلك، وافق مجلس فيفا أيضًا على تكليف إدارة الاتحاد الدولي لكرة القدم باستكشاف المزيد من الخطوات التنظيمية الممكنة لحماية رفاة اللاعبين بما يتماشى مع لوائحهم بوضع اللاعبين وتنقلهم، لاسيما في المجالات التالية: التبنى والإجهاض وصحة الدورة الشهرية والولادات المتعددة والرعاية الطبيعية ورعاية الأطفال.

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

بكاله - عقد مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم اجتماعًا قبل مؤتمر فيفا 73. بكيغالي في رواندا وشهد اعتماد العديد من القرارات الرئيسية، فيما يتعلق بمستقبل مباريات الرجال والسيدات والتي تمت الموافقة عليها بالإجماع.

ووافق مجلس فيفا، حسب الموقع الرسمي، على أجندة المباريات الدولية للرجال خلال الفترة من 2025 إلى 2030، إلى جانب اعتماد يوم 19 يوليو 2026 موعدًا لإقامة نهائي كأس العالم 2026 وستكون آخر مباراة في الموسم بالنسبة إلى كل الأندية يوم 25 مايو من العام ذاته.

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل

كما وافق مجلس فيفا على لوائح الملفات الخاصة بكأس العالم لكرة القدم للسيدات 2027، والتي ستشهد عملية تقديم الملفات الأكثر شمولًا في تاريخ المسابقة قبل استضافة المضيف (المضيفين)، ومن المقرر أن يتم تعيينه من قبل



مخططات ناجحة

صباح العرب

يمينة حمدي

مدمنون
على الخبز!

أسوأ الأزمات التي تواجهها شعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو غياب الخبز، الذي يمثل قوام الحياة بالنسبة إلى الكثيرين، فمهما حاول الناس تجاوز مشكلة عدم الوفرة المتوقعة في الخبز، عن طريق تغيير ما يأكلونه، فإنه ليس من السهل عليهم التأقلم مع طاوله خالية من الطعام الذي كان من بين أول اكتشافات الإنسان عبر التاريخ، كما ذكر ذلك عالم الاجتماع يوفال نوح هراري في كتابه "العائل".

يصعب تفسير الحالة النفسية، التي تقود الكثيرين إلى تناول الخبز بشراهة، لكن وجود الخبز على الطاولة يرتبط بالعادات والتقاليد والثقافة والبيئة التي يوجد فيها الشخص. فبمجرد رؤية البعض للخبز أو نفاذ راحته إلى أنوفهم، قد تحدث لديهم ما أطلق عليه العالم الروسي إيفان بافلوف "الاستجابة الشرطية" فيسيل لعابهم، ويصبح من الصعب عليهم التصرف بعقلانية وضبط أنفسهم، وإن كان ذلك يأتي أحيانا على حساب صحتهم الجسدية.

غالبا لا يُسّر المواطن العربي، بما يقرأه من أبحاث عن تأثير الكربوهيدرات النشوية الموجودة في الخبز المشابهة للمواد التي تسبب الإدمان في الدماغ، ووفقا لبعض الدراسات هناك اطعمة تسمى "باطعمة المزاج الجيد" ولكن "تأثيرها قصير المدى وتؤدي كثرة تناولها إلى القلق والتوتر" وكلما شعر المرء بالإحباط أكثر ازدادت رغبته في تناول المزيد من هذه الأطعمة التي تخلق استجابة تشبه الإدمان في الدماغ، فيشعر الشخص بأن مزاجه يعتدل مباشرة، ولكن لا يكتا يعود هذا الشعور بالانكباب مجددا نتيجة تناول الطعام بنفسه الذي يتسبب في نوع من التهيؤ أو الانتهاج في الجسد والدماغ، وقد يسهم في شعور الكثيرين بالتوتر والقلق ويجدون أنفسهم داخل دائرة مغلقة.

"الإدمان على الخبز"، ليس مصطلحا علميا، بقدر ما هو وصف بليغ لعلاقة الناس بهذا النوع من الطعام المرغوب فيه على نطاق واسع لدى الشعوب العربية والأفريقية بشكل عام، إلى درجة أن الحالة المزاجية لبعض ترتبط ارتباطا شريطيا بوفرتة وقلته، وربما أكثر من ذلك. يبدو لنا هذا الأمر غريبا للغاية عندما نفكر فيه، لكنه قد يجزنا إلى تجارب ربما تكون مألوفة للكثيرين منا، فقد حدثتني زميلة أفريقية في العمل عن ولعها بالمبائغ فيه بالخبز، إلى درجة أنها تتناول كميات كبيرة منه يوميا، فالخبز بالنسبة إليها أفضل من قالب حلوى، وطالما أن الخبز متوفر بكثرة في بيتها والمؤسسة التي تعمل فيها، فذلك يجعل من العسير عليها التركيز على كمية ما تلتهمه منه يوميا.

الكثير من الأشخاص حول العالم مقتنعون تماما بأن تناول الخبز يؤدي إلى السمنة وزيادة الوزن، ومع ذلك فهو يمثل أكثر من نصف الطعام المستهلك في 53 في المئة من الدول، وأكثر من 30 في المئة من الغذاء الذي يتناوله 87 في المئة من سكان العالم.

في ضوء ذلك، ليس من المفاجئ أن يفضل الناس في المجتمعات العربية رغيف الخبز على الديمقراطية، بعد أن وجدوا أنفسهم جوعى ولا يشعرون بأنهم محميون ومدعومون من حكوماتهم، ويقاثلون يوميا من أجل الحصول على رغيف خبز. وهنا تفقد المقولة الشهيرة "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان" دلالتها التاريخية.

الخبز ليس مجرد عملية مزج بين الطحين والماء والخميرة، وإنما خلف هذه العملية الكيميائية توجد شعوب مستعدة لأن تفعل أي شيء من أجل نيل ولو قسمة منه.

نجمات عالميات يرتدين أزياء مصمم سعودي



من علامة أشي

من حفل توزيع جوائز الأوسكار إلى مهرجان "كان"، كانت من أبرز لحظات نجاحه ارتداء بيونسيه ثوب فوشيا من تصميمه في عرض تذكاري عن نيلسون مانديلا. ورغم فخره بكونه نموذجا يحتذى به للمصممين الشباب، إلا أنه لا يزال يفضل رؤية نفسه على أنه "مواطن عالمي". وتوقف لإظهار تفاصيل فستان من الدانتيل المتقن، قائلا "تم تنفيذ القمش في لندن، والنسيج في إيطاليا، والتطريز في الهند، وتم تجميعه هنا في باريس". وقال "إنها رحلة لهذه الملابس قبل أن تتشكل، مثلي تماما".

العلامات الأوروبية قائمة منذ عقود. وقال إن السعودية "تستحوذ على 60 أو 70 في المئة من الأزياء الفرنسية"، خاصة فساتين الزفاف. وأوضح "تعتمد معظم دور الأزياء الفرنسية الكبيرة على هذا الأمر، لكنهم لا يحبون التحدث عنه لأنهم لا يريدون أن يُنظر إليهم على أنهم مجرد خياطين. إنهم يريدون أن يكونوا علامة تجارية". ويوميات أشي عبارة عن دوامة من تجهيزات العملاء والاستعدادات لأسبوع الأزياء الراقية المقل. وتظهر ملابسه على السجاء الأحمر في أكبر المناسبات العالمية،

أزياء خلال الأعوام العشرين أو الثلاثين الماضية للسوق المحلية، لكنهم لم يشعروا بالحاجة إلى سرد قصصهم للعالم الخارجي أو لم يجروا على فعل ذلك". وتابع "سمح النظام الجديد لمصممي الأزياء بالانطلاق بطريقة محكمة... والآن يمكن للناس أن يروا أن هناك المئات من العلامات التجارية المرتبطة جدا بثقافتهم، ولكنها أيضا مستوحاة من بقية العالم". بالنسبة إلى أشي، من المنطقي أن تصبح السعودية مركزا للأزياء، حيث يقول إن ثروتها النفطية تبقى

مع الانفتاح السياسي الجديد في السعودية ظهر إلى العلن مبدعون في مجالات متعددة كانت ممنوعة كالنحت وتصميم الأزياء، فالمصمم محمد أشي صنع مسيرته المهنية ونال شهرته من خارج المملكة الخليجية قبل أن يعود إليها معززا.

باريس - صمّم السعودي محمد أشي ملابس مشاهير كبار حول العالم، من الممثلة الهندية ديبিকা بادكون إلى المغنيات الأمريكيات بيونسيه وكاردي بي وزندايا، لكن القليل من زبائنه يعرفون أنه أول مصمم أزياء سعودي يصل إلى هذا المستوى العالمي. وأفاد أشي في مقابلة نادرة في الاستديو الخاص به في باريس، "في تسعينات القرن الماضي، كنت مصمم الأزياء الوحيد السعودي. لكنني لم أقل يوما إنني سعودي. أردت أن تكون الملابس في المقدمة وليس أنا". ويرجع الأمر جزئيا إلى الخجل، إذ لا يزال أشي يفضل عدم التقاط صور شخصية له، ولكن الأمر يرجع أيضا إلى حقيقة أن ارتداء الملابس على الموضة الغربية كان من المحظورات إلى حد كبير في الأماكن العامة، وبالتأكيد بالنسبة للنساء في السعودية حيث نشأ في ثمانينات القرن الماضي.

وأضافت "الآن بدأت بواد هذا المستقبل تتضح". وتعني الأحداث العامة التي لم يكن من الممكن تصورها في السابق، مثل الحفلات الموسيقية والمهرجانات ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الجديد، أن السعودية باتت تفرش السجاء الأحمر لعرض تصاميم السبها. ومع ذلك، قال بورك شاكماك، رئيس هيئة الأزياء السعودية، إن أسس قطاع الأزياء تم إرساؤها قبل ذلك بكثير. وأفاد شاكماك، وهو مصمم أزياء تركي، بأن "العديد من المبدعين السعوديين بادروا إلى تأسيس شركات

خطر اصطدام كويكب بالأرض يتضاءل تدريجيا

السيناريو قد يشبه "حدث تونغوسكا" في سيبيريا عام 1908، وهو انفجار كبير يُعزى إلى سقوط كويكب، على ما أشار ديفيد فارنوكا العالم في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة ناسا. وقد يكون الكويكب أيضا "قطعة صلبة من الحديد" كتلك التي أوجدت حفرة بارينغر الهائلة في ولاية أريزونا الجديدة تدفع إلى استبعاد وجود الأرض على هذا المسار المرتقب. ولكن ماذا لو اصطدم بنا كويكب "2023 دي دبليو" رغم كل شيء؟ ويشير الخبراء إلى أن مدى الضرر سيعتمد على تكوين هذا الجرم السماوي، فإذا كان كومة من الحطام، فإن

مسافة قريبة بما يكفي لتشكيل خطر. وفي حال حصول ذلك، فإن الحسابات تتوقع موعد الاصطدام المحتمل في الرابع عشر فبراير 2046، يوم عيد الحب. وفي نهاية فبراير، بلغ احتمال اصطدام الكويكب بالأرض واحداً من 847، لكن الاحتمال ازداد الأحد ليصبح واحداً من 432، وفقا لقائمة المخاطر التي وضعتها وكالة الفضاء الأوروبية. إلا أن رئيس مكتب الدفاع الكوكبي في وكالة الفضاء الأوروبية ريتشارد مويسل قال إن الاحتمال انخفض بين ليلة وضحاها لتصبح نسبته واحداً من 1584 الثلاثاء.

باريس - اكتشف علماء فلك أخيراً كويكباً بحجم مسيح أولمبي قد يصطدم بالأرض العام 2046 في يوم عيد الحب، لكن احتمالات الاصطدام الضعيفة للغاية تضاعفت أكثر الثلاثاء. وقد رُصد هذا الجرم السماوي، الذي أطلق عليه اسم "2023 دي دبليو"، بقطر 50 متراً للمرة الأولى في 26 فبراير بواسطة مرصد صغير في تشيلي. وسرعان ما صنفته وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) والأوروبية (إيسا) على رأس قائمة الأجسام التي يُحتمل أن تكون خطيرة، إذ يمر مساره النظري بالقرب من الأرض على

نور اللبنانية ممثلة مختصة في أدوار الطبيب

تماماً، ويفاجأ الزوج بما حدث لها جراء تلك العملية، لتنتهي أحداثه بنهاية رومانسية ساخرة. وتقول "من السهل على المشاهد التفريق بين كل شخصية منها، سواء كانت الدكتورة مريم أو الدكتورة ماغي، أو الدكتورة علياء". وجسدت في فيلم "بيت الروبي" شخصية طبية تلجأ إلى سرقة طفل من المستشفى الذي تعمل به لتحقيق حلم الأمومة.

وأوضحت أنها لا تخشى تكرار الشخصية لأنها تستعد جيداً لها، مؤكدة أن الشخصيات كلها تعمل في مجال الطب إلا أن لكل شخصية طبية فيها تخصصاً وشخصية مختلفة. وجسدت دور مريم وهي طبيبة مخ وأعصاب في أحداث الجزء الثاني من مسلسل "موضوع عائلي". وادت نور دور طبيبة تجميل في فيلم "نبيل اختصاصي تجميل"، وقالت

بيروت - ارتبط اسم النجمة اللبنانية نور بدور الطبيبة منذ العام الماضي، حيث جسدت شخصية الطبيبة في 5 أعمال فنية، بدأتها بمسلسل "خل راجل"، مروراً بـ"راجعين يا هوى" و"موضوع عائلي" وأخيراً بفيلم "نبيل اختصاصي تجميل" و"بيت الروبي".

بيروت - ارتبط اسم النجمة اللبنانية نور بدور الطبيبة منذ العام الماضي، حيث جسدت شخصية الطبيبة في 5 أعمال فنية، بدأتها بمسلسل "خل راجل"، مروراً بـ"راجعين يا هوى" و"موضوع عائلي" وأخيراً بفيلم "نبيل اختصاصي تجميل" و"بيت الروبي".

مصرية تتغلب على فرط الحركة بصناعة الشموع

القاهرة - كانت لحظة فارقة في حياة المصرية آية الشربيني (34 عاماً) عندما تم تشخيصها باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (إيه.دي.إتش.دي). وعندما نصحتها أحد المعالجين النفسيين بممارسة نشاط بدوي، تذكرت غرامها بالعلوم والروائح العربية. وبعدما طلبت عبر الإنترنت معدات صغيرة لتصنيع الشموع، تدير الشربيني الآن عملها الخاص الذي تباع من خلاله الشموع المعطرة عبر صفحاتها على الإنترنت التي تحمل اسم "فليمز". وبدأت الشربيني مشروعها قبل بضعة أشهر لتترك مجالها المهني الذي استمر 14 عاماً في عالم الشركات الذي تقول إنه لم يتمكن من تلبية احتياجات حالتها المتعلقة بالصحة العقلية. وأوضحت أن عملية تصنيع الشموع الدقيقة شجعته على ترتيب أفكارها

بشكل أفضل والتعامل مع اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. وقد استطاعت منذ ذلك الحين الاستمتاع بعلاقة أكثر استقراراً مع عائلتها وزوجها وطفليها، أحدهما يوسف (6 سنوات) والذي يعاني أيضاً باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. ولم يتم تشخيص حالة الشربيني إلا قبل عام ونصف فقط بعد أن قال معلمو ابنها إنه بحاجة إلى زيارة أخصائي. وبدعم من زوجها وعائلتها، تشارك الشربيني شغفها بهذا العمل مع طفليها. وبينما نصح المتخصصون الابن الأصغر بممارسة السباحة والملاحة، فإنه يستمتع الآن مع شقيقه الأكبر ووالدته بتنمية مشروعهم الصغير. وقالت، "أنا لا أشعر بأن فرط الحركة مرض، بالعكس من يفهمه ويعرف كيف يتعامل معه سيستفيد أكثر".

